تقرير
جدل في المغرب انتظارا للمشاورات حول التعديلات الدستورية
6

سينما
الفيلم التسجيلي للمفتري عليه: اتخذوه سلما للصعود
9

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

منوعات
ميشيل فايفر: أريد تمثيل أفلام الحب طوال حياتي!
10

رأي
«انفجار الظهران يودع القمة ويستقبل كريستوفر» عنوان مقال لصبحي حديدي
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2219 Thursday 27 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة

اسرائيل تتهم ايران وتعرض خدماتها.. واشنطن تتعهد بابقاء جميع قواتها.. وقلق في اوساط الغربيين بالكويت

مقتل 19 امريكيا في انفجار بالظهران.. والمعارضة السعودية تهدد بالمزيد

دبي . من أشرف فؤاد:

واشنطن . من ديانا عبد الله:

عزز تفجير مجمع سكني عسكري للجنود الامريكيين في الظهران شرق المملكة العربية السعودية المخاوف من موجة جديدة من هجمات المتشددين الاسلاميين على المصالح الامريكية والغربية في المنطقة العربية، كما وضع الحكومة السعودية امام اكبر تحد امني وسياسي منذ اقتحام الحرم المكي الشريف عام 1979.

وقد هرع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى مقر الحادث لتقديم العزاء الى اسر الضحايا الذين بلغ عددهم 19 قتيلا جميعهم من الجنود الامريكيين، علاوة على اصابة 64 اخرين بعضهم اصابته خطيرة للغاية.

واعلن متحدث باسم مجموعة تطلق على نفسها كتائب الشهيد عبد الله الحضيف المسؤولية عن انفجار الظهران، وقال في مكالمة هاتفية تلقاها مكتب (القدس العربي) في لندن ان المجموعة ستنفذ عمليات جديدة لن تقتصر فقط على الاهداف الامريكية، وانما ستمتد ايضا الى اعضاء الاسرة الحاكمة في السعودية.

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها هذه الجماعة مسؤوليتها عن مثل هذه الاعمال ويعتقد ان الحضيف الذي تحمل اسمه اعدم قبل عام بتهمة الاعتداء على احد ضباط الامن في مدينة البريدة.

وقال المتحدث انه جرى الاتصال بالسفارة الامريكية في الرياض وتحذيرها من مثل هذه الهجمات اذا لم تضغط على الحكومة السعودية وتفرج عن رجال الدين المعتقلين الذين وصفهم بـ«الاسرى» وتوقف اعدام المتهمين الاربعة في حادث انفجار الرياض، وعندما لم تنفذ ما طلب منها جرى الاقدام على عملية انفجار الظهران.

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري انه لا توجد خطط لتخفيض الوجود العسكري الامريكي في المنطقة قائلا «من المعتقدات الاساسية التي تقوم عليها السياسة الخارجية الامريكية ان وجودنا في ذلك الجزء من العالم يساعد في الحد من الصراعات والتوترات القائمة».

ووعد مسؤول سعودي كبير في واشنطن بالعقاب الشديد والسريع لمجري القتيلة.

وقال عادل الجبير مساعد السفير السعودي في الولايات المتحدة في مقابلة في واشنطن مع تلفزيون (اي بي سي) «نحن نشعر بالخجل، وتعهد بان يكون عقاب مرتكبي الحادث شديدا وسريعا».

واعدم اربعة سعوديين في الاونة الاخيرة في السعودية فيما يتصل بالانفجار السابق.

وقال الجنرال الامريكي المتقاعد نورمان شوارتسكوف الذي قاد التحالف الدولي الذي هزم العراق في حرب الخليج عام 1991 في مقابلة مع شبكة (ان بي سي) التلفزيونية «اعتقد انه سيكون خطأ مأساويا اذا انسحبنا وجرينا. علينا ان نظهر لهم اننا اشد منهم بأساء».

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون لدى مغادرته البيت الابيض في طريقه لحضور قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرنسا انه سيضع مكافحة الارهاب على رأس اولوياته في اجتماع القمة.

وخلف الانفجار حالة من الفوضى وحفرة هائلة. وقال مسؤولون امريكيون ان شخصين كانا يقودان الشاحنة فرا. وقال متحدث باسم البنتاغون انه لم تصله معلومات تفيد اعتقالهما.

وعرضت السعودية ثلاثة ملايين دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى الامساك بهما.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في حديث مع شبكة (اي بي سي) التلفزيونية انه كان سيسقط عدد كبير جدا من الخسائر في الارواح لولا الحواجز الموضوعة على بعد نحو 33 مترا من السكن.

وقال دبلوماسي عربي كبير عن الانفجار الاخير «نفذ الهجوم بدرجة عالية من الاتقان. الطريقة المستخدمة مختلفة عن السيارة الملغومة في الرياض، لكن الهدف واحد. من السابق لأوانه التكهن بمن فعل ذلك».

وانحى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن باللائمة على ايران.

وقال محللون ودبلوماسيون ان الانفجار يشكل اكبر تحد في مجال الامن الداخلي للمملكة منذ ما يقرب من عقدين عندما سيطر اسلاميون متشددون على الحرم الشريف وقتل مئات من الاشخاص.

وقال محلل سعودي «هذا يظهر ان هناك مشاعر عميقة معادية للامريكيين بين المتشددين، وقدرتهم على تنفيذ مثل هذه العملية تعني انه قد تكون هناك عمليات اخرى قادمة».

وقال دبلوماسي غربي «هناك جيوب من السخط على الامريكيين والسلطات، ويظهر التفجيران بوضوح ان هذه المشاعر تتزايد».

وصرح عدد من قادة المعارضة الاسلامية السعودية امس بان حادث الاعتداء على الامريكيين في الظهران (شرقي السعودية) لن يكون الاخير، مؤكدين في الوقت نفسه عدم وجود اي علاقة لمنظماتهم بهذا الحادث.

وقال سعد الفقيه رئيس حركة الاصلاح الاسلامي في السعودية ان «الحوادث لن تتوقف».

واضاف رئيس الحركة التي انشقت في اذار (مارس) الماضي عن «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» في السعودية التي يرأسها محمد المسعري ان «زيادة الاجراءات الامنية حول المنشآت والمباني الامريكية او عقاب الفاعلين لن يجدي نفعا كما اثبتت هذه الحادثة».

واضاف الفقيه الذي تم الاتصال به في دبي «لا يمكن وضع حد لمثل هذه العمليات الا باعادة التوازن الى المجتمع، وذلك باطلاق سراح السجناء السياسيين وبالاصلاح».

وقال ان «النظام واجه جميع مطالب الاصلاح بالقمع ورمى بجميع القيادات التي تستطيع ان تضبط الشباب المتحمس في السجون، واشعر الناس بانه لا امل في الاصلاح بالطريقة السلمية»، مشيرا الى ان «الامريكان تعاملوا مع التهديدات بجدية واهتمام بالغ، بينما حاولت السلطات السعودية ان تقلل من اهميتها».

واضاف الفقيه ان السلطات السعودية حاولت «اقناع العالم بان اعدام الاربعة هو كاف لاستئصال ما يسمى بالارهاب». ويقصد المعارض السعودي السعوديين الاربعة الذين اعدموا لادانتهم بارتكاب حادث الاعتداء بالسيارة الملغومة الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الرياض.

وقال المعارض السعودي «لدينا معلومات تفيد بان هناك اثنين لهما علاقة بانفجار الرياض لم تعثر لهما السلطات السعودية على اثر وان الامريكيين انزعجوا من استعجال السلطات السعودية في اعدام الاربعة لاعتقادهم بان بقاء الاربعة سيزيد كمية المعلومات المتوفرة عن الجماعة التي تؤمن باستخدام القوة».

ومن جهة اخرى صرح محمد المسعري رئيس «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» المقيم في لندن بان «العمليات لن تتوقف ابدا»، مشددا على ان «وجود الامريكيين غير شرعي، وحتى النظام الذي اوجدهم غير شرعي لانه غير قائم على مبدأ مجالس الشورى والانتخابات».

وتساءل المسعري «لقد انتهت قضية العراق من زمان فلماذا يبقى الامريكان على (الاراضي) السعودية؟» مشددا على ان «الحل الجذري يكمن في اطلاق سراح المساجين والاصلاحات».

وقال مسؤولون عسكريون وفي صناعة النفط ان الانفجار الذي وقع في الخبر على بعد 300 كيلومتر جنوبي الكويت يثير القلق لأنه الثاني في المملكة في ثمانية أشهر وربما يكون بداية مشكلة طويلة الاجل.

لكنهم قالوا ان المخاطر تتركز في السعودية في ما يبدو اكثر منها في الكويت وان الرد الصحيح هو استمرار اليقظة اكثر منه اتخاذ خطوات امنية كبيرة.

وقال رجل أعمال بريطاني «الجميع يشعرون بالقلق. ولو كنت اعمل في الدمام (بالقرب من الخبر) ولدي اسرة هناك لكنت فكرت جديا في الانتقال».

وبدأت عدة منشآت عسكرية وشركات غربية تعمل في الكويت تدابير أمنية جديدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما وقع الانفجار في مركز تدريب عسكري أمريكي في العاصمة السعودية الرياض قتل فيه خمسة أمريكيين وهنديان.

وبدأ العاملون يسلكون طرقا مختلفة الى مقر عملهم ويفحصون أسفل سياراتهم بحثا عن قنابل ويطبقون مزيدا من الاجراءات الامنية في معالجة الطرود.

ولا توجد قوات أمريكية تتمركز رسميا في الكويت لكن مئات الخبراء العسكريين والفنيين يعملون في الكويت وفي اي وقت يوجد عشرات أو مئات من الجنود الأمريكيين في مناورات عسكرية.

(تفاصيل ص 3)

مشهد عام لمبنى للقوات الأمريكية في الظهران بعد الانفجار (رويتر)

ملف «ارهاب» ساخن في حوزة الكباريتي

■ عمان ـ «القدس العربي»: رفض رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي تسليم «ملف» قيل انه يحتوي على تفاصيل العمليات الارهابية التي تعرض لها الاردن، وجرى تسليمه للحكومة السورية ولنواب في المعارضة الاسلامية طلبوا الاطلاع عليه. وقال الكباريتي امام جمع من النواب: نشر هذا الملف ليس في مصلحة احد لان له تأثيرات على مجموعة مسارات اجتماعية واقتصادية. وكانت المعلومات ذكرت ان العاهل الاردني الملك حسين سلمه الرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة والمصري حسني مبارك «ملفا» عن عمليات الارهاب التي تعرض لها الاردن والتي تثبت ان اغلب هذه العمليات حاولت تنفيذها جهات وجماعات تحظى بالدعم السوري.

سقوط ستة قتلى على الاقل خلال معارك في مقديشو

■ مقديشو ـ ا ف ب: سقط ستة قتلى على الاقل وسبعة عشر جريحا امس خلال معارك جديدة بالاسلحة الثقيلة اندلعت بين الفصائل المتحاربة في مقديشو.

وقال شهود عيان ان معارك بمدفعية الهاون والرشاشات الثقيلة والاسلحة المضادة للطائرات وقعت بين الميليشيات التابعة للجنرال محمد فارح عيديد والاخرى التابعة لخصمه علي مهدي محمد. وقد فر عدد كبير من المدنيين من منطقة المعارك.

ووقعت المعارك على «الخط الاخضر» الفاصل بين جنوب العاصمة الذي يسيطر مقاتلو عيديد وشمالها الذي يسيطر عليه علي مهدي محمد.

الملك حسين اتصل برئيس الحكومة الاسرائيلية معزيا

مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين بعملية تسلل من الاردن
نتنياهو يحمّل سورية المسؤولية ويتوعد بحشد العالم ضدها

القدس . من
داني جورلريه وهوارد غولر:

قتل مقاومون عرب ثلاثة جنود اسرائيليين كانوا في دورية في الضفة الغربية المحتلة بالقرب من الحدود الاردنية امس.

وقال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «فريق الارهابيين» تسلل من الاردن وان الملك حسين عاهل الاردن اتصل به تليفونيا بعد الحادث.

واضاف قوله للتليفزيون الاسرائيلي «اتصل الملك حسين قبل كل شيء للاعراب عن مشاعر الصدمة وتقديم التعازي».

وقال نتنياهو لراديو اسرائيل ان اسرائيل والاردن «سيعملان معا في جهد اضافي لمنع تكرار مثل هذه الهجمات».

ووقع الكمين بالقرب من بلدة اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في حين كان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يختتم اول زيارة له لاسرائيل منذ انتخاب نتنياهو الذي اعتمد في حملته الانتخابية على توفير حماية اكبر لاسرائيل من هجمات المقاومين.

وقال متحدث عسكري «فتح عدد من الارهابيين النار من على مسافة قصيرة للقاية على عربة دورية حدودية اسرائيلية مما اسفر عن مقتل ثلاثة جنود واصابة جندي اخر».

وقال المتحدث «رأت عربة دورية اخرى الارهابيين واطلقت النار عليهم ورد الارهابيون على النار واصيب جندي اخر». واضاف ان المهاجمين فروا الى داخل الاردن.

وقال «اثناء الحادث استولى الارهابيون على مدفع رشاش من احدى مركبتي الدورية ويجري التحقق مما اذا كانت بندقية طراز ام 16 اخذت ايضا».

واخرت الرقابة العسكرية نشر النبأ حتى يتم ابلاغ اسر الجنود.

وقال الميجر جنرال عوزي ديان رئيس قيادة المنطقة الوسطى بالجيش للصحافيين بالقرب من موقع الكمين ان الجنود الاسرائيليين والاردنيين تعاونوا في البحث في المنطقة الحدودية.

وقال في حين حلقت طائرات هليكوبتر اردنية فوق الموقع «اننا الان نركز على محاولة القبض على الارهابيين ونقوم بذلك بمساعدة الاردنيين». وقال «التعاون والتنسيق مع الاردنيين جيد كما هو دائما. انهم يبذلون ما في وسعهم لمنع الارهابيين من عبور نهر الاردن الى داخل اسرائيل وهذا الصباح (امس) اخفقوا في ذلك وكان الثمن فادحا». واعلنت حركة «فتح ـ الانتفاضة» بزعامة ابو موسى المؤيدة لسورية والتي تتخذ من دمشق مقرا لها امس مسؤوليتها عن العملية.

وفي بيان تلقته وكالة انباء عالمية اعلنت «حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) القيادة العامة لقوات العاصفة ـ قوات الداخل» وهي الجناح المسلح التابع لحركة «فتح ـ الانتفاضة» عن «قيام احدى مجموعاتها العاملة داخل فلسطين المحتلة بالاشتباك مع دورية تمشيط عسكرية صهيونية في منطقة العوجا شمال مدينة اريحا فجر الاربعاء، وذلك بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية». واضاف البيان ان افراد المجموعة «باستثناء احد عناصرها» تمكنوا من العودة الى قواعدهم في الوطن المحتل سالمين، واكد ان الاشتباك اسفر عن مقتل وجرح جميع افراد دورية العدو، وتعهدت الحركة المعارضة للاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في بيانها بـ«مواصلة النضال والكفاح المسلح وتصعيده ضد العدو الصهيوني في كافة اماكن تواجده على ارض فلسطين المحتلة حتى تحقيق اهداف شعبنا الوطنية في التحرير الكامل».

وذكرت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي انه من المحتمل ان تكون المجموعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة التي يقودها احمد جبريل وتتخذ من دمشق مقرا لها.

واتهم نتنياهو سورية بالوقوف وراء الهجوم. وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي «هناك عدد كبير من بؤر الارهاب في الشرق الاوسط واهم هذه البؤر ايران ولكن للاسف فان سورية تحرك الارهاب ضد اسرائيل من خلال الاراضي اللبنانية والاردنية».

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة نشرت امس ان اسرائيل ستحشد العالم ضد سورية لانها تعمل كقاعدة «للارهاب». وقال نتنياهو لصحيفة (يديعوت احروتوت) ان سورية قاعدة «للارهاب» ضد اسرائيل والاردن وتركيا مضيفا ان سياسة سورية هذه ستلقى معارضة دولية تأمل بحشدها.

وتوعدت الدول العربية في اجتماع القمة العربية في مطلع الاسبوع باعادة النظر في التنازلات التي قدمت لاسرائيل اذا رفض نتنياهو الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام وهو حجر زاوية محادثات السلام المستمرة منذ خمس سنوات بين اسرائيل والعرب.

وقال نتنياهو في المقابلة التي نشرتها الصحيفة انه سيوقف المفاوضات مع الفلسطينيين التي لم تستأنف منذ انتخابه اذا شن اسلاميون متشددون هجمات على اسرائيليين. وقتل مهاجمو حماس الانتحاريون 59 شخصا في اربع هجمات في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وادت هذه الهجمات الانتحارية الى ازالة الفارق الكبير الذي كان يتقدم به رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس على نتنياهو في استطلاعات الرأي.

وقال نتنياهو الذي كان مترددا حتى في اللقاء مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية «لست مستعدا للعودة الى اللعبة القديمة هجمات ارهابية مروعة واغلاق لبضعة ايام ثم استئناف للمفاوضات».

وقال نتنياهو لصحيفة (يديعوت احرونوت) «يجب على سورية ان تفهم ان هذه الحكومة لا تسلم بموقف تهاجم فيه من جانب حزب الله باستمرار».

وقال «انني ابحث بالتأكيد عن قنوات اضافية للاتصالات مع سورية».

لكن نتنياهو الذي يعارض اعادة أي جزء من مرتفعات الجولان التي استولت عليها اسرائيل في عام 1967 اضاف «في اي مفاوضات مع سورية سنثير قبل اي شيء اخر وقف الارهاب».

ووجهت اسرائيل والاردن الى سورية الصديق الرئيسي لايران في المنطقة الاتهام بايواء جماعات فلسطينية راديكالية تحاول التسلل عبر حدودهما لتنفيذ هجمات تخريبية.

واتهمت تركيا التي وقعت اتفاق تعاون عسكريا مع اسرائيل دمشق بدعم انشطة معادية للاتراك واستضافة ثوار اكراد.

واشتد التوتر بين تركيا وسورية بعد ان وقعت انقرة اتفاقا عسكريا مع اسرائيل وهو تحرك اصاب بالقلق سورية التي ترى أن مثل هذا التعاون جزء من مؤامرة لتطويقها.

كريستوفر يلمح لتعديل مبدأ الارض مقابل السلام

القاهرة . من دومينيك ايفانز:

قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الاربعاء ان مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي تعتبره الدول العربية حجر زاوية محادثات السلام مع اسرائيل ليس سوى اطار عام ربما تعين تعديله.

وقال كريستوفر بعد محادثاته في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه اشار على العرب الذين يتفاوضون مع حكومة اسرائيل الجديدة المتشددة ان يطبقوا تلك المبادئ «في اطار الواقع».

واضاف كريستوفر قائلا ان «الولايات المتحدة تبنت وما زالت سياسة الارض مقابل السلام. ولكن العموميات لا تؤدي الى اتفاقيات».

ولن تطمئن تصريحاته على الارجح الدول العربية التي ترى في دعوة رئيس وزراء اسرائيل الجديد بنيامين نتنياهو لعقد محادثات سلام «بدون شروط مسبقة» محاولة للتملص من الالتزام باعادة الاراضي العربية مقابل السلام.

غير ان القمة العربية التي عقدت في القاهرة مطلع الاسبوع بعثت برسالة لاسرائيل مفادها ان الدول العربية ستعيد النظر في التنازلات التي قدمتها اذا رفضت اسرائيل الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام.

وشنت الصحف المصرية هجوما شرسا على كريستوفر لما أبداه من تأييد لتوجه نتنياهو. واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان بلاده تعتبر مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي اتفق عليه قبل مؤتمر سلام مدريد 1991 مقدسا.

البوليساريو تسلم بضرورة اجراء محادثات مباشرة مع المغرب

■ مدريد ـ ا ف ب: سلم محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو ورئيس الجمهورية الصحراوية المعلنة من جانب واحد امس بضرورة اجراء محادثات مباشرة مع المغرب لايجاد حل لنزاع الصحراء الغربية.

واعرب عبد العزيز الذي وصل امس الثلاثاء الى العاصمة الاسبانية قادما من الجزائر عن قلقه لتوقف خطة الامم المتحدة للسلام وحذر من ان «المأزق» الحالي يمكن ان يؤدي الى فشل نهائي.

واشار عبد العزيز الذي كان يتحدث على اثر لقاء مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاسباني خافيير روبيريز (الحزب الشعبي اليميني الحاكم) الى اتفاقه في الرأي مع هذا الاخير على ضرورة تشجيع عملية السلام لاعطاء الشعب الصحراوي حق تقرير المصير.

ومن جهته دعا روبيريز ايضا الى اجراء محادثات مباشرة بين جبهة البوليساريو والمغرب لتقريب وجهات النظر بين الطرفين. معربا عن معارضته لقيام مدريد بدور الوسيط بينهما، لكنه قال «سنفعل كل ما يوسعنا لانجاح هذه المحادثات». وكان عبد العزيز قد صرح امس الاول بأن المجتمع الدولي ولا سيما اسبانيا عليهما «مسؤولية كبرى» في انقاذ خطة السلام التي قال ان المغرب «يشلها تماما». ومن المقرر ان يشارك عبد العزيز في مؤتمر للتضامن مع الصحراء الغربية يعقد اليوم في مدريد.

مصر تقلل من أهمية خرق القذافي للحظر الجوي على ليبيا

■ القاهرة ـ ا ف ب: قللت مصر امس من اهمية الخرق الذي قام به الزعيم الليبي معمر القذافي للحظر الجوي المفروض على بلاده في نهاية الاسبوع الماضي بمناسبة انعقاد القمة العربية.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري قاسم المصري اليوم للصحافيين ان «هذه المخالفة (للحظر المفروض على ليبيا منذ نيسان (ابريل) 1992) ليست جسيمة لان الظروف المحيطة بهذه الرحلة ظروف خاصة جدا واستثنائية».

وكان القذافي وصل على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية من طرابلس الى القاهرة يوم السبت الماضي ثم عاد بالطائرة نفسها الى ليبيا في اليوم الثاني.

وكرر المصري القول بان بلاده «فوجئت» بخرق القذافي للحظر ولم يكن لديها «وقت كاف» لاتخاذ الاجراءات اللازمة، رغم ان القذافي اعلن السبت انه سيقوم بخرق الحظر مجددا في اليوم التالي.

اجراءات اردنية لحسم «ازدواجية الهوية» بالنسبة للفلسطينيين المقيمين

تزايد الكتابات التي تطالب بسحب جوازات السفر وتجميد ممتلكات ابناء الضفة

■ عمان . مكتب «القدس العربي»:

بدأت لجان فنية اردنية وسمية بوضع اللمسات الاخيرة على خطط تنموية شاملة تستهدف بدء اجراءات حسم «ازدواجية الهوية» بالنسبة للفلسطينيين في الاردن، والاردنيين من اصل فلسطيني، والعاملين في سلطة الحكم الذاتي من حملة الجوازات الاردنية، وتتزامن عمل هذه اللجان مع عمل لجان اخرى انهت نتائج اجتماعات فنية ودراسات، ويحتوي استغرقت ثلاث سنوات، وتناولت الملامح الجغرافية والسكانية للاردن في مرحلة ما بعد السلام، كما تكرس اللجان التأثير الفلسطيني على هذه الملامح سواء في الوضع الجغرافي والديمغرافي الحالي، او في وضعها المتوقع في المستقبل.

وفي الوقت نفسه يستمر الجدل السياسي العنيف على المستويات السياسية والحزبية حول ضرورة حسم جدلية ازدواجية الهوية، وتعقد الندوات السياسية التي تناقش هذا الموضوع، وتفجر الجدال حول هذا الموضوع عندما دعا كاتب صحافي بارز هو الدكتور فهد الفانك في ندوة عقدت مؤخرا الى تجميد حقوق المواطنة للاردنيين من اصل فلسطيني المتواجدين في الاردن بشكل مؤقت تمهيدا للقضاء على ما يسميه بازدواجية الهوية في الدولة الاردنية، واثارت دعوات الفانك الكثير من السجال وكتبت العديد من المقالات التي تهاجمها كما صدرت البيانات التي تنتقدها، الا انها ترافقت مع دعوة علنية لنائب اردني سابق اعتزالي هو احمد العويدي طلب فيها من الدولة مصادرة املاك الفلسطينيين في الاردن وطردهم.

ولا تتدخل الحكومة بهذه السجالات، لكن حجمها يتزايد مع تواتر التقارير التي تحدثت عن علاقة «كونفدرالية» بين الاردن والفلسطينيين، علما بأن الحكومة تعتبر اي سجال من هذا النوع تفتيتا للوحدة الوطنية، وفي الوقت ذاته يستمر الجدال حول اسباب الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا وتضمنت تخفيف القيود التي كانت مفروضة على المواطنين من اصل فلسطيني، كما تضمنت التوقف عن سحب جوازات السفر الاردنية من فئة الخمس سنوات واستبدالها بجوازات سفر مؤقتة من فئة سنتين، مع الاشارة الى ان هذا الاجراء ما زال ساري المفعول بالنسبة للعاملين في اجهزة ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية والذين يحملون جوازات سفر فلسطينية.

وقد جاءت هذه الاجراءات الحكومية الاخيرة بعد تصريح للعاهل الاردني الملك حسين قال فيه انه ليس مثل القذافي وان الاردن لن يعامل الفلسطينيين كما تعاملهم ليبيا. ويقول بعض قادة الاحزاب المعارضة ان الملك امر الحكومة بشكل مباشر بتجديد جواز سفر اي مواطن فلسطيني وتقديم التسهيلات اللازمة لجميع المتقدمين بطلبات التجديد.

على الجانب الاخر، يحاول السياسيون تحديد اسباب هذه الاجراءات ويعودون الى ما اصبح يسمى في الاردن «ازدواجية الهوية»، ويقولون ان الحكم الاردني قرر حسم هذه الاشكالية بفتح الباب على مصراعيه امام الراغبين بحمل الجنسية الاردنية كجنسية وحيدة، تاركا الباب مفتوحا لمن يريد التغيير والحصول على الجنسية الفلسطينية في مرحلة الحل النهائي. ويضيف هؤلاء بأن دوائر بحثية متخصصة انجزت مؤخرا دراسات تتضمن خططا لاعادة توزيع السكان في منطقة تسمى «اقليم الوسط» والذي سيكون مركزا للنشاط الاداري والسياسي الاردني في مرحلة السلام. ويشمل هذا الاقليم المقترح العاصمة عمان ومدينة الزرقاء ومدينة السلط ومدينة مادبا.

وبالاضافة الى الكثافة السكانية العالية في هذا «الاقليم» فان للمدن الاربع الكبيرة ومحيطها ستكون قادرة على استيعاب العديد من مشروعات التنمية الاقليمية التي ناقشها مؤتمر قمة عمان الاقتصادية اضافة الى المشاريع الثنائية التي يمكن الاتفاق عليها، سواء مع فلسطين او اسرائيل.

وعلى اطراف هذا الاقليم يقع اخدود وادي الاردن الذي يجري الحديث بشأن مشروعات دولية واقليمية ضخمة لتطويره، كما تمثل مساحة هذا «الاقليم» 20,6 بالمئة من المساحة الكلية للاردن. ويضم قدرا كبيرا من المصادر المائية، وعددا من السدود، وتبلغ نسبة سكانه 62.1 بالمئة من سكان الاردن. ويضم 380 تجمعا سكانيا اكثر من 60 بالمئة منها تجمعات فلسطينية.

وتقوم التوقعات بشأن مستقبل هذا الاقليم على اساس تشغيل التكنولوجيا الاسرائيلية في مشروعات ذات علاقة بالموارد الطبيعية في المنطقة بينما يقوم الجانبان الفلسطيني والاردني بتولي الجانب التنفيذي لهذه المشروعات.

ويعلق مصدر سياسي على هذا المشروع بالقول ان ما يجري في هذا الشأن هو عملية اعادة توصيف الهوية الديمغرافية للسكان ورسم ملامح المنطقة التي ستكون ذات تأثير كبير على مستقبل الشرق الاوسط الجديد.

ويمضي المصدر ذاته الى القول ان تنفيذ هذا المشروع يتطلب الغاء المخيمات وتوزيع سكانها في الاردن وفلسطين وخلق ادارة مركزية للاقليم.

ISSN 1358-3379

9 771358 337063 27

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00): Can $2.50.

١٧ هكذا من الأصل

استئناف المفاوضات بين روسيا والانفصاليين الشيشان

زيوغانوف يتهم يلتسين باستخدام التهديد والرشاوى لضمان فوزه في الجولة الثانية

■ موسكو ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اتهم مرشح الرئاسة الشيوعي غينادي زيوغانوف فريق الحملة الانتخابية للرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاربعاء بعدم تحري النزاهة قبيل انتخابات الاعادة المقررة في الثالث من يوليو تموز المقبل.

وقال زيوغانوف ان العديد من الزعماء الاقليميين حذروا من فقد مناصبهم اذا لم تصوت اقاليمهم لصالح يلتسين. كما اتهم زعيم الكرملين بشراء اصوات باموال كان يتعين انفاقها في دفع متأخرات الاجور والمعاشات.

ومن جانبه قال نائب الرئيس الامريكي آل غور انه ينوي زيارة موسكو الشهر المقبل ليصبح ارفع مسؤول امريكي يزور روسيا بعد الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة في الثالث من تموز (يوليو).

وقال غور انه سيقوم بالزيارة من اجل حضور اجتماع لما يسمى لجنة غور تشرنوميردين التي يعمل فيها مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين في وضع تفاصيل السياسات الامريكية الروسية.

ولم يذكر غور تاريخا لرحلة يوليو لكن مسؤولين امريكيين اصروا بان الرحلة مزمع القيام بها في منتصف يوليو.

ويواجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الجولة الثانية للانتخابات في الثالث من يوليو.

على صعيد آخر اعلنت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ان وفد الحكومة الروسية توجه امس الاربعاء الى غروزني لاجراء محادثات جديدة مع الانفصاليين الشيشان حول تطبيق اتفاقات السلام من دون تحديد اي مهلة زمنية لانهاء هذه المحادثات.

وصرح رئيس الوفد، وزير القوميات الروسي فياتشيسلاف ميخائيلوف قبل مغادرته موسكو متوجها الى غروزني ان الوفد الروسي مستعد للبحث مع الانفصاليين في جميع انتهاكات اتفاق وقف اطلاق النار ولاجراء مناقشة تفصيلية لآليات مراقبة تنفيذ اتفاقات موسكو ونازران».

واكد ميخائيلوف: نحن مستعدون لمفاوضات صعبة من دون اي تحديد زمني. يجب الافادة مما يمكن ان يكون الفرصة الوحيدة لارساء السلام».

من جهته قال سيرغي ستيباشين سكرتير اللجنة الحكومية المكلفة ملف الشيشان والعضو ايضا في الوفد الروسي ان لقاء بين المفاوضين الروس والانفصاليين سيجرى اليوم الخميس في مكان لم يحدد بعد.

يذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الانفصاليين الشيشان سليم خان ياندرباييف تفاوضا بشأن اول اتفاق لوقف اطلاق النار في لقاء لم يسبق له مثيل عقداه في موسكو في 27 ايار (مايو) الماضي.

وتبع ذلك محادثات بين ممثلين عن الحكومة الروسية وممثلين عن الانفصاليين الشيشان ادى الى توقيع اتفاق في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري في نازران يقضي بانسحاب القوات الروسية من الشيشان قبل نهاية اب (اغسطس) المقبل وبنزع اسلحة المقاتلين الانفصاليين في موازاة ذلك.

ومنذ ذلك الحين لم تتوضح اي من اجراءات هذا الاتفاق وتزايد تبادل الاتهامات بين الطرفين بانتهاكات وقف اطلاق النار.

ويعتزم الوفد الروسي ايضا ان يلتقي في غروزني قائد القوات الروسية في الشيشان واعضاء الحكومة الشيشانية الموالية للروس وممثلين عن بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تقوم بدور الوسيط في المحادثات بين الروس والانفصاليين.

أدى لمقتل وجرح اكثر من مئة شخص

طالبان تكثف قصفها الصاروخي لكابول قبل استلام حكمتيار مهام رئاسة

■ اسلام اباد ـ كابول ـ اف ب ـ رويترز: اكدت مصادر المستشفيات مقتل ما لا يقل عن 37 شخصا واصابة 67 اخرين بجروح في قصف صاروخي عنيف استهدف العاصمة الافغانية كابول صباح امس قبيل موعد وصول الزعيم الاصولي قلب الدين حكمتيار اليها لتسلم مهامه كرئيس للوزراء.

وقالت وكالة انباء افغانية ان ميليشيا طالبان الاسلامية امطرت كابول بالقذائف الصاروخية امس.

واضافت الوكالة ومقرها باكستان «اصابت الصواريخ منطقة قصر الرئاسة ووزارة الدفاع وحي وزير اكبر خان الدبلوماسي والمنطقة المحيطة بفندق كونتننتال».

وقالت الوكالة ان القوات الحكومية ردت باطلاق قذائف المدفعية الثقيلة على مواقع طالبان جنوبي المدينة.

وقالت الوكالة بعد اربع ساعات من بدء التراشقات «مازالت الصواريخ تنهمر».

واضافت قولها ان صاروخا واحدا على الاقل اصاب مكتب حزب الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف وهو حليف للرئيس برهان الدين رباني في حي وزير اكبر خان.

وكان حكمتيار ينوي دخول كابول من مدينة ساروبي على بعد 55 كيلومترا الى الشرق في قافلة سيارات كبيرة. ولم يتضح على الفور هل غادر موكبه ام لا.

وقال شهود ان مؤيدي حكمتيار غادروا مدينة جلال اباد الواقعة في شرق البلاد في وقت سابق امس الاربعاء للقائه في ساروبي.

وقالوا ان قافلة تضم نحو 50 شاحنة وحافلة غادرت جلال اباد في الساعة الخامسة صباحا (030 بتوقيت غرينتش).

وقال مسؤول بالمطار ان طائرة افغانية هبطت في اسلام اباد بعد الظهر متأخرة نحو اربع ساعات عن موعدها لنقل مسؤولين من الحكومة الباكستانية وصحافيين لحضور اداء حكمتيار لليمين الدستورية.

وقال شهود ان السلطات اغلقت الطريق الذي سيسلكه حكمتيار على مشارف المدينة امام حركة المرور العادية. وقالوا انه كان هناك اجراءات امن مشددة في بوليجاركي البوابة الشرقية لكابول كما اقيمت الاستعدادات لاستقبال زعيم الحزب الاسلامي.

وكان من المقرر ان تستقيل حكومة رباني امس لتمكين حكمتيار من تشكيل ما وصفه المتحدث الرئاسي مراد عزيز بانه فريق وزاري مؤقت لاقرار السلام.

وتولى حكمتيار رئاسة الوزراء من قبل في الفترة من اذار (مارس) 1993 حتى كانون الثاني (يناير) عام 1994 عندما شن تمردا استمر لفترة وجيزة مع الجنرال عبد الرشيد دستم.

ونقل عن حكمتيار قوله امس الثلاثاء ان حكومته الانتقالية قد تستمر في الحكم ما بين ستة اشهر وعام.

وقال في حديث اجرته معه صحيفة (شهادات) الناطقة بلسان حزبه ان زعماء افغان اخرين من بينهم احمد شاه مسعود الذي كان في وقت ما من الد اعدائه وقائد قوات رباني قد ينضم الى وزارته الجديدة.

وقال ان اولوياته هي انهاء الحرب الاهلية وتشكيل حكومة وسط مستقرة وتنظيم جيش اسلامي وطني.

وقال حكمتيار انه يرغب في الاجتماع بفصائل المعارضة التي يقودها دستم والزعيم الشيعي وعبد الكريم خليلي وانه سيرحب باجراء محادثات مع ميليشيات طالبان التي تحاصر العاصمة كابول منذ اكتوبر في محاولة للاطاحة برباني واقامة حكومة اسلامية متشددة.

واشاد رباني يوم الاحد الماضي بقرار حكمتيار بالانضمام الى الحكومة وحث زعماء فصائل اخرى على اقتفاء خطاه.

وقال رباني «اننا نرى في انضمامه للحكومة خطوة قيمة نحو اقرار السلام في كافة ارجاء افغانستان». واضاف «ستكون هذه هي بداية للمفاوضات بين جميع الفصائل خارج وداخل الحكومة».

وبمقتضى اتفاق ابرم بين الحزب الاسلامي والحكومة في 24 مايو ايار الماضي ستتولى مجموعة حكمتيار الوزارات الرئيسية وهي الدفاع والمالية بالاضافة الى رئاسة الوزراء.

الباكستان: «الجماعة الاسلامية» تسعى لاسقاط حكومة بوتو

اسلام اباد ـ من ميرفيه كليركه

فتح باب المواجهة على مصراعيه بين رئيسة الوزراء الباكستانية بنظير بوتو وبين الاسلاميين الذين اكدوا في اعقاب مواجهات عنيفة مع الشرطة بانهم سيواصلون ضغوطهم حتى سقوط الحكومة الباكستانية.

فقد اوقعت المواجهات بين الشرطة ومتظاهرين كانوا يحتجون على غلاء المعيشة والفساد اربعة قتلى ونحو خمسين جريحا الاثنين في مدينة راولبندي قرب اسلام اباد. ويشير ذلك بحصول مواجهة مفتوحة بين الاسلاميين وبوتو للمرة الاولى منذ تسلمها زمام السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) 1993.

وبعيد وقوع المواجهات اعلن الاسلاميون موقفهم بصراحة. وقال قاضي حسين احمد زعيم «الجماعة الاسلامية» ان «الثورة الاسلامية بدأت في باكستان وان شيئا لن يضع حدا لها الى ان تسقط الحكومة».

وقد دعا قاضي حسين احمد المواطنين وخصوصا رجال الشرطة والجيش الى عدم تنفيذ الاوامر حتى سقوط الحكومة.

واعلن زعيم المعارضة المعتدلة رئيس الوزراء السابق نواز شريف دعمه للجماعة الاسلامية. وسعت الحكومة الباكستانية الى تهدئة الاوضاع عبر اعلانها فتح تحقيق بشأن المواجهات.

ويأتي تصاعد الموجة الاسلامية في مرحلة دقيقة جدا بالنسبة الى الحكومة التي تسعى الى تمرير مشروع قانون يتضمن زيادات كبيرة على الضرائب بقيمة 43 مليار روبية (1.1 مليار دولار) للسنة المالية 1996 ـ 1997 ترافقه نسبة بطالة مرتفعة وتضخم.

وتواجه بوتو وزوجها اتهامات متزايدة بالفساد. وكانت «القضية» الاخيرة التي تصدرت الصفحات الاولى لجميع الصحف في باكستان شراء بوتو لمنزل كبير مزود بحوض سباحة داخلي في منطقة سري (بريطانيا) بقيمة 2.5 مليون جنيه استرليني (3.75 مليون دولار). ونفت بوتو وزوجها هذه الاتهامات لكن المعارضة ترى في هذه القضية الدليل القاطع على فسادهما.



زعيم «الجماعة الاسلامية» قاضي حسين احمد يحيي مؤيديه خلال تظاهرة مناهضة للحكومة الباكستانية في روالبندي.

كارادجيتش يشترط اعترافا دوليا بجمهورية صرب البوسنة لقاء استقالته

■ بلغراد ـ اف ب ـ رويترز: قالت نشرة في. اي. بي الاخبارية الصادرة في بلغراد امس الاربعاء ان رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة وافق على الاستقالة بشرط ان يوافق الوسطاء الدوليون على شروط مثيرة للجدل.

وقالت ان كارادجيتش الذي يتعرض لضغوط متنامية حتى يتنحى ابدى استعداده للاستقالة اذا ضمن المجتمع الدولي «احترام وضع الدولة بالنسبة لجمهورية صرب البوسنة» وترك بلدة بركو الشمالية المتنازع عليها في يد الصرب.

وقال مراسل النشرة الاخبارية في بالي مقر حكومة صرب البوسنة القريب من العاصمة سراييفو ان كارادجيتش بعث بشروطه مكتوبة الى كل من كارل بيلت الممثل السامي الدولي في البوسنة والحكومة اليوغوسلافية.

واثار سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب حالة من الاضطراب بين سلطات بالي بعد ان طالب امس الاول بتنحي كارادجيتش فورا لتفادي تهديدات من جانب الامم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية جديدة.

ويصر المجتمع الدولي على استقالة كارادجيتش طبقا لاتفاق سلام دايتون الذي وقعه ميلوسيفيتش. كما وجهت محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي الاتهام مرتين لزعيم صرب البوسنة.

ويعتبر صرب البوسنة مدينة بركو المطلة على نهر سافا حيوية لامنهم رغم ان اغلبية سكانها قبل الحرب كانوا من المسلمين والكروات. والتسمت الاشارة الخاصة بوضع الدولة بالنسبة لصرب البوسنة بالغموض لكنها ستخلق مصاعب اذا كان المعني بها تمتع جمهورية صرب البوسنة بالسيادة.

وكان الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش امر صرب البوسنة امس الاول الثلاثاء باقالة «رئيسهم» رادوفان كارادجيتش على الفور والا واجهوا اجراءات انتقامية من جانب يوغوسلافيا.

وندد المتشددون في برلمان صرب البوسنة بانذار بلغراد بوصفه خيانة. وعقد زعماء صرب البوسنة المتشددون اجتماعا «للبرلمان» امس الاول في بالي لبحث الضغط الدولي من اجل استقالة كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب.

وقد هدد الغرب ميلوسيفيتش وصرب البوسنة بتجديد العقوبات اذا استمر كارادجيتش في السلطة لعرقلة عملية السلام وخطة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة.

وناقش برلمان «الجمهورية الصربية» (الكيان الصربي في البوسنة) ليل الثلاثاء ـ الاربعاء مصير الرئيس رادوفان كرادجيتش لكن لم يعرف ما اذا كان قد اتخذ قرارا ما في هذا الشأن.

ولم توضح وكالة انباء صرب البوسنة التي بثت النبأ ما اذا كان البرلمان قد وافق على اقالة كارادجيتش امتثالا لمطالب المجموعة الدولية وبلغراد.

ونقلت الوكالة عن رئيس البرلمان مومتشيلو كرايسنيك قوله ان النواب تطرقوا الى «المناقشات الاخيرة مع الممثل الاعلى (المدني في البوسنة) كارل بيلت ومسؤولي جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية» (الصرب ومونتينيغرو).

واشار كرايسنيك الى ان النواب اتخذوا قرارات من شأنها «ازالة كل العقبات» امام اجراء الانتخابات في البوسنة المقررة في 14 ايلول (سبتمبر) من دون ان يقدم ايضاحات اخرى.

وقد ذكر بيلت امس كرايسنيك بان كرادجيتش الذي يتهمه القضاء الدولي بارتكاب جرائم حرب يجب ان يتخلى عن السلطة والا تعرض صرب البوسنة للعقوبات مجددا.

وكان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والزعماء اليوغوسلاف اجروا امس في بلغراد محادثات مع نائبي رئيس «الجمهورية الصربية» بيليانا بلافسيتش ونيكولا كولجيفيتش. وقال بيان اوردته وكالة انباء تانيوغ الصربية الرسمية ان هؤلاء طالبوا المسؤولين الصرب البوسنيين بالعمل على استبدال كرادجيتش «على الفور» برئيس «انتقالي يملك صلاحيات كاملة».

واستأنف برلمان صرب البوسنة اعماله امس بعدما اقر امس الاول الميزانية العامة وصادق على سلسلة قوانين تتعلق بالتخصيص والضمان الاجتماعي والمصارف.

وفي لندن، اكد رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش امس الاول ان اي طرف لن يشارك في الانتخابات العامة المقبلة اذا كان كرادجيتش مرشحا فيها. واضاف في تصريح الى التلفزيون البوسني الملتقط بثه في لندن «اعتقد ان صرب البوسنة يسعون الى افشال الانتخابات. اذا كان كارادجيتش مرشحا فلن يقبل احد في اتحاد البوسنة والهرسك ان يشارك فيها».

بوش يدعو الادارة الأمريكية الى اجراء حوار استراتيجي مع الصين

■ بانكوك ـ يو بي آي: دعا الرئيس الامريكي السابق جورج بوش امس الاربعاء الولايات المتحدة الى اجراء حوار استراتيجي شامل مع الصين لتجنب مواجهة ما دعاه اكبر قوة اقتصادية محتملة في العالم القرن المقبل.

وشدد بوش في كلمة القاها امس خلال غداء عمل اعدته مؤسسة سيتي بنك كوربوريشن في العاصمة التايلندية بانكوك على الاهمية الاستراتيجية والاقتصادية للصين. وقال «يتعين على الولايات المتحدة فتح حوار شامل مع الصين، والتطلع الى آفاق ما بعد العام 2000 ومشاكله».

وتنبأ بوش، الذي عمل سفيرا لبلاده في بكين في منتصف السبعينات، ان تصبح الصين اكبر قوة اقتصادية في العالم بحلول العام 2000. وحض الرئيس الامريكي السابق الادارة الامريكية على تحسين علاقاتها بالصين.

واضاف بوش انه «اذا اهملت او تدهورت العلاقات الصينية ـ الامريكية فاننا نتحمل المسؤولية». وقال انه تقع على عاتق الولايات المتحدة مسؤولية بناء علاقة بناءة مع الصين، مؤكدا ان اي ضرر يصيب هذه العلاقات سينعكس سلبا على مجموعة دول جنوب شرقي آسيا.

كذلك انتقد بوش السياسيين الامريكيين الذين يركزون على مسألة خرق حقوق الانسان في الصين دون الالتفات الى العلاقات الاستراتيجية الحيوية الهامة بين البلدين. واعرب عن اسفه «لعدم فهم رجال الكونغرس الامريكيين في الحزبين الديمقراطي والجمهوري لآسيا بشكل عام، وجهلهم الفروق بين الطرفين، وعدم معرفتهم كيفية معاملة الآسيويين بدرجة كافية من الاحترام». واشار بوش الى التحسن الكبير الذي طرأ على حقوق الانسان في الصين ملاحظا «وجود حريات شخصية اكثر في الصين اليوم منذ المرة الاخيرة التي زرت فيها الصين مع زوجتي بربارة ما بين العامين 1974 و1975».

ودعا الرئيس الامريكي السابق الى توثيق العلاقات الاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة وضرورة عدم ربط وضع الدولة الاكثر رعاية الذي تتمتع به الصين حاليا بموقفها مع هونغ كونغ.

وكان بوش الذي وصل الى العاصمة التايلندية بانكوك يوم امس الاول الثلاثاء ليلقي محاضرة بناء على دعوة وجهتها اليه شركات هتش بوي بايتنس اند تايلند شاريون بوكابان غروب، قارن بين خسارته الانتخابات امام بيل كلينتون بعد حرب الخليج بخسارة ونستون تشرشل «لان تشرشل اخرج من الحكم بعد الحرب ايضا».

غالي يحث طرفي النزاع في قبرص على استئناف المفاوضات

نيويورك ـ من انطوني غودمان:

حث الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي زعماء الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية على اجتياز المأزق القائم منذ وقت طويل بسبب تقسيم جزيرتهم والعمل من اجل استئناف المفاوضات.

وكتب غالي يقول في تقرير «لن تتحقق تسوية دائمة ما لم يقنع الزعيمان طائفتيهما بان مصالحهما تستفيد من المرونة والتراضي اكثر مما تستفيد من المواجهة».

ودعا غالي الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش اللذين قابلهما كلا على حدة هذا الشهر الى «اجتياز المأزق الحالي واقامة اساس مشترك يمكن عليه استئناف المفاوضات المباشرة».

وتسعى الامم المتحدة منذ عقود لاعادة توحيد قبرص في ظل نظام فيدرالي. وانهارت حكومة من الطائفتين في قبرص اواخر عام 1963 بعد ثلاثة اعوام من الاستقلال عن بريطانيا مما ادى الى ارسال قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة مازالت موجودة هناك.

وتم تقسيم الجزيرة فعليا بعد ان نزلت قوات تركية في شمالها عام 1974 ردا على انقلاب قصير في نيقوسيا دبره المجلس العسكري الحاكم في اليونان انذاك.

وقال غالي «المفاوضات بشأن قبرص تمر بمأزق منذ وقت طويل».

وكتب في تقريره «بعد مرور 32 عاما على اول مشاركة من الامم المتحدة في الصراع القبرصي وبعد مضي 22 عاما على احداث عام 1974 يحق للمجتمع الدولي ان يطلب برهانا من الجانبين والاخرين المعنيين بالامر على انهم جادون في بحثهم عن تسوية شاملة على الاساس الذي اتفق عليها الجانبان منذ نحو 20 عاما».

وقال «لقد اعلن مجلس الامن مرارا ان الوضع القائم غير مقبول. ولا احد يعتقد اعتقادا غير متحيز ان هذا الوضع يقدم اساسا عمليا للمحافظة على طابع الطائفتين وامنهما».

وقال غالي ان غياب اي تقدم امر مخيب للآمال مع ان العناصر اللازمة لحل شامل تحددت في اتفاقات سابقة وقرارات مجلس الامن ومقترحات مختلفة وضعت في غضون سنوات من المفاوضات.

وقال ان قرارا اصدره الاتحاد الاوروبي ببدء محادثات عام 1997 او 1998 بشأن انضمام قبرص للاتحاد «هو تطور مهم جديد سيسهل تسوية شاملة للمشكلة».

ولمح الى رفض القبارصة الاتراك عضوية الاتحاد الاوروبي قبل حل مسألة تقسيم الجزيرة فقال «جهود المفوضية الاوروبية لاقناع الطائفة القبرصية التركية بمنافع عضوية الاتحاد الاوروبي وتبديد مخاوفها مهمة في هذا الشأن. وقرب اجراء مفاوضات الانضمام يجب ان يغرس احساسا جديدا باهمية والحاح البحث عن اتفاق شامل».

دول ينتقد سياسة كلينتون تجاه روسيا والبوسنة

عضوا كونغرس يكشفان عن لقاءات سرية بين عسكريين امريكيين وكوبيين

■ واشنطن ـ ميامي ـ اف ب: انتقد المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية بوب دول امس الاول السياسة الخارجية للرئيس بيل كليتنون ووصفها بانها «رومنسية» وخصوصا مع روسيا والبوسنة.

وقال دول في خطاب له في فيلادلفيا ان «رومنسية الرئيس كلينتون قادته مع مستشاريه الى محاولة اختراق تعقيدات السياسة الداخلية الروسية بدل التحذير من الاتجاهات القومية الروسية».

واعلن الزعيم السابق للغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ انه يدعم الرئيس الروسي بوريس يلتسين في وجه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الروسية.

ولكنه اعرب عن اسفه «للاتجاهات الخطيرة لروسيا الجديدة». ومن ابرز ما ذكره في هذا السياق تعزيز اجهزة الامن واموال الخصخصة التي تستفيد منها الجريمة المنظمة وعودة معاداة السامية وحملة التهديدات الرسمية ضد دول الاتحاد السوفييتي السابق التي تريد الانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

واعلن دول انه مع انضمام المجر وبولندا وجمهورية تشيكيا بسرعة الى حلف الاطلسي.

واتهم دول كلينتون بانه يعرض الجنود الامريكيين للخطر باخضاعه سياسته في البوسنة لنزوات الامم المتحدة ويمعارضته لرفع الحظر على الاسلحة المفروض على مسلمي البوسنة.

وقال «لقد حان الوقت لنزع سياستنا الخارجية من يد ادارة تسعى الى نظام دولي طوباوي». على صعيد اخر صرحت ايليانا روس نائب الحزب الجمهوري عن ولاية فلوريدا امس الاول ان عسكريين امريكيين رفيعي المستوى التقوا سرا عدة مرات اعضاء في القوات المسلحة الكوبية.

وقالت روس الكوبية الاصل في مقابلة اجرتها معها الاذاعة المناهضة لفيدل كاسترو «لا كوبينيسيما» في ميامي انها تملك شريط فيديو لهذه اللقاءات التي عقدت في قاعدة غوانتانامو.

واضافت انها حضرت امس الاول اجتماعا «سريا» بين مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.اي) ومساعد وزير الخارجية بيتر تارنوف للمطالبة بتوضيحات حول هذه المسألة.

وقال عضو آخر في مجلس النواب، لينكولن دياز بالارت، وهو من اصل كوبي ايضا، ان انطوني ليك مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي واميرال لم يحدد هويته يظهران في الفيلم وهما يتحادثان بطريقة ودية مع جنرال كوبي يدعى بيريز بيريز.

وقالت روس في ختام اللقاء «طرحنا خمس صفحات من الاسئلة ولم نتلق سوى ردود قليلة». واضافت «اكدوا لنا ان هذه اللقاءات والمحادثات ضرورية في بعض الاحيان». ولم تذكر اي تفاصيل اخرى بسبب الطابع «السري» للمحادثات.

وقالت «نحن توجه رسائل مبهمة الى فيدل كاسترو». واضافت «اما ان تكون اعداء او لا تكون».

ويظهر في شريط الفيديو ايضا عسكريون امريكيون يقومون بتسليم الشرطة الكوبية كوبيين لجأوا الى الولايات المتحدة على متن زوارق، من بينهم طفلة.

أثينا: زعماء عرب يشاركون في تشييع جثمان باباندريو

■ اثينا ـ اف ب: شلت الحركة تماما امس الاربعاء في جميع انحاء اليونان ليشارك اليونانيون الى جانب العديد من القادة الاجانب في تشييع جثمان رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو.

وقد واكب آلاف من اليونانيين الذين اتوا من الاحياء الشعبية في اثينا ومناطق يونانية اخرى بواسطة قطارات خاصة او بحرا من جزيرتي كريت ورودوس موكب الزعيم اليوناني الى مثواه الأخير. ودفن باباندريو امس في مدافن اثينا التاريخية على بعد عدة امتار من ضريح ملينا ميركوري وبجوار والده زعيم الوسط الكبير جورج باباندريو.

ومنذ الساعات الاولى من صباح امس بدأت الحشود تتجمع بالقرب من كاتدرائية اثينا الارثوذوكسية التي تقع في حي بلاكا التاريخي وعلى طول الطريق الذي سلكه الموكب للوصول الى المدفن. ورفعت في جميع احياء العاصمة اليونانية الاعلام اليونانية وصور لباباندريو تحمل شعار «اندرياس لا تزال حيا وتقود خطانا». كما انتشر في الشوارع عشرات من باعة الورود والقرنفل واعلام الحزب الاشتراكي اليوناني «باسوك».

وقد اتخذت اجراءات امنية مشددة على طول الطريق الذي سيسلكه الموكب وفي مطار اثينا الدولي. ووضعت عناصر الشرطة في حالة تأهب قصوى في حين انتشرت اربع فرق طبية على طول الطريق المؤدية الى المدفن لاسعاف الضحايا المحتملين للحرارة التي زادت درجاتها عن 39 درجة مئوية.

ووصل صباحا القادة الاجانب الى مطار اثينا لالقاء النظرة الاخيرة على باباندريو ومن بينهم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والرئيسان السوري حافظ الاسد والليبي معمر القذافي وكبار المسؤولين القبارصة ورؤساء حكومات البانيا وارمينيا وبلغاريا وسلوفينيا. ومثل وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين الولايات المتحدة ونائب رئيس الوزراء فيتالي اغناشينكو روسيا ووزير الدفاع مايكل بورتيلو بريطانيا ووزير الخارجية كلاوس كينكل المانيا ووزير التعليم فرنسوا بايرو فرنسا.

كما وصل وزير الخارجية التركي امري غونينساي الى اثينا على الرغم من توتر العلاقات بين اليونان وتركيا منذ ستة اشهر.

كما شارك القادة الاشتراكيون من جميع انحاء العالم في هذه الجنازة المهيبة بحضور ليونيل جوسبان عن الحزب الاشتراكي الفرنسي واوسكار لافونتين عن الحزب الاشتراكي الالماني وفيليبي غونزاليس عن الحزب الاشتراكي الاسباني وبيار موروا عن الدولية الاشتراكية. وبعد الصلاة على الفقيد التي بدأت قرابة الساعة 11.30 تغ صاحبت وحدات من اسلحة الجيش اليوناني الثلاثة نعش باباندريو الى مثواه الاخير وحلقت فوقه مقاتلات من سلاح الجو في حين اطلقت قذائف المدفعية من اعلى التلال التي تشرف على العاصمة اليونانية.

سيدة يونانية تحمل صورة رئيس الوزراء اليوناني الراحل اندرياس باباندريو اثناء تشييع جثمانه

طاجيكستان: 5 قتلى في هجوم للمعارضة الاسلامية على مقر لوزارة

■ دوشانبيه ـ اف ب: علم امس الاربعاء من مصدر حكومي ان خمسة عناصر من قوات وزارة الداخلية الطاجيكية قتلوا واصيب خامس بجراح ليلة الاثنين الثلاثاء في هجوم قام به مقاتلون اسلاميون استهدف مقرا للوزارة في بلدة خمسل آباد.

واوضح المكتب الصحافي للوزارة ان وحدة من ستين الى سبعين اسلاميا مسلحا دخلوا المدينة وهاجموا المقر التابع لوزارة الداخلية فيها فاندلعت معارك استمرت 12 ساعة قبل ان ينسحب المقاتلون الاسلاميون.

ولم تشر الوزارة الى عدد الخسائر في صفوف المهاجمين.

من جهة ثانية افاد المكتب الصحافي للوزارة ان الضابط في وزارة الداخلية والنائب في البرلمان رستم كريموف اصيب الثلاثاء بجراح في دوشانبيه عندما اطلق مجهولون النار على سيارته.

يذكر ان آلاف المقاتلين الاسلاميين الطاجيك لجأوا الى افغانستان التي يشنون منها هجمات على النظام الطاجيكي الشيوعي.

وكان الرئيس امام علي رحمنوف وصل الى السلطة عام 1992 بعد الاطاحة بالنظام السابق الاسلامي ـ الديمقراطي اثر حرب اهلية اوقعت عشرات الاف القتلى. ومنذ منتصف ايار (مايو) الماضي تشهد منطقة تافي ـ دارا في وسط البلاد معارك عنيفة بين قوات المعارضة والحكومة رغم وقف اطلاق النار الموقع بين الطرفين عام 1994.

واعلن المكتب الصحافي التابع لوزارة الداخلية امس الاربعاء ان سبعين عنصرا من وزارة الداخلية قتلوا منذ شهر ايار (مايو) الماضي في مختلف انحاء البلاد.

تقرير امريكي يتوقع اتساع ظاهرة تهريب المواد النووية

■ واشنطن ـ اف ب: اكد تقرير نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان تهريب المواد النووية سيتزايد في المدى القصير ولن يمكن احتواؤه سوى باعتماد تدابير مراقبة على وجه السرعة.

وقال التقرير الصادر امس الاول الثلاثاء بعنوان «السوق النووية السوداء» ان «الوضع الحالي يدل على توجه مقلق نحو زيادة هذا النوع من التهريب». واضاف ان كميات كبيرة من المواد النووية ستبقى خارج الرقابة، وستتضاعف مخاطر وقوع حادث او احتمالات استخدام مواد نووية مهربة».

ويأتي معظم المواد النووية في السوق السوداء من الاتحاد السوفييتي السابق. فالوضع الاقتصادي السيء والفوضى التي تسود القوات العسكرية في هذه المنطقة يشجعان مثل هذه التجارة غير المشروعة.

ويلاحظ التقرير ان اغلبية المواد المهربة المضبوطة مصدرها المختبرات والمعاهد العلمية اضافة الى مخازن الوقود النووي للغواصات الذرية.

ويضيف التقرير انه «ليس هناك حتى الآن اي معلومات تشير الى سرقة مواد تستخدم في صناعة الاسلحة النووية وتسريبها الى السوق السوداء».

وقد شهدت المانيا، احدى ساحات التهريب الرئيسية، زيادة واضحة في هذا النوع من التهريب خلال السنوات الاخيرة حيث سجلت في العام 1994 وحده 182 محاولة تهريب جدية لمواد نووية مقارنة بـ 99 محاولة قبل ذلك بعامين.

ودعت الدراسة الى وضع اجهزة كشف تعمل باشعة غاما في نقاط الدخول الرئيسية الى الولايات المتحدة اضافة الى التعاون الدولي في مكافحة عمليات التهريب.

وطالبت ايضا باعتماد لوائح دولية تسمح بالتعرف الى مصدر المواد الانشطارية وزيادة المساعدات الى دول الكتلة الاشتراكية السابقة لمكافحة المهربين.

ودعا التقرير الى زيادة المكافأة البالغة نصف مليون دولار والمخصصة لكل من يدلي بمعلومات تسهم في افشال محاولة تهريب نووية الى الولايات المتحدة لتبلغ خمسة ملايين دولار.

ويتزامن صدور التقرير مع اعلان الشرطة الالمانية عن ضبط 2.77 كيلوغراما من اليورانيوم قرب اولم.

ايطاليا: مقتل 4 من أفراد «المارينز»

■ جيتا (ايطاليا) ـ رويترز: قال متحدث باسم الاسطول السادس الامريكي امس الاربعاء ان اربعة بحارة قتلوا في حادث مرور في جنوب ايطاليا.

ولم يخض المتحدث من قاعدة الاسطول السادس في جيتا بالقرب من نابولي في المزيد من التفاصيل غير انه قال ان الاسطول لن يفصح عن اسماء القتلى حتى يتم ابلاغ ذويهم.

وقالت الشرطة الايطالية ان الضحايا من قوات مشاة البحرية غير ان المتحدث الامريكي قال انهم بحارة كانوا متمركزين على متن سفينة قيادة الاسطول لاسال.

وقالت الشرطة ان الرجال الاربعة قتلوا امس الاول الثلاثاء عندما اصطدمت سيارتهم بسيارة اخرى واشتعلت فيها النيران في طريق بالقرب من مدينة كاسرتا الجنوبية.

استهدف قاعدة الظهران العسكرية الشهيرة ودمر أربع عمارات

انفجار شاحنة ملغومة في السعودية يقتل 19 امريكيا ويجرح 250

واشنطن ـ من ديانا عبد الله:

دمر انفجار شاحنة ملغومة مجمعا سكنيا عسكريا يقطنه اجانب بالمملكة العربية السعودية وقال مسؤولون انه اسفر عن مقتل 19 امريكيا واصابة اكثر من 250 شخصا اخرين.

واظهرت مشاهد عرضها التلفزيون السعودي صباح امس الاربعاء قوة الانفجار الذي خلف وراءه حفرة هائلة قال مسؤولون امريكيون ان قطرها يصل الى 28 مترا وعمقها 11 مترا.

وظهرت واجهة المبنى السكني المؤلف من ثمانية طوابق وقد دمرت تماما وتناثرت انقاضه بالشارع وسط اكوام من الركام والحطام. وراحت جرافة تزيل آثار الدمار بينما اخذ عمال الانقاذ يحفرون بايديهم الجرمة بحثا عن ناجين.

وهذا ثاني انفجار خلال اقل من عام يستهدف الامريكيين بالسعودية التي تعد حليفا هاما للولايات المتحدة واكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وكان انفجار في مركز تدريب يديره امريكيون في العاصمة السعودية الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قد اسفر عن مقتل خمسة امريكيين وهنديين.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الانفجار يبدو من فعل ارهابيين. وتوعد بالا يفلت المسؤولون عن هذا الانفجار من العقاب. وقال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان الولايات المتحدة ستطارد المسؤولين عنه.

وقال كريستوفر في القدس «من الواضح انه موقف مأساوي فظيع. هناك قتلى كثيرون وجرحى كثيرون ومفقودون كثيرون عدد كبير منهم من الامريكيين».

وقال مسؤولون امريكيون ان كريستوفر ربما يزور الظهران القريبة من موقع الانفجار الذي حدث بالمجمع السكني العسكري بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الخبر حيث يقولون ان 2900 امريكي يتمركزون هناك وبينهم طيارون يشاركون في فرض حظر الطيران فوق جنوب العراق.

وقال سكان ان عسكريين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية يشغلون 50 بناية بالمجمع المؤلف من 400 بناية تحتل اسر سعودية بقيتها.

وقالت وزارة الداخلية السعودية في بيان اصدرته في ساعة مبكرة من صباح امس ان 16 شخصا جميعهم من الامريكيين قتلوا في الانفجار وجرح 252 شخصا من جنسيات مختلفة اصابة بعضهم بليغة.

وقالت الوزارة ان نتائج التحقيق الاولية تشير الى ان الانفجار ناتج عن سيارة مفخخة. واضافت ان جهودا امنية مكثفة تجري للكشف عن مرتكبي الحادث.

وفي واشنطن قال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان 19 امريكيا قتلوا واصيب 15 اخرون بجروح خطيرة. وقال اللفتنانت كيفن انداهل من البحرية الامريكية ان 240 شخصا اخرين عولجوا وخرجوا من المستشفيات بعد الانفجار.

وقال مسؤولون ان حارسا تابعا لسلاح الجو امريكي لاحظ شاحنة صهريج حمولتها خمسة الاف جالون من وقود الديزل تقف بجوار سور متاخم للمبنى فسارع بتنبيه الامن الامريكي والسعودي لكن الشخصين اللذين كانا يستقلان الشاحنة قفزا في سيارة بيضاء وسارعا بالفرار عندما اقتربت منهما دورية امن سعودية.

وانفجرت الشاحنة في غضون دقيقتين او ثلاث دقائق.

وقالت صحيفة (عرب نيوز) السعودية التي تصدر باللغة الانكليزية ان فرق الانقاذ واصلت العمل طوال الليل بحثا عن ناجين وسط الحطام. وقالت صحيفة الاقتصادية ان عشرات من عربات الاسعاف هرعت الى موقع الانفجار.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جلين ديفيز ان المنطقة كانت تضم فضلا عن الامريكيين بريطانيين وفرنسيين وبعض السعوديين من القوة العسكرية المقيمة بالمنطقة منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991.

وينتشر نحو خمسة الاف فرد عسكري من الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين بدول الخليج العربية. وهناك الاف اخرون على ظهر سفن حربية تجوب الخليج لتطبيق الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في عام 1990.

ويقيم بالسعودية نحو 35 الف امريكي من العاملين واسرهم.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع في لندن ان احدا من الجنود البريطانيين لم يصب في الانفجار.

وفي باريس لم يكن لدى الحكومة الفرنسية على الفور اي معلومات او تعليق.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي اعد على عجل ان «الانفجار يبدو من فعل ارهابيين. واذا كان الامر كذلك فانني كغيري من الامريكيين حانق بسببه. ويجب الا يمضي الجبناء الذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامي بغير عقاب».

وقال ان فريقا من مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي سيتوجه الى السعودية للتحقيق في الانفجار.

وقال «دعوني اقول مرة اخرى اننا سنتابع ذلك، ان امريكا تعتني بابنائها. ومن قتلوها يجب الا يفلتوا من العقاب».

واكد البيت الابيض ان الولايات المتحدة لا تنوي تخفيض وجودها في منطقة الخليج.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري: «ليس لي علم باي خطة لخفض وجودنا في هذه المنطقة»، مضيفا ان «مبدأ اساسيا في السياسة الخارجية الامريكية يعتبر ان وجودنا في هذا الجزء من العالم يساهم في الحد من النزاعات والتوترات فيها».

واعترف ماكاري بالمخاطر التي تتعرض لها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وقال «انها منطقة نواجه فيها تهديدا دائما باعمال عنف وينشط فيها اولئك الذين يقفون وراء الاعمال الارهابية، وهو ما يفترض فينا البقاء بشكل مستمر على درجة عالية من الحذر».

وفي القاهرة قال متحدث امريكي امس الاربعاء انه من المتوقع ان يصل وزير الدفاع الامريكي وليام بيري او رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي الى قاعدة عسكرية امريكية تعرضت لانفجار في المملكة العربية السعودية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الذي يصحب وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في جولته في الشرق الاوسط للصحافيين ان كريستوفر مستعد لزيارة الموقع غير ان احد كبار المسؤولين الدفاعيين سيقوم بالزيارة بدلا منه.

واضاف المتحدث «لدينا معلومات كافية تشير الى انه عمل ارهابي ولا نعرف الدافع له غير انه من الواضح انه كان يستهدف قتل امريكيين وغيرهم».

وفي القدس المحتلة ادان الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الانفجار الذي وقع امس في مجمع سكني امريكي بالسعودية ووصف الشبان والشابات الذين يعيشون هناك بانهم سفراء سلام فوق العادة.

وقال شاليكاشفيلي في بيان اذيع في وقت مبكر امس «تفجير الثلاثاء قرب المجمع السكني خارج الظهران يذكر بالاعمال البغيضة الحمقاء للارهابيين».

وقال شاليكاشفيلي انه شخصيا يشعر بالحزن من هذه الفاجعة واعاد الى الاذهان زيارته للمنطقة في الاونة الاخيرة حينما اجتمع الى الجنود الذين يعيشون في ابراج الخبر وهو مجمع سكني للافراد العسكريين يرتفع ما بين ثمانية ادوار وعشرة.

وبين الامريكيين في القاعدة الجوية السعودية وعددهم 2900 شخص طيارون يساعدون في تنفيذ منطقة الطيران المحظور فوق جنوب العراق واطقم طيران ارضية وفنيو صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ وخبراء اتصالات.

وقال شاليكاشفيلي «بعيدا عن الوطن كانوا يؤدون المهمة التي كلفها بهم بلدنا بمهارة واخلاص. كانوا سفراء سلام فوق العادة وكنت فخورا بما يفعلونه من اجل امريكا».

وقدم شاليكاشفيلي خالص تعازيه الى عائلات المنكوبين نيابة عن هيئة الاركان المشتركة وكل العسكريين الامريكيين.

سفير السعودية في لندن يؤكد استقرار الاوضاع بالمملكة

■ لندن ـ رويتر: قال غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في لندن امس الاربعاء ان الانفجار الذي هز ارجاء مجمع عسكري بمدينة الخبر السعودية لن يهدد استقرار بلاده ولن «يغير نهجها المعتدل».

وقال القصيبي في بيان «جميع المواطنين السعوديين يتملكهم الغضب ولا يمكن لاي عقيدة أن تبرر اعمال الايذاء الوحشية هذه».

واضاف «لن تهدد مثل هذه الحوادث استقرار السعودية ولن تغير نهجها المعتدل».

وقال البيان «لا يأمن أي بلد وباء الارهاب المتفشي في العالم. والسعودية ليست استثناء».

واضاف «ان العمل الاجرامي الذي شهدته الخبر ارتكبه قتلة لا يعيرون حياة البشر اهتماما.

«الضحايا ضيوف من دولة صديقة تساعد القوات المسلحة السعودية في الدفاع عن البلاد».

وقال «أنا واثق من أن مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء سيقدمون للعدالة. وحتى ذلك الحين لن تكون هناك جدوى من التكهن أو وضع النظريات».

الملك فهد يعزي كلينتون

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: عبر العاهل السعودي الملك فهد فجر امس الاربعاء عن تعازيه للرئيس الامريكي بيل كلينتون في «وفاة عدد من الامريكيين» في انفجار الخبر قرب الظهران شرق المملكة العربية السعودية.

وفي اتصال هاتفي فجر امس الاربعاء عبر العاهل السعودي للرئيس الامريكي عن «خالص العزاء بوفاة عدد من الاصدقاء الامريكيين في حادث التفجير».

كما عبر الملك فهد عن «مشاركة السعودية اسر واقارب الجرحى الامريكيين الالم لما تعرضوا له من ارهاب ترفضه الاديان السماوية وتدينه ولا تقره اسلوبا في التعامل مهما كانت المبررات والاسباب».

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس الامريكي شكر العاهل السعودي على تعازيه واكد «عمق العلاقات» بين السعودية والولايات المتحدة.

قائمة بالانفجارات التي استهدفت غربيين

■ في ما يلي قائمة بالهجمات الرئيسية التي وقعت منذ عام 1983:

● بيروت (نيسان ـ ابريل 1983): مهاجم انتحاري أصولي يدمر السفارة الامريكية في الجزء الغربي المسلم من بيروت مما يسفر عن مقتل 63 شخصا من بينهم 16 امريكيا.

● بيروت (تشرين الاول ـ اكتوبر 1983): مهاجمون انتحاريون شيعة يقتلون 241 عسكريا أمريكيا و58 من المظليين الفرنسيين في هجمات على قواعد عسكرية تابعة للقوة المتعددة الجنسيات المنتشرة في لبنان.

● بيروت (أيلول ـ سبتمبر 1984): سيارة مليئة بالمتفجرات تصطدم بكتل دفاعية خرسانية قبل أن تنفجر أمام مبنى ملحق بالسفارة الامريكية في بيروت الشرقية مما يسفر عن مقتل 11 شخصا من بينهم سائق السيارة.

● باريس (1985 و1986): مقتل 13 شخصا واصابة 250 آخرين في انفجار نحو 12 قنبلة. وتعلن جماعة غير معروفة مسؤوليتها مطالبة بالافراج عن مقاومين لبنانيين محتجزين لاطلاق الرصاص على دبلوماسيين اسرائيليين وأمريكيين ومحاولة قتل آخر رئيس للوزراء في عهد شاه ايران.

● برلين (نيسان ـ ابريل 1986): انفجار قنبلة في قاعة ديسكو في برلين الغربية يرتادها جنود امريكيون مما يسفر عن مقتل جنديين أمريكيين واصابة 200 بجروح. وتلقي الولايات المتحدة باللائمة على ليبيا.

● لوكربي (اسكتلندا ـ كانون الاول ـ ديسمبر 1988): تفجير طائرة تابعة لشركة بان أمريكان في رحلة من لندن الى نيويورك فوق لوكربي في اسكتلندا مما يؤدي الى مقتل 270 شخصا. وتتهم الولايات المتحدة وبريطانيا في وقت لاحق اثنين من الليبيين بالمسؤولية عن الهجوم.

● النيجر (أيلول ـ سبتمبر 1989): نسف طائرة تابعة لشركة يو.تي.ايه الفرنسية فوق الصحراء الافريقية الكبرى بينما كانت في رحلة لباريس مما أسفر عن مقتل 171 شخصا. وتلقي فرنسا باللائمة على عملاء ليبيين.

● نيويورك (شباط ـ فبراير 1993): مقتل ستة أشخاص وجرح أكثر من 1000 آخرين في انفجار في مركز التجارة العالمي. ويقول مدعون ان الشيخ عمر عبد الرحمن المصري الجنسية متورط في مؤامرة لمهاجمة أهداف أمريكية.

● القاهرة (1993 و1994): متشددون من الجماعة الاسلامية يشنون هجمات بالقنابل على سياح غربيين. ويقع أخطر هذه الهجمات في فبراير شباط 1993 في عملية قتل فيها تركي وسويدي ومصري في مقهى مزدحم.

● باريس (من تموز ـ يوليو الى تشرين الاول ـ اكتوبر 1995): مقتل سبعة وجرح 160 آخرين في ثماني هجمات بالقنابل في باريس أعلن ثوار الجماعة الاسلامية المسلحة التي تقاتل للاطاحة بالحكومة الجزائرية مسؤوليتهم عنها.

● الرياض (تشرين الثاني ـ نوفمبر 1995): مقتل خمسة أمريكيين وهنديين اثنين واصابة 60 شخصا في انفجار في مرآب سيارات قرب مركز تدريب عسكري تديره الولايات المتحدة.

«الارهاب الاصولي الداخلي» يضرب مجددا في السعودية

خبراء: مساحة المملكة وحدودها الواسعة تسهل مهمة الافغان

دبي ـ من ثابت المصري:

شهدت المملكة السعودية في غضون ثمانية اشهر هجومين داميين مناوئين للولايات المتحدة يرى الدبلوماسيون ان الاسلوب المتبع فيهما وهدفيهما يشيران الى ارهاب اصولي داخلي.

فقد انفجر صهريج وقود مفخخ مساء امس الاول في قاعدة الخبر الجوية السعودية قرب الظهران في شرق المملكة التي تستخدمها القوات الامريكية.

وحتى بعد ظهر امس لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء، في وقت كان خبراء امنيون يفتشون بين الحطام عن خيط يقودهم الى الفاعلين.

وصرح دبلوماسي عربي في الخليج لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «السعودية والدول العربية الاخرى يجب ان لا تستهين بتهديدات الناشطين الاصوليين (الافغان) او غيرهم. فالتطرف لن يلقي سلاحه»، مشيرا الى التهديدات المتكررة التي تلقتها السفارات الاجنبية في الرياض والتي قلل المسؤولون السعوديون من اهميتها.

ولم يستبعد الدبلوماسي نفسه حصول اعتداءات جديدة، مشيرا الى مساحة السعودية الهائلة وحدودها البرية والبحرية الواسعة التي تسهل مهمة الارهابيين.

وكانت السعودية قامت بتشجيع من الولايات المتحدة بتمويل المجاهدين الافغان في نضالهم ضد الاحتلال السوفييتي الذي انسحب من افغانستان في 1988.

وقد اعتبرت مجلة «جينز انتليجنس ريفيو» المتخصصة في نيسان (ابريل) الماضي ان عدد المقاتلين العرب في افغانستان جاوز العشرة الاف رجل نصفهم من السعوديين. وقد عاد الكثير من هؤلاء الى دولهم وهم يدعون الى اسلام متشدد وعنيف.

واعتبر دبلوماسي عربي آخر ان اسلوب اعتداء الظهران «يذكر بالاساليب المتبعة في مناطق الشرق الاوسط الاخرى».

وقال «الرسالة واضحة تماما. فالارهابيون مصممون على مواصلة نشاطهم حتى النهاية لاخراج آخر جندي امريكي من المملكة».

وعرض التلفزيون السعودي مشاهد من مكان الانفجار في الخبر حيث دمر مبنى من ثماني طبقات بشكل شبه تام وتفحمت آليات عسكرية امريكية.

وهذا ثاني اعتداء يستهدف مصالح اميركية في غضون سبعة اشهر. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انفجرت سيارة ملغومة في مرآب مبنى يعمل فيه مستشارون عسكريون امريكيون يتولون برنامج تدريب للحرس الوطني السعودي في وسط الرياض. وقتل في هذا الاعتداء خمسة امريكيين وهنديان وسقط عشرات الجرحى.

وجرى اعدام السعوديين الاربعة الذين ارتكبوا الاعتداء في اواخر ايار (مايو) الماضي. وقال وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز ان هؤلاء ينتمون الى «تنظيم اسلامي مرتبط بالمجاهدين الافغان» تدربوا في افغانستان وحصلوا على المتفجرات من اليمن.

وتفيد وزارة الدفاع الاميركية انه اضافة الى 35 الف مدني امريكي يعملون في السعودية، هناك 3100 عسكري في منطقة قاعدة الظهران الجوية التي انفجر قربها الصهريج الذي كان محملا باكثر من 2500 كيلوغرام من المتفجرات.

وتتوزع القواعد العسكرية السعودية التي تضم طائرات ومعدات عسكرية اميركية على وسط البلاد وسواحلها الغربية والشرقية. ويمنع الدخول اليها بتاتا.

وفي نيسان (ابريل) الماضي، اعلنت السلطات السعودية اعتقال العديد من الاشخاص بعد ضبط سيارة ملأى بالتفجرات قادمة من لبنان فيها 18 كيلوغراما من مادة «سيمتكس» (متفجرات قوية المفعول من صنع تشيكوسلوفاكيا السابقة) و15 كيلوغراما من مادة «تي ـ ان ـ تي» (يستخدمها الجيش الامريكي) وخمسة كيلوغرامات من مادة «تيتريل» اضافة الى 11 6 مترا من الفتائل. وقد اخفيت هذه المتفجرات في خزان وقود وفي جهاز تبريد السيارة التي تحمل لوحة سعودية.

من جهة اخرى، قال مسؤولون في الخليج ان سلطات دولة الامارات ضبطت في ايار (مايو) شحنة من الاسلحة والمتفجرات كانت مرسلة من ايران الى السعودية.

رجال انقاذ يبحثون عن مفقودين تحت الانقاض (رويتر)

فرق الانقاذ تبحث عن جثث وسط ركام الانفجار بالسعودية

دبي ـ من ديانا عبد الله:

بحث عمال الانقاذ امس عن مزيد من الجثث بين ركام مجمع سكني عسكري في المملكة العربية السعودية بعد انفجار تسببت به شاحنة ملغومة امس الاول اسفر عن مقتل ما بين 19 و23 شخصا.

وعرض التلفزيون السعودي مشاهد للمبنى الذي دمرت واجهته تماما فيما كان عمال الاغاثة يحفرون بايديهم بحثا عن ناجين وراحت الجرافات تزيل آثار الدمار.

واعطى مسؤولون امريكيون ارقاما مختلفة للضحايا بعد انقضاء اكثر من 14 ساعة على انفجار شاحنة وقود خارج مجمع سكني في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية.

وفي القاهرة قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز الذي يرافق وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر في جولة في الشرق الاوسط للصحافيين ان فرق الانقاذ تبحث عن 22 شخصا على الاقل لا يزالوا مفقودين منذ وقوع الانفجار الذي قال انه تسبب في مقتل ما بين 17 الى 23 شخصا.

وقال عسكري امريكي راقق زميلا له الى مستشفى في الخبر «هز الانفجار المنطقة كلها. لم يكن لدي شك في ماهيته... كنت محظوظا لانني كنت في غرفتي وكان هناك حاجز يفصلني عن الزجاج».

واضاف «اننا مستهدفون هنا. وعلينا ان نتعامل مع الامر. انه جزء من طبيعة العمل».

وقال متحدث امريكي ان المجمع السكني يقع مقابل قاعدة الملك عبد العزيز الجوية حيث يتمركز اكثر من 2000 جندي امريكي منهم طيارون يشاركون في عمليات مراقبة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

واظهرت مشاهد عرضها التلفزيون السعودي صباح امس الاربعاء قوة الانفجار الذي خلف وراءه حفرة هائلة قال مسؤولون امريكيون ان قطرها يصل الى 28 مترا وعمقها 11 مترا.

وقال مسؤولون ان حارسا تابعا لسلاح الجو امريكي لاحظ شاحنة وقود حمولتها خمسة الاف جالون من الديزل تقف بجوار سور متاخم للمبنى فسارع بتنبيه الامن الامريكي والسعودي لكن الشخصين اللذين كانا يستقلان الشاحنة قفزا في سيارة بيضاء وسارعا بالفرار عندما اقتربت منهما دورية امن سعودية.

واشنطن كانت قد حذرت رعاياها في السعودية من اعمال انتقامية

■ واشنطن ـ اف ب: سبق لوزارة الخارجية الامريكية ان حذرت في شهر ايار (مايو) الماضي الرعايا الامريكيين في المملكة العربية السعودية من مخاطر الاعتداءات ضد الامريكيين بعد القبض على اربعة سعوديين متهمين بتنظيم الاعتداء الذي وقع في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 في الرياض وادى الى سقوط سبعة قتلى بينهم خمسة امريكيين. والقتيلان الاخران هنديان.

وادين السعوديون الاربعة بتنفيذ الاعتداء بواسطة سيارة مفخخة في حي العليا في الرياض واعدموا في نهاية ايار (مايو) الماضي.

واشارت وزارة الخارجية في تحذيرها الى انها تلقت «اتصالا هاتفيا من مجهول» هدد الامريكيين بالانتقام اذا صدرت احكام ضد السعوديين الاربعة.

الوجود العسكري الامريكي في السعودية

■ واشنطن ـ اف ب: يتمركز 3100 عسكري امريكي في السعودية في منطقة القاعدة الجوية في الظهران (شرق) حيث انفجرت مساء الثلاثاء شاحنة مفخخة مما اسفر عن مقتل 19 شخصا واصابة 105 آخرين بجروح بالغة.

واوضح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، سام غريزل، ان من بين هذه القوات 2400 رجل تابعين لسلاح الجو. واضاف ان هذه القوات تملك طائرات من طراز «اف ـ 15» و«اف ـ 16» الا انه لم يحدد عددها.

من جهته صرح المسؤول عن العلاقات مع الصحافة في القيادة المركزية للقوات الامريكية، الميجور نيتو فابيانو ان للولايات المتحدة «على مسرح العمليات في الخليج» اي في منطقة تضم البحرين والكويت ودولا اخرى الى جانب السعودية، عشرة آلاف الى عشرين الف رجل تبعا للمناورات الجارية.

واوضح ان هذه القوات مزودة بطائرات «اف ـ 14» و«اف ـ 15» و«اف ـ 16» و«اف ـ 18» وطائرات هجومية من طراز «اي ـ 10» وطائرات نقل وطائرات ـ رادار.

ولكن المسؤول نفسه لم يتمكن من تحديد اي السفن الامريكية موجودة حاليا في المنطقة.

عسكريون من الاسطول الخامس الامريكي غادروا البحرين متوجهين الى السعودية

■ الرياض ـ اف ب: ذكر مصدر في مقر قيادة الاسطول الخامس الامريكي في البحرين ان عسكريين من الاسطول الخامس يصلون خلال الساعات المقبلة الى الخبر حيث قتل 23 شخصا في انفجار شاحنة مفخخة.

وقال المصدر نفسه انه تم استدعاء عسكريين وموظفين في الاسطول الخامس الامريكي لمساعدة ضحايا الانفجار الذي ادى الى تدمير مبنى تابع لوزارة الدفاع السعودية من ثماني طبقات تدميرا كاملا.

كما تم استدعاء دبلوماسيين يعملون في سفارة الولايات المتحدة في البحرين الى الخبر. وقد وقع انفجار الشاحنة المفخخة الذي ادى الى مقتل 19 شخصا واصابة 185 آخرين بجروح بالغة على بعد اقل من اربعة كيلومترات عن جسر الملك فهد الذي يربط بين السعودية والبحرين.

وقال احد العاملين في مستشفى ارامكو في المنطقة الشرقية من المملكة لوكالة فرانس برس التي اتصلت به من دبي (الامارات العربية) «اننا مشغولون جدا الآن» بعد مرور اكثر من خمس ساعات على وقوع الانفجار.

ورفض ان يذكر عدد الجرحى الذين ادخلوا الى هذه المستشفى.

نص تصريح الرئيس الامريكي بيل كلينتون

■ واشنطن ـ اف ب: في ما يلي نص التصريح الذي ادلى به الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعد انفجار شاحنة محملة بالوقود قرب قاعدة جوية في السعودية:

«وقع انفجار بعد ظهر امس في ثكنة عسكرية امريكية قرب الظهران في السعودية. تفيد المعلومات التي توفرت حتى هذه اللحظة ان هناك عددا كبيرا من الجرحى وهناك قتلى لا نعرف عددهم حتى الآن».

«يبدو ان الانفجار من فعل ارهابيين واذا كان الامر كذلك فانني مثل كل الامريكيين اشعر بالغضب. يجب الا يبقى الجبناء الذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامي بدون عقاب».

«وخلال ساعات سيتوجه فريق من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) الى السعودية للمساعدة في التحقيق. نقدم تعازينا لاسر واصدقاء الضحايا».

«نشكر للسلطات السعودية تعاونها في رد فعلها على الانفجار. نحن مستعدون للعمل معهم للتأكد من ان المسؤولين سيحالون على القضاء».

«دعوني اقول لكم اننا سنتابع هذه القضية. الولايات المتحدة تهتم بمواطنيها والذين ارتكبوا هذا العمل يجب الا يبقوا بدون عقاب».

دول مجلس التعاون والسودان واليمن تدين.. واوروبا تستنكر.. والاسد يشجب واسرائيل تتعهد بالانضمام لامريكا في محاربة الارهاب

■ القدس ـ رويتر: عقب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على انفجار قتل 23 امريكيا في السعودية بقوله ان اسرائيل مستعدة للانضمام الى الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب.

وتحدث الزعيم الاسرائيلي الجديد الى الصحافيين حينما كان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في اسرائيل للتعرف على الحكومة التي تولت السلطة الاسبوع الماضي.

وقال نتنياهو «تحدثت مع الوزير كريستوفر واوضحت له اننا نؤكد مجددا رغبتنا في التعاون في مكافحة الارهاب الذي يصيبنا جميعا ويصيب الاسس الثقافية والانسانية والقيم الانسانية المشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

وقال امين سر الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان انفجار الشاحنة المفخخة في قاعدة جوية سعودية «يؤكد على ضرورة ضمان الامن» لاسرائيل.

وشجبت دول الخليج العربية المجاورة للمملكة العربية السعودية الانفجار.

واتصل ولي عهد البحرين وقائد القوات المسلحة الشيخ حمد بن عيسى بن خليفة آل ثاني هاتفيا بولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز واعرب عن شجبه لحادث الانفجار، مشيرا الى ان هذه الاعمال الارهابية لن تنال او تقلل من الامن والاستقرار اللذين تتمتع بهما المملكة.

وقال بيان كويتي «ان الكويت اميرا وحكومة وشعبا اذ تستنكر وتدين هذا العمل الاجرامي تؤكد تعاطفها وتضامنها الكامل مع شقيقتها المملكة العربية السعودية».

وندد مجلس الوزراء القطري بشدة بانفجار الرياض واعتبره سلوكا اثما ودخيلا على تقاليد مجتمعاتنا وقيمنا الدينية والتي لن تمس باي حال من الاحوال ما تنعم به المملكة العربية السعودية من امن واستقرار».

وبعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان برقية تعزية الى الملك فهد بن عبد العزيز ندد فيها «بالعمل الاجرامي الذي ارتكب بحق الابرياء الآمنين».

وقال متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية في سلطنة عمان ان السلطنة «تدين وتستنكر حادث التفجير الارهابي وتؤكد دعمها ومساندتها للاشقاء في المملكة في مكافحة الارهاب والارهابيين».

وقال المتحدث ان هذا العمل «سوف يحتم على دول مجلس التعاون العمل بصورة جماعية لتوحيد جهودها للتصدي لهذه الاعمال الاجرامية».

واعرب الرئيس السوري حافظ الاسد امس خلال اتصال هاتفي مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء السعودي عن شجب سورية للانفجار.

وقال متحدث رسمي ان الرئيس السوري «اعرب عن شجب سورية للعمل الذي تعرضت له المملكة ليل امس وتعازيه بالضحايا وعن تضامن سورية واهتمامها بعدم المساس بالاستقرار والامن في المملكة العربية السعودية الشقيقة».

وشجب السودان الاعتداء الذي «يتنافى مع القيم الانسانية والاخلاقية» الذي استهدف قاعدة الخبر السعودية القريبة من الظهران.

وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية ان الاعتداء «يتنافى مع القيم الانسانية والاخلاقية»، معربا عن اسفه لحدوثه في بلد «آمن، يعتبره المسلمون جميعا قبلة لهم، حيث توجد اشرف الاماكن الاسلامية».

كما دان مجلس الوزراء اليمني امس الاعتداء مكررا «شجبه للاعمال الارهابية».

ونقلت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» عن بيان للمجلس ان اليمن «يجدد شجبه لمثل هذه الاعمال الارهابية ولكل اشكال العنف التي تحاول العبث بالامن والاستقرار».

وبعث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح برسالة تعزية الى الملك فهد.

وقد اشارت آخر حصيلة سعودية لضحايا التفجير الذي وقع في قاعدة الخبر بمدينة الظهران شرقي المملكة الى وقوع 19 قتيلا امريكيا واصابة 386 شخصا من جنسيات مختلفة.

وبعثت منظمة المؤتمر الاسلامي امس الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون برسالة تعزية.

وقال الامين العام للمنظمة حامد الغابد لكلينتون في الرسالة «علمت بحزن عميق وفزع بالغ انباء الانفجار الاجرامي الذي وقع.. والذي راح ضحيته العديد من القتلى والجرحى».

ودانت بريطانيا الانفجار وقالت انها ستبذل كل ما بوسعها للمساعدة في تقديم الجناة للعدالة.

وقال جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني ان الانفجار «عمل مروع وشر محض».

وقال ميجر خلال حديث مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «قتل بوحشية عدد كبير من الابرياء. وامل ان نكتشف قريبا الجناة حتى يمكن معاقبتهم».

ويوجد جنود بريطانيون من بين الجنود المتمركزين في القاعدة الموجودة في الخبر لكن مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني قال انه لم يعلم بحدوث اي اصابات بين القوات البريطانية. واصيب في الحادث اكثر من 250 شخصا.

وقال ريفكند في بيان «الحكومة البريطانية تدين باشد لهجة ممكنة الهجوم الارهابي المروع الذي وقع الليلة الماضية في المملكة العربية السعودية.

«نقدم مواساتنا لاسر الضحايا. وسنقدم اقصى مساعدة للمملكة العربية السعودية في جهودها للتعرف على مرتكبي الحادث».

وقال ميجر انه اتصل بالفعل مع الادارة الامريكية بشأن هذا الهجوم لكنه لم يخض في التفصيلات.

ويوجد اكثر من 200 فرد من السلاح الجوي البريطاني في الخبر بالقرب من الظهران في شمال شرق السعودية يعملون في اطار مهمة متعددة الاطراف لتطبيق حظر جوي تفرضه الامم المتحدة على جنوب العراق.

وشجبت فرنسا الانفجار واعربت عن تعاطفها مع واشنطن والرياض وتعازيها لاسر الضحايا.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «تدين فرنسا الهجوم الذي وقع بالقاعدة مساء أمس».

وأضافت «وترى فرنسا أن المعركة مع الارهاب يجب أن تكون معركة صارمة أينما كانت وأيا كان مثيرها».

وتأوي القاعدة بعضا من العسكريين الفرنسيين بالسعودية وعددهم 134 فردا بالاضافة الى 2900 أمريكي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية انه ليس هناك فرنسيون بين قتلى الانفجار. واضاف ان فرنسا ليس لديها ما يشير الى مرتكبي الحادث.

واعربت الحكومة الايرلندية وزعماء احزاب المعارضة عن تعازيهم للولايات المتحدة ولاسر الجنود الذين قتلوا في هجوم على مجمع عسكري امريكي في السعودية.

وقال رئيس الوزراء جون بروتن في البرلمان انه بعث بتعازيه لشعب الولايات المتحدة بعد «هذا الهجوم الارهابي المروع على جنود امريكيين».

ودانت الحكومة الالمانية امس الاربعاء الاعتداء وقدمت تعازيها الى عائلات الضحايا.

واضاف المتحدث باسم الحكومة باتر هوسمان ان وزير الخارجية كلاوس كينكل وجه برقية الى نظيره الامريكي وارن كريستوفر ليبلغه بتصميم المانيا على الوقوف بوجه «اعداء السلام».

ودانت موسكو الاعتداء ودعت الى تعاون دولي لمقاومة الارهاب. ونقلت وكالة ايتار ـ تاس للانباء عن وزارة الخارجية قولها ان روسيا «تدين بشدة» الاعتداء وتعرب عن الامل بالا يتمكن «الارهابيون من زعزعة الوضع في المملكة العربية السعودية او احداث توتر جديد في منطقة الخليج».

ودانت تركيا اعتداء الظهران وقال المتحدث باسم الخارجية عمر اقبال ان «تركيا التي تعاني اكثر من غيرها من الارهاب تدين اي عمل ارهابي مهما كانت الدوافع وراءه».

وقالت الامم المتحدة ان امينها العام بطرس غالي شعر بالصدمة حينما علم بنبأ التفجير في قاعدة عسكرية بمدينة الخبر السعودية وانه يشجبه باقوى تعبيرات ممكنة.

وقالت في بيان «الامين العام يدين باقوى تعبيرات ممكنة هذا العمل الاخير للارهاب ويدعو المجتمع الدولي الى تقوية جهوده لمكافحة الارهاب الدولي».

وادان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس. وقال عرفات في مؤتمر صحافي «ابعث بتعازي الى ضحايا السعودية الى اشقائنا السعوديين والرسالة نفسها الى الرئيس كلينتون والحكومات الاخرى».

واضاف قوله «نحن ندين تماما ما حدث».

واعلن احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني «اننا ندين هذا الاعتداء». واضاف قريع المقرب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «ان هذا العمل لا يخدم عملية السلام».

وبعثت مصر امس بتعازيها الى منكوبي انفجار تسبب في مقتل جنود امريكيين في المملكة العربية السعودية الليلة قبل الماضية.

وقال وزير الخارجية عمرو موسى «نحن نعبر عن تعازينا لحكومة السعودية وللحكومات التي ينتمي اليها الضحايا. ونحن نعارض جميعا الارهاب والعنف وسنستمر في العمل من اجل شرق اوسط اكثر استقرارا».

واستنكر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «الاعتداء الارهابي». وقال عبد المجيد في رسالة موجهة الى العاهل السعودي الملك فهد «تلقيت ببالغ الحزن والغضب نبأ الحادث الارهابي الذي راح ضحيته عدد من المواطنين الابرياء في مدينة الخبر».

وكان وزراء الاعلام العرب اعلنوا ايضا ادانتهم للعمل الارهابي الآثم الذي استهدف قاعدة عسكرية بالقرب من الظهران في السعودية.

واستنكر رئيس حكومة لبنان رفيق الحريري في اتصال هاتفي اجراه بالعاهل السعودي الانفجار.

وقال مصدر رسمي ان الحريري اعرب للملك فهد «عن دعم لبنان ووقوفه الى جانب المملكة في هذه الظروف الصعبة لتتمكن من تجاوز ما حصل لان لبنان الذي عانى كثيرا من الاعمال الارهابية التي وقعت على اراضيه في الماضي يدرك تماما مدى اهمية التضامن والعمل المشترك للحؤول دون تكرار وقوع مثل هذه الاعمال الاجرامية ومنع المخططين والارهابيين من تحقيق الاهداف التي يسعون اليها من وراء هذه الاعمال».

واضاف المصدر ان الحريري اجرى اتصالين مماثلين بكل من ولي العهد السعودي الامير عبد الله ووزير الدفاع والطيران والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز.

كما ادان الزعماء المسلمون في لبنان الانفجار.

وقال القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في تصريح وزع نصه في لبنان امس «ان طبيعة الحادث الاجرامي للتفجير.. تدل على ان المخططين لهذا الحادث يهدفون الى ادخال المملكة العربية السعودية في دوامة العنف وتعويقها عن دورها الحضاري في نصرة قضايا العرب والمسلمين وتعطيل دورها ايضا في تعزيز وحدة الصف العربي وضرب موقفها الصريح والشجاع في مواجهة الصراع العربي ـ الاسرائيلي».

وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «نحن ندين هذا الانفجار.. وهذه الاساليب التي لا تتناسب مع الاسلام ولا مع اي مظهر من مظاهر او اي واقع من التوجه الانساني».

وفي عمان اعرب الاردن عن شجبه واستنكاره لحادث التفجير الاجرامي» الذي وقع في المملكة العربية السعودية. وقال مصدر رسمي ان رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي اعرب في اتصال هاتفي مع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز «عن شجب واستنكار الاردن لحادث التفجير الاجرامي الذي وقع في مدينة الخبر وذهب ضحيته العشرات من القتلى ومئات الجرحى».

17 هكذا من الأصل

بعد مناورات مشتركة وطلعات مراقبة فوق العراق

المقاتلات الامريكية تستعد لمغادرة الاردن

■ الازرق (الاردن) - اف ب: انهت المقاتلات الامريكية اخر طلعاتها الجوية امس الاول فوق المنطقة المحظورة جوا جنوب العراق وهي تستعد لمغادرة الاردن الجمعة بعد ان شاركت ايضا في تمرين عسكري مشترك مع سلاح الجو الاردني.

وقال رئيس اركان سلاح الجو الاردني اللواء محمد عباينة ان «قوة الانتشار الامريكية التي شاركت في تمرين النمر للتوثب انهت اعمالها».

واضاف عباينة في مؤتمر صحافي مشترك في قاعدة الازرق الصحراوية ان «جميع الطائرات (الامريكية) ستغادر القاعدة بتاريخ 28 حزيران (يونيو كما كان محددا لها سابقا».

ووصف الجنرال بيل لوني قائد «البعثة الجوية الامريكية» مهمة قواته في الاردن بانها كانت «ناجحة» واشار الى ان مقاتلات «اف - 15» و«اف - 16» اشتركت في «1800 طلعة وتمرين جوي منذ نشرت في الاردن في 13 نيسان (ابريل) الماضي».

يذكر ان 34 طائرة امريكية حطت قبل شهرين في قاعدة الازرق الجوية على بعد 75 كيلومترا شرق عمان وهي اثنتا عشرة طائرة «اف - 15» من تحت شعار «النمر للتوثب» استغرق اسبوعا في ايار (مايو) الماضي.

يشار الى ان الاردن سمح للمرة الاولى بانطلاق طلعات جوية من اراضيه فوق المنطقة المحظورة على الجيش العراقي جنوب خط العرض 32.

وكانت واشنطن ولندن وباريس اقامت في آب (اغسطس 1992 هذه المنطقة لمنع الطائرات العراقية من التحليق جنوب البلاد لحماية السكان الشيعة في منطقة الاهوار.

وقد بدأ الجنود الامريكيون امس حزم امتعتهم لمغادرة القاعدة الجوية وراحوا يفككون الخيمة الاولى في معسكر متحرك يضم 160 خيمة نصبت داخل حرم القاعدة الجوية.

وعلى المدرج انهمك رجال اخرون في استخدام رافعات لتحميل حاويات فيها امتعة واجهزة البعثة العسكرية على متن طائرة «غالاكسي سي - 5» وهي اضخم طائرات الشحن الامريكية.

وصرحت ضابط العلاقات العامة باتريشيا لانغ انها الطائرة الثانية التي تغادر القاعدة الى الولايات المتحدة منذ السبت الماضي مضيفة لوكالة فرانس برس ان الخطة تقضي بتسيير رحلتين يوميا لنقل امتعة الجنود واجهزتهم.

وبحلول 30 حزيران (يونيو) توقعت لانغ ان يكون غادر الازرق نحو 500 فرد من البعثة العسكرية الامريكية التي تضم 1300 عنصر. وسيغادر البقية الاردن قبل الثاني من الشهر المقبل.

واعرب رئيس هيئة اركان سلاح الجو الاردني عن ارتياحه للتمرينات العسكرية المشتركة وقال انها «رفعت مستوى الاداء العملاني والفني وادت الى اكتساب الخبرات الجديدة وتبادلها الامر الذي سيؤدي الى سهولة استيعاب مقاتلات اف 16».

واكد ان الاردن سيحصل على سرب من هذه الطائرات يضم 16 طائرة في نهاية العام 1997.

وتزامنت مغادرة الطائرات الامريكية مع بدء تمرينات عسكرية برية مشتركة بمشاركة 1400 من قوات المارينز الامريكية تابعة للاسطول الخامس في مقاطعة القطرانة الصحراوية على بعد 90 كيلومترا الى الجنوب من عمان.

واوضح السفير الامريكي في عمان ويسلي ايغان ان بلاده حريصة على اجراء تمرينات عسكرية مع «اصدقائها وحلفائها» في المنطقة لمواجهة «الخطر القادم من شمال شرق الخليج» في اشارة الى ايران.

ولفت ايغان الى ان نشر المقاتلات الامريكية في الاردن هو ثاني عملية من نوعها بعد البحرين. وقال ان التمرين الثالث سيبدأ في قطر الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان تصل الى قطر نهاية هذا الشهر نحو 40 مقاتلة امريكية للمشاركة في تمرينات جوية مشتركة مع القوات القطرية.

وتنشر الولايات المتحدة نحو 21 الف عسكري و22 سفينة حربية في منطقة الخليج وتنظم نحو مئة تمرين عسكري مشترك في الخليج والبحر الاحمر كل سنة.

الجنرال الامريكي جورج فوراكر يتحدث لصحافية اردنية في قاعدة الازرق حول مهمة المناورات المشتركة مع الاردن (رويتر)

عزيز انتقد الزعماء العرب بشدة لاستبعاد بلاده من القمة

العراق: امريكا تؤخر تطبيق اتفاق النفط

بغداد - من حسن حافظ:

قال طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق ان الولايات المتحدة تعطل التطبيق الفوري للاتفاق الذي ابرم مع الامم المتحدة الشهر الماضي والذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية اساسية.

وقال عزيز خلال حديث اجرته معه في بغداد شبكة فورميولا السويدية واذاعته امس الاربعاء ان مسالة بيع نفط عراقي لشراء امدادات ضرورية من الاغذية والادوية لشعب العراق الخاضع لعقوبات فرضتها الامم المتحدة عليه قبل ستة اعوام لم تحل بعد.

وقال عزيز ان العراق لا يزال يواجه مشاكل في لجنة العقوبات وان الامريكيين يخلقون الكثير من الصعوبات امام تنفيذ الاتفاق.

وتوصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق في 20 ايار (مايو) يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لشراء احتياجات انسانية. وفرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990.

وتستكمل لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن ترتيبات تحدد للعراق كيفية بيع النفط وشراء احتياجاته الانسانية.

وقال عزيز ان الاقتراحات الامريكية الخاصة ببيع النفط وشراء الغذاء والدواء معقدة.

ومن المتوقع ان يتوجه عبد الامير الانباري مبعوث العراق الى الامم المتحدة اليوم الخميس ليعرض على الامم المتحدة خطة العراق لتوزيع الامدادات.

وتتضمن الخطة طبقا لتصريحات الدبلوماسيين توزيع الامدادات على اكراد العراق ويجب ان تتماشى المقترحات العراقية مع مقترحات الامم المتحدة التي تتولى مسؤولية توزيع الامدادات على الاكراد.

ووجه عزيز ايضا اللوم الى واشنطن وحلفائها العرب لعدم دعوة العراق لحضور مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في مطلع الاسبوع.

وقال عزيز ايضا ان العراق ولجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل توصلا الى اتفاق لحسم المواجهة الاخيرة التي حدثت بينهما بشان حقوق التفتيش.

واضاف عزيز قوله انه بعد عدة اجتماعات توصل الجانبان الى اتفاق وذكر انه تم الاتفاق ايضا على برنامج عمل وذلك من خلال محادثات جرت بينه وبين رولف ايكيوس رئيس اللجنة الذي انهى زيارته لبغداد يوم السبت الماضي.

وذكر ان الجانبين حددا خلال هذا البرنامج المسائل التي يجب ان يتطرقا اليها في المستقبل.

وقال عزيز ايضا في اول تعليق رسمي من جانب العراق على القمة العربية التي عقدت في القاهرة في مطلع الاسبوع الحالي ان منظمي المؤتمر لم يوجهوا الدعوة للعراق وان ذلك يعد توجها سلبيا للغاية. وقال انهم كانوا تحت ضغط امريكي من جانب وتحت ضغط سعودي كويتي من جانب اخر.

واضاف قوله ان تلك الاطراف اجبرت عددا من القادة العرب على عدم توجيه الدعوة للعراق وان العراق لم يعلق على ذلك ولم يهتم بمسالة الاجتماع غير العادي هذا لانه ليس مؤتمر قمة عاديا.

وقال عزيز ان القمة العربية خلافا لهدفها المعلن فشلت في الخروج بجبهة عربية موحدة او موقف عربي موحد الامر الذي سيضعف موقف الفلسطينيين والسوريين التفاوضي مع اسرائيل.

كلينتون يضع مكافحة الارهاب على راس اولوياته في قمة الدول السبع

■ واشنطن - رويتر: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس انه سيضع موضوع مكافحة الارهاب الدولي على رأس اولوياته في اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي يبدأ اعماله في فرنسا اليوم الخميس.

وقال كلينتون وهو يغادر البيت الابيض ليستقل الطائرة في طريقه الى فرنسا معلقا على الهجوم الذي وقع الليلة الماضية على قوات امريكية في المملكة العربية السعودية «الان وانا متوجه الى ليون سيكون محط اهتمامي الاول هو تركيز قوة وطاقة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على مواصلة مكافحة الارهاب».

وقال كلينتون «سأقول لشركائي هناك (في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى) ما اقوله لمواطني الامريكيين اليوم. لا يمكن ان نحقق امنا اقتصاديا في اطار اقتصاد عالمي ما لم يمكننا الوقوف في وجه هذه القوى الارهابية. ستتولى الولايات المتحدة زمام المبادرة ونتوقع من حلفائنا ان يسيروا معنا جنبا الى جنب».

وبالاضافة الى الولايات المتحدة تضم مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا وكندا واليابان. وتعهد الرئيس الامريكي بألا يؤثر الهجوم على سياسة الدعم العسكري الامريكي في المملكة العربية السعودية. واضاف «اعتقد انه سيكون من الخطأ ان تجري الولايات المتحدة تغييرا اساسيا على مهمتها بسبب هذا الانفجار».

وقال انه من غير المعروف بعد الجهة المسؤولة عن تفجير شاحنة الوقود المفخخة الذي ادى الى مقتل 19 امريكيا واصابة الكثير من الامريكيين وغيرهم قرب الظهران الليلة قبل الماضية.

وجعل كلينتون تعليقه على الانفجار محور تركيز تصريحاته لدى مغادرته لحضور القمة. وقال ان الولايات المتحدة «لن يهدأ لها بال» الى ان تتمكن من تعقب المسؤولين عن الهجوم أيا كانوا واشار الى انه ارسل نحو 40 من خبراء مكتب التحقيقات الاتحادي لمساعدة السلطات السعودية في هذا الصدد.

لكنه نفى التكهنات بانه قد يزور موقع الهجوم بعد قمة ليون مباشرة قائلا «ليس لدي خطط في الوقت الراهن للقيام بذلك». واضاف «لا اريد ان اعطل محاولة العناية بكل الناس هناك وبدء هذا التحقيق بداية جيدة».

مصر تؤكد حقها في امتلاك اسلحة متطورة

■ القاهرة - رويتر: هونت مصر امس الاربعاء من اهمية تقارير عن حصولها على مكونات صواريخ ومنصات اطلاق صواريخ من اوروبا الشرقية عبر كوريا الشمالية.

وقال وزير الخارجية عمرو موسى في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الشرق الاوسط مليء بالاسلحة المتطورة وليست هناك ضرورة للتركيز على هذا النوع من الصواريخ.

غير انه لم ينف او يؤكد التقارير الاعلامية التي افادت انه بعد سبع شحنات تلقتها مصر من مواد مرتبطة بصواريخ سكود من كوريا الشمالية في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين سيكون بامكانها في وقت قريب بدء انتاج صواريخ قصيرة المدى.

ومصر لديها بالفعل صواريخ سكود وتنتج صواريخها الخاصة قصيرة المدى. وقال مسؤولون مصريون ان التقارير محاولة للايقاع بين القاهرة وواشنطن.

وقال موسى «هذا امر من الامور التي اثيرت في الفترة الاخيرة. لكننا نعتقد ان مثل هذه الامور يجب ان يبحث في الاطار الاوسع لوضع التسلح في المنطقة».

واضاف «يجب الا نتحدث عن جانب واحد بعينه سواء اكان دقيقا ام لم يكن لان الوضع في المنطقة مليء بالصواريخ والاسلحة المضادة للصواريخ والاسلحة المتطورة جدا».

«واذا نشأت ازمة عسكرية في المنطقة فيمكن لاسرائيل استخدام بعض من 200 رأس نووية تردد انها تملكها». واقترب المسؤولون الاسرائيليون من تأكيد حيازتهم لاسلحة نووية.

وابلغ نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الصحافيين ان التحقيقات ما زالت جارية في مسالة الصواريخ هذه.

وقال «لم نقرر اي شيء بشأن احتمال وقوع انتهاك للقوانين». ولدى الولايات الامريكية التي تمنح مصر اكثر من مليار دولار سنويا من المعونات العسكرية قوانين صارمة ضد نقل السلاح من والى دول بعينها.

واكد سفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني ان «امتلاك الصواريخ والاسلحة الحديثة حق مشروع لمصر وتعزيز لقدراتها في الدفاع عن نفسها وعن مكتسبات السلام». وذلك في تصريحات نقلتها الصحف المصرية امس.

وقال بسيوني في تصريح للتلفزيون المصري من مقر اقامته «منذ فجر التاريخ كان الانسان يزرع الارض وفي الوقت نفسه يصنع السلاح الذي يستطيع به ان يدافع عن ارضه. ومن هنا تأتي اهمية ان نكون اقوياء حتى يكون السلام قويا».

واضاف «نحن لا نؤكد هذا الموضوع. ولكن لماذا تثير اسرائيل ضجة عليه وهي نفسها تمتلك نفس السلاح وبمدى اكبير بكثير من السلاح الذي يتم الادعاء بأن مصر تمتلكه وهو سكود سي ارض ارض».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي طالب امس الاول القاهرة بتقديم توضيحات حول المعلومات التي تحدثت عن حصولها على معدات لصنع صواريخ سكود من كوريا الشمالية.

واضاف انه بحث هذا الموضوع مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي زار اسرائيل امس الاول وزار القاهرة امس.

وقال بسيوني انه ليس لاسرائيل ان تنفرد لوحدها بامتلاك الاسلحة المتطورة في المنطقة مشترطا انضمامها الى معاهدة منع الاسلحة النووية قبل البحث في موضوع الحد من التسلح.

وقال بسيوني «لماذا تعترض اسرائيل على امتلاك اي دولة عربية لصواريخ ارض ارض رغم امتلاكها لصواريخ ارض ارض (اريحا 3) التي يصل مداها الى 1500 كيلومتر» مضيفا «لماذا نقيس الامور بمعيارين. هناك معيار واحد يجب ان تقاس به الامور».

وقال بسيوني «نحن نعمل تحت مظلة السلام الدائم والعادل والشامل ونسعى الى جعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ولذلك نحن نطالب اسرائيل بالتوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية حتى نتحدث عن موضوع الحد من التسلح وموضوعات الامن في المنطقة» قبل ان يؤكد بأن اسرائيل هي التي تقف وراء سباق التسلح. وقال بسيوني «ان امتلاك دولة لهذا السلاح سيؤدي الى محاولة الدول الاخرى امتلاكه والدخول في مرحلة سباق التسلح».

واكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الامريكية «قلقة ازاء هذه الانباء» لكنها لم تحدد بعد ما اذا كانت ستفرض عقوبات على مصر.

وتأتي مصر في المرتبة الثانية في قائمة الدول التي تتلقى مساعدات من الولايات المتحدة بعد اسرائيل.

وايزمن قلق للاتجاه المعادي لاسرائيل في مصر

■ القدس - رويتر: قال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن امس الاربعاء انه قلق للاتجاه «المعادي لاسرائيل» المتزايد في مصر.

وقال وايزمن انه طلب من وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان يذكر للرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس الاربعاء بأن اسرائيل ومصر صديقان.

وقال للصحافيين في اجتماعه على الافطار مع كريستوفر «اشرت الى الموقف الذي تبنته مصر الى انها اصبحت قائدا في معاداة اسرائيل بطريقة تبعث على القلق».

وقال وايزمن الذي ساعد في التفاوض على معاهدة السلام التاريخية التي ابرمت بين مصر واسرائيل عام 1979 «ابلغته انه ينبغي ان يقول للرئيس مبارك اننا اصدقاء منذ عام 1977 منذ نحو 20 عاما».

وقال الرئيس الاسرائيلي انه يلقي على ايران اللوم في الانفجار الذي قتل نحو 23 امريكيا في مجمع سكني بالسعودية الليلة قبل الماضية.

استهدف اغتيال عدد من الزعماء العرب وضباط أمن كبار

القاهرة احبطت «مخططا ارهابيا» ابان القمة

■ القاهرة - ا ف ب: اكدت وزارة الداخلية المصرية امس ان قوى الامن المصرية احبطت «مخططا ارهابيا» كان تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور يعد لتنفيذه ابان انعقاد القمة العربية التي استضافتها القاهرة اواخر الاسبوع الماضي.

وقالت الوزارة في بيان ان «جهاز مباحث أمن الدولة تمكن من اجهاض مخطط ارهابي (...) كانت تعده مجموعة من 61 عنصرا من تنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية» لضرب منشآت حيوية وعدد من الشخصيات المهمة والقيادات التنفيذية والاعلامية والامنية والحراسات الامنية المعينة على بعض المؤسسات والمنشآت المهمة والسطو على عدد من محلات المشغولات الذهبية بوسط القاهرة».

واكد البيان ان بعض هذه الاعتداءات كان مخططا له ان ينفذ «في وقت معاصر لاداء صلاة الجمعة الموافق 21 حزيران (يونيو) الجاري».

واكد مصدر مأذون له في وزارة الداخلية المصرية ان هذه المجموعة كانت تخطط لتنفيذ «اعتداءات ضد حراس المصارف وشركات الصرافة في العاصمة في وقت يتزامن مع بدء وصول رؤساء وقادة الدول العربية التي شاركت في القمة العربية» التي عقدت في القاهرة السبت والاحد الماضيين.

وكان وزراء الخارجية العرب بدأوا بالوصول الى القاهرة منذ الخميس الماضي تبعهم القادة اعتبارا من بعد ظهر الجمعة.

وقالت الوزارة في بيانها ان قوى الامن اعتقلت يوم الجمعة الماضي حسام الدين عبد الفتاح الذي وصفته بانه «قائد التحرك الارهابي» مع خمسة من رفاقه اثناء محاولته ارتكاب عملية سطو مسلحة على متجر لبيع المجوهرات في الجيزة جنوب القاهرة وقت صلاة الجمعة.

واضاف البيان ان الشرطة عثرت مع المعتقلين على «اسلحة وعبوات متفجرة» كانوا يعتزمون استخدامها لتنفيذ الاعتداء.

واضاف البيان ان حسام عبد الفتاح، وهو مدرس سابق، كان مقربا من زعيم الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» طلعت ياسين همام الذي قتلته الشرطة في نيسان (ابريل) 1994.

وكان عبد الفتاح ملاحقا منذ 1990 لتورطه في عدد من الاعتداءات ضد محلات لتأجير اشرطة الفيديو في 1993، ولمحاولته قتل ضابط في الشرطة في 1992، وللمشاركة في اثارة احداث طائفية في العمرانية في الجيزة في 1990.

وقال البيان ان خبير المتفجرات في المجموعة، حسين محمود خضر، كان يستغل مهنته كمهندس كهربائي، لتدريب اعضاء الجماعة على صنع الزجاجات الحارقة والعبوات المتفجرة التي توجه عن بعد.

واضاف ان خضر حول مكتبه وبيته الى معمل كامل لتصنيع المتفجرات، اذ تم ضبط كميات كبيرة من الدوائر الكهربائية واجهزة التوقيت والتوجيه عن بعد المستخدمة في عمليات التفجير في حوزته».

واوضح البيان ان الشرطة عثرت على 120 كيلوغراما من مادة «تي ان تي» الشديدة الانفجار، وبندقية الية، و4 مسدسات، وذخائر، وسبع عبوات متفجرة ومواد كيميائية تستخدم في صنع الزجاجات الحارقة في مخابئ المقبوض عليهم، اضافة الى وثائق مزيفة.

كما اكد البيان العثور على 100 الف جنيه (30 الف دولار) في حوزة المقبوض عليهم «حصلوا عليها من الخارج».

ويعتبر تنظيم «الجماعة الاسلامية» ابرز التنظيمات المسلحة المحظورة في مصر، وهو التنظيم الذي تبنى محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في 26 حزيران (يونيو) 1995 في اديس ابابا، أي قبل عام واحد بالتمام.

دمشق تنتقد امريكا وتندد اثر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي حول السلام

نتنياهو يخير سورية بين الارهاب والسلام

القدس، دمشق - من

كندا الجيوش ودومنيك ايفانز:

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاربعاء سورية قائلا انه سيتعين عليها ان تختار «بين الارهاب ومواصلة عملية السلام».

وقال نتنياهو في حديث نشرته امس الاربعاء صحيفة (يديعوت احرونوت) ان «على سورية كما على الفلسطينيين ان يقرروا ما يريدون. إما الارهاب واما مواصلة عملية السلام، لان الاثنين لا يسيران معا».

واضاف ان «النقطة الاولى التي سأثيرها مع سورية ستكون وقف الاعمال الارهابية». واستطرد قائلا «ليس واردا ان يجري التفاوض تحت التهديد». وبكلام آخر ان يكون هناك مزيد من (اعمال) الارهاب (ضد الاسرائيليين) كلما كان السوريون غير راضين عما نقترحه عليهم وان يتراجع الارهاب اذا خضعنا لمطالبهم. واكد مجددا على ضرورة استئناف المفاوضات مع سورية «من دون شروط مسبقة» اي من دون التزام من جانب اسرائيل بسحب قواتها من هضبة الجولان التي احتلتها في حزيران (يونيو) 1967 وتطالب سورية باستعادتها كاملة.

ولم يتراجع نتنياهو عن الفكرة التي طرحها خلال حملته الانتخابية والمتمثلة في عقد مؤتمر جديد للسلام على غرار المؤتمر الذي عقد في مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991.

ومن جهتها نددت سورية امس الاربعاء بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد التي اعلن فيها مجددا معارضته لمبادلة الاراضي العربية بالسلام وقالت انه «يقوض» عملية السلام في الشرق الاوسط.

وانتقدت الصحف السورية عدم تعليق وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وارن كريستوفر على تصريحات نتنياهو التي جاءت اثر اجتماع لهما يوم الثلاثاء في تل ابيب وقالت ان ذلك اظهر الولايات المتحدة وكأنها لا تعارض سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقالت صحيفة (تشرين) الرسمية «ان دعوة نتنياهو للمفاوضات دون شروط مسبقة لا تشكل تهربا صريحا من استحقاقات العملية السلمية وفي مقدمتها الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وحسب وانما هي ايضا تقويض لجعل العملية السلمية».

وعارض نتنياهو الذي انتخب في ايار (مايو) الماضي اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية وطالب باستئناف المحادثات دون اي شروط مسبقة.

ولم يعلق كريستوفر الذي يقوم بزيارة قصيرة للمنطقة تشمل اسرائيل ومصر على سؤال حول مبدأ مبادلة الارض بالسلام وهو المحور الذي افتتحت على اساسه محادثات السلام العربية الاسرائيلية عام 1991 في مدريد برعاية امريكية.

وقال المدير العام لوكالة الانباء العربية السورية (سانا) ان موافقة كريستوفر على بعض تصريحات نتنياهو حول السلام وعدم التعليق على بعض منها اظهر ان الادارة الامريكية وكأنها تؤيد نتنياهو في رفضه اعادة الاراضي العربية.

وكتب الصايغ في صحيفة (الثورة) الرسمية يقول «مرة اخرى يؤكد نتنياهو هويته المتطرفة وتطلعاته الاستيطانية ونظريته الامنية التي يبناها في مخيلته على حساب امن وأرض ووجود الاخرين».

ومضى يقول «والمفارقة في اعلانات نتنياهو الجديدة هذه انه يقودها بعيدا عن تبريرات الخطاب الانتخابي الذي قاده الى السلطة من جهة وامام وزير خارجية الراعي الاساسي لعملية السلام الولايات المتحدة من جهة ثانية».

واضاف «بحيث توحي التصريحات امام الوزير الامريكي وكأنها توجهات لا تعارضها الادارة الامريكية ما دامت لم تتحفظ عليها مباشرة وامام الرأي العام العربي والعالمي معا».

واكد كريستوفر دعم الولايات المتحدة لشعار نتنياهو الانتخابي «الامن مع السلام» وايد رئيس الوزراء الاسرائيلي في دعوته لاستئناف المفاوضات دون شروط.

وقالت «ترى ما الذي سيقوله الوزير الامريكي في محطاته اللاحقة وكيف ستمارس الادارة الامريكية قناعاتها تجاه احلال السلام العادل والشامل ومسؤوليتها تجاه تحقيقه ومصداقيتها تجاه تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

واثارت توجهات نتنياهو ذعر القادة العرب الذين دعوا لاول قمة لهم منذ ستة اعوام وحذروا اسرائيل في بيان القمة النهائي من انها تخاطر باستمرارية علاقاتها مع الدول العربية ان لم تلتزم بمبدأ الارض مقابل السلام.

وقالت (تشرين) ان دعوة نتنياهو لاستئناف المحادثات دون شروط مسبقة «وادعاءاته السلمية هي التضليل بعينه» لانها تعني عدم انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية وبقاء السيطرة الاسرائيلية على الجولان.

وقالت ان سورية والعرب «لم يشاركوا في مؤتمر مدريد لمجرد المشاركة وانما استنادا الى اسس ومبادئ وقرارات والتزامات وتطمينات وفي مقدمتها تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وكل عملية السلام اصلا محكومة بهذه القرارات وقد انطلقت منها واستندت اليها».

ويعد موضوع الانسحاب من هضبة الجولان عقدة الخلاف بين سورية واسرائيل حيث لم تحقق المحادثات اي تقدم على مدى اربع سنوات اثر اصرار سورية على انسحاب اسرائيلي كامل وربط اسرائيل مدى الانسحاب بعمق العلاقات المستقبلية.

وقالت (تشرين) «اذا لم تعد اسرائيل النظر في مواقفها وترتقي الى مستوى قضية السلام وتحترم الجهود الدولية التي بذلت فانها تتحمل كامل المسؤولية عن انتكاسة عملية السلام لانها في مثل هذه الحالة ستنتكس فعلا».

وقالت صحيفة (الثورة) الحكومية السورية ان «على العالم ان يمسك بيده ناصية الثوابت التي تنجز السلام الشامل وان يدافع عنها وان يمارس شتى انواع الضغط على الطرف الاخر كي ينصاع الى ارادة المجتمع الدولي».

جاء ذلك ردا على التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثر المحادثات التي اجراها امس الاول مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

واشارت (الثورة) الى ان تصريحات نتنياهو «توحي وكأنها توجهات لا تعارضها الادارة الامريكية ما دامت لم تتحفظ عليها مباشرة». واعتبرت الصحيفة ان «التمادي في الاسلوب الذي ينتهجه نتنياهو يعرض مصالح العالم كله الى مخاطر جسيمة» داعية العرب الى «تعميق تلاحمهم وتنفيذ قرارات وتوصيات وبيان القمة العربية» التي عقدت يومي السبت والاحد الماضيين في القاهرة. وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية الصادرة بالانكليزية ان الرسالة التي سمعها الوزير الامريكي من نتنياهو «تتعارض بشكل كامل مع مبدأ الارض مقابل السلام» واكدت ان «الخطاب السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ولا سيما اثر لقائه كريستوفر لم يختلف عن التعابير التي استخدمها ابان حملته الانتخابية».

ابنة اوفقير تطلب اللجوء الى فرنسا

■ باريس - رويتر: قالت ابنة وزير الداخلية المغربي الاسبق محمد اوفقير امس الاربعاء انها تأمل في ان تمنحها فرنسا حق اللجوء بعد ان فرت من المغرب رغم الحظر المفروض على سفرها.

وقالت ماريا اوفقير لصحيفة ليبراسيون «اود ان تكون فرنسا ملاذي وامل ان تسمح لي بان اعيش في سعادة وسلام وتعتبرني حالة انسانية بحتة لا اقل ولا اكثر».

ووصلت ابنة اوفقير (34 عاما) الى باريس امس الاول ومعها ابنها ميشيل البالغ من العمر ثلاثة اعوام وسيدة من افراد اسرتها قيل ان اسمها عاشوراء بعد ان تسللت خارجة من المغرب عن طريق اسبانيا. وقالت ماريا اوفقير انها لم تبلغ والدتها فاطمة او اشقاءها وشقيقاتها الخمسة الباقين في المغرب برحيلها.

وكان الجنرال اوفقير قد حاول القيام بانقلاب ضد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عام 1972.

وقال المغرب ان اوفقير انتحر بعد محاولة الانقلاب الفاشلة لكن خصوم العاهل المغربي السياسيين ووسائل الاعلام الاجنبية قالت انه اعدم بالرصاص دون محاكمة.

تركيا تحث اوروبا على اعادة النظر في قرار خاص بالاكراد

■ انقرة - رويتر: دعت تركيا البرلمان الاوروبي امس الاربعاء لاعادة النظر في ادانته لسياسة انقرة ازاء الاكراد في اعقاب هجوم للمتمردين الاكراد في مطلع الاسبوع.

وقال عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية للصحافيين «هذا القتل الارهابي وقع بعد ثلاثة ايام فقط من قرار البرلمان. تركيا تدعو اعضاء البرلمان الاوروبي الذين ايدوا القرار لاعادة تقييم قرارهم». والقى مسؤولون اتراك بالمسؤولية على حزب العمال الكردستاني المتمرد في قتل ثمانية اشخاص من بينهم رجلي شرطة وضابطا بالجيش بالقرب من مدينة ديار بكر الواقعة في جنوب شرق البلاد مساء يوم السبت الماضي.

وقال البرلمان الاوروبي في الاسبوع الماضي انه يتعين على تركيا ان تنهي حملتها العنيفة ضد حزب العمال الكردستاني وتحسين ملفها الخاص بحقوق الانسان.

ويضغط البرلمان على تركيا من اجل احترام حقوق الانسان باعتباره شرطا اوليا لاستمرار المعونات المالية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي لتركيا.

وقتل اكثر من 19500 شخص في اطار حملة حزب العمال الكردستاني من اجل الحصول على الحكم الذاتي او الاستقلال.

شيراك يزور قطر في تموز المقبل

■ الدوحة - اف ب: علم من مصدر في السفارة الفرنسية في الدوحة ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيقوم بزيارة رسمية الى الدوحة في النصف الاول من شهر تموز (يوليو) المقبل يجري خلالها مباحثات مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال دبلوماسي فرنسي رفض الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «الرئيس جاك شيراك سيقوم بزيارة الى قطر بعد زيارته الى المملكة العربية السعودية» المقررة في 6 و7 تموز (يوليو) المقبل.

واضاف الدبلوماسي ان محادثات الرئيس الفرنسي والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ستتناول «الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج وآفاق التعاون الفرنسي - القطري».

وترتبط فرنسا وقطر بمعاهدة دفاع مشترك. كما ان 70 في المئة من تجهيزات الجيش القطري من صنع فرنسي.

وكان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون قد اعلن في الاسبوع الماضي ان الرئيس جاك شيراك سيزور المملكة العربية السعودية في 6 و7 تموز (يوليو) المقبل في اول زيارة له الى المملكة منذ انتخابه في ايار (مايو) 1995.

ووقعت فرنسا والمملكة العربية السعودية في نهاية العام 1994 عقدا كبيرا لبيع السلاح يتضمن فرقاطتين مع نظام تسليح كامل لهما وتجهيزات مرافقة بقيمة 19 مليار فرنك فرنسي.

تسلم جائزة اليوبيل الذهبي لتأسيس معهد الابحاث اليهودي

الأمير حسن: المسلمون واليهود ساهموا في بناء حضارة مشتركة في الاندلس

لندن - «القدس العربي»:

اكد الامير الحسن ولي عهد الاردن مساء امس الاول على ضرورة الاستمرار في عملية بناء السلام وبانه لا يمكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء. واكد خلال حفل تسلمه جائزة اليوبيل الذهبي لتأسيس معهد الابحاث اليهودي في لندن بحضور الاميرة ثروة الحسن بأنه «علينا ان لا ننسى اهمية مواصلة التوعية فيما يتعلق بالعالم العربي ثقافة وحضارة».

وقال الامير حسن ان المسلمين واليهود في الاندلس ساهموا في بناء حضارة مشتركة، واعدوا معا مجموعة من الوثائق المكتوبة بالعجميات باللغة الاسبانية والتي كتبت باحرف عربية، وهذه هي حضارة الاندلس التي بنيت على التعددية في الاديان والاعراق. كما ان انجازات هذه الحضارة مثلت الديانات السماوية الثلاثة وشهدت مساهمات قيمة من امثال ابن رشد وقسطنطين الافريقي وموسى بن ميمون.

واضاف «ان غناء تعدديتنا وتنوعها قد اضفى عليها الشمولية وبذات الوقت فهي وسطية التوجه. وفي هذا المجال فان الجيل الجديد من المسلمين والمسيحيين واليهود ليسوا بحاجة الى العودة الى نقطة الصفر في جهدهم للبحث عن ميراث عالمي مشترك». واضاف «وفي الوقت الذي تستخدم فيه وسائل الاعلام المختلفة تعبير «الارهاب الاسلامي» فانها لا تفعل ذلك للديانات الاخرى». وقال الامير حسن الى ان قيمنا المشتركة تمقت وتشجب الارهاب مما يتوجب علينا ان نفصل ما بين الايمان والتطرف والعنف».

وشدد الامير حسن على اهمية الحوار بين المجموعات الانسانية، فالحوار يذكر كل مجموعة بانسانية الاخرى، وبنفس الوقت فهو يركز على الانسانية المشتركة للمسلم والمسيحي واليهودي، وبذلك فالحوار يحترم شخصية كل انسان منا.

وقال انه ادرك من خلال تجاربه خلال الخمس عشرة سنة الماضية اهمية مشاركة هذه القيم المختلفة في ذلك الحوار.

كما ركز على ان الاردن كمجتمع تعددي قد ساهم في عملية الحوار هذه ما بين المسلمين والمسيحيين واليهود. وقد عبر الاردن عن مساهمته تلك من خلال ابرام معاهدة السلام بين المملكة الاردنية الهاشمية ودولة اسرائيل التي الزمت البلدين على العمل سوية لدفع الحوار ما بين الاديان، فكانت مساهمتنا ايجابية ومثالا يحتذى توفر البديل للمظاهر القتالية وسياسات التطرف النابعة من اليأس.

والقى اللورد جاكوب روتشايلد رئيس المعهد كلمة رحب فيها بالامير حسن، واشاد برؤيته وجهوده في عملية بناء السلام في الشرق الاوسط وبناء الثقة والحوار بين اتباع الديانات السماوية الثلاث.

عمان أكدت انه لا توجد اية ادلة على حصول تسلل من اراضيها

اسرائيل: مسلحون تسللوا من الاردن وقتلوا ثلاثة جنود اسرائيليين

■ نعران (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين لقوا مصرعهم امس الاربعاء في الضفة الغربية برصاص مجموعة مسلحة تسللت من الاردن وتمكنت من الفرار.

واوضح الناطق ان الحادث الذي وقع قرب بلدة نعران على نهر الاردن على بعد حوالي ثمانية كيلومترات الى الشمال من اريحا اسفر ايضا عن سقوط ثلاثة جرحى في صفوف الجيش الاسرائيلي.

واضاف المصدر نفسه ان المهاجمين فتحوا النار من مسافة قريبة على دورية اسرائيلية على الحدود بين الضفة الغربية المحتلة والاردن. وقد منعت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بث النبأ طوال ساعات.

واعلن الناطق ان «ارهابيين قدموا من الاردن وفتحوا النار من مسافة قريبة على آلية عسكرية مصفحة تابعة للجيش فقتلوا ثلاثة عسكريين واصابوا اثنين اخرين بجروح. اصابة احدهم خطرة واصابة الثاني طفيفة».

واضاف المصدر ان دورية ثانية للجيش سارعت الى نجدة الدورية الاولى وفتحت النار على الارهابيين فجرحت احدهم. واصيب جندي (اسرائيلي) اخر في الاشتباك.

وتابع الناطق ان «الارهابيين نجحوا في الفرار الى الاردن وهم يطلقون النار على الدورية الاسرائيلية، وقد تركوا خلفهم اثناء انسحابهم اسلحة من بينها بندقية من طراز ام ـ 16».

وبحسب الاذاعة الرسمية فان المهاجمين كانوا اثنين او ثلاثة.

وقد جرت عملية تمشيط واسعة النطاق بحثا عن المهاجمين ولكنها لم تسفر عن نتيجة. وذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ان الجيش الاردني تعاون في عمليات البحث.

وكان مسؤول اردني رفيع المستوى اعلن في وقت سابق ان ثلاثة اسرائيليين قتلوا في الهجوم، ولكن هذا المسؤول اعرب عن شكه في ان يكون المهاجمون قد قدموا من الاردن.

واشار المسؤول الاردني الى ان «الوضع ليس واضحا ولم تحصل عمليات اعتقال في الجانب الاسرائيلي تثبت ان تسلل المجموعة» من الاردن.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي توجه الى مكان الحادث، متحاشيا توجيه الاتهام الى الاردن «لا اعتقد ان الحكومة الاردنية تتحمل مسؤولية ما في الحادث. ان علاقاتنا جيدة معهم».

وهذا اول هجوم يسفر عن سقوط قتلى اسرائيليين منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بينامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسبوع الماضي.

والهجومات التي مصدرها الاردن نادرة في اسرائيل. ويعود اخرها الى تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 عندما تمكن مقاتل منفرد من التسلل وجرح جندي اسرائيلي قبل ان يقتل.

وقد كرر نتنياهو امس الاول بعد اجتماع مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان اي تقدم في عملية السلام مرهون بوقف الهجومات التي يشنها متطرفون.

واستبعد في مقابلة نشرت امس اي استئناف لمفاوضات السلام مع الفلسطينيين في حال حصول هجوم. وقال لصحيفة (يديعوت احرونوت) «لست مستعدا للعودة الى اللعبة القديمة للهجومات الارهابية المريعة مع اقفال لبضعة ايام (للاراضي الفلسطينية) ثم استئناف المفاوضات».

وجدد الاردن تأكيده على عدم وجود اية ادلة تثبت ان المجموعة المسلحة التي قتلت ثلاثة جنود اسرائيليين امس الاربعاء قد تكون تسللت من الاراضي الاردنية او لجأت اليها.



مروحية اسرائيلية تهبط عند الحدود الاردنية حيث تسلل متسللون وقتلوا ثلاثة جنود (رويتر)

كريستوفر: مبدأ الارض مقابل السلام قابل للتعديل والرئيس الفلسطيني يأمل ان تنفذ اسرائيل الاتفاقات

القاهرة ـ من دومينيك ايفانز:

عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مؤتمرا صحافيا بعيد لقائهما بدون مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اكد امس الاربعاء في تصريح صحافي ان مبارك «لن يشارك في المؤتمر لانه مرتبط بموعد آخر».

وكان مبارك عقد جلسة محادثات استمرت اكثر من ساعة مع كريستوفر في القصر الرئاسي قبل ان يلتقي الوزير الامريكي بعرفات بحضور موسى.

واكد مصدر رسمي امريكي ان كريستوفر التقى مبارك واطلعه على تفاصيل لقائه امس الاول في اسرائيل برئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي اكد اثر اللقاء «حق اليهود في الاقامة في اي جزء من اسرائيل الكبرى»، في تأكيد لعزمه على مواصلة الاستيطان.

واكد عرفات لدى وصوله الى مطار القاهرة امس ان «على نتنياهو ان يلتزم بالاتفاقيات المعقودة بيننا والتي تؤكد بشكل خاص على انه لا يجوز اطلاقا انشاء اي مستوطنات في الفترة الانتقالية التي طالت».

وقالت الولايات المتحدة امس الاربعاء ان «الارض مقابل السلام» مبدأ عام ويجب على الدول العربية ان تعدله وفق الواقع حينما تستأنف محادثات السلام مع اسرائيل.

وكانت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو شككت في هذا المبدأ مقترحة استئناف مباحثات السلام خارج الاطار الذي اتفق عليه مؤتمر سلام مدريد عام 1991.

وفي اسرائيل اتفق كريستوفر مع نتنياهو على ان المفاوضات يجب ان تستأنف دون شروط مسبقة.

ولكنه قال في مؤتمر صحافي بالقاهرة امس ان واشنطن مازالت ملتزمة بالمبدأ العام ان تتخلى اسرائيل عن الارض العربية في مقابل علاقات سلمية مع جيرانها.

وقال «الولايات المتحدة لم تغير مواقفها او تتخل عنها، ونحن مستمرون في تبني مواقفنا التي ترجع الى مدريد».

واضاف قوله «سوف يتعين على الاطراف ان تدخل في مفاوضات تأخذ في الحسبان المبادئ العامة لكن تطبيقها يكون في اطار الواقع».

واكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يدرك التزاماته ازاء عملية السلام».

وقال كريستوفر «ابلغت (الرئيس المصري حسني) مبارك ان نتنياهو قال لي صراحة انه يدرك ان عليه ان يفي بكل التزاماته».

واضاف ان نتنياهو الذي التقاه امس الاول في اسرائيل «يريد ان يقيم علاقة عمل جيدة مع الفلسطينيين وانا اعرف انه عازم على اتخاذ خطوات مناسبة في هذا الاتجاه».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء انه ملتزم بعملية السلام في الشرق الاوسط ويأمل ان تنفذ اسرائيل الاتفاقات التي تم التوصل اليها في محادثات السلام السابقة.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في المؤتمر الصحافي المشترك مع عرفات ووزير الخارجية الامريكي انه في زيارته الى واشنطن في تموز (يوليو) المقبل فان الرئيس المصري حسني مبارك سيناقش «كيفية تحقيق سلام ايجابي مستديم في الشرق الاوسط يقوم على سياسة الارض مقابل السلام».

وقال عرفات «اجرينا محادثات مهمة جدا (مع كريستوفر) فيما يتعلق باتفاقات السلام بيننا وبين الاسرائيليين. واكدنا تماما التزاماتنا بعملية السلام ونأمل ان يكون الاسرائيليون ملتزمين مثلنا».

وقال ان محادثاته مع كريستوفر تطرقت الى مدينة الخليل بالضفة الغربية والمستوطنات اليهودية والافراج عن سجناء والمرور الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية والترتيبات في المعابر بين الاراضي الفلسطينية المشمولة بالحكم الذاتي والاردن ومصر».

وقال موسى «ناقش وزير الخارجية مع الرئيس مبارك محادثاته في اسرائيل بشأن عملية السلام وموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد. وسوف تستمر المحادثات والمشاورات».

وتعليقا على تصريحات نتنياهو اكدت صحيفة (الاهرام) المصرية الحكومية امس ان رئيس وزراء اسرائيل «نسف بجرة قلم جميع القرارات الدولية، وجاءت تصريحاته بمثابة تحد صارخ للسلام والدول المحبة للسلام في كل انحاء العالم».

واكد رئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع المقرب من الرئيس المصري في افتتاحية الصحيفة «ان موقف نتنياهو غريب حقا. لعله يدرك تماما ان مثل هذه التصريحات قد تدمر عملية السلام تماما وتعيد المنطقة الى دائرة التوتر الحاد والعنف ليس داخل اسرائيل فحسب بل وفي المنطقة كلها، مما يهدد امن واستقرار الجميع».

- واضاف نافع «ان الاغرب (من تصريح نتنياهو) ان يطلع علينا كريستوفر الذي فرض عليه نتنياهو ان يأتي بنفسه الى اسرائيل بديلا من (مساعده) دنيس روس الذي رفض مقابلته يطلع علينا ليعلن مساندة الولايات المتحدة لمثل هذه التصريحات غير المسؤولة على الاطلاق».

وختم قائلا «السؤال هو ما الذي حدا بكريستوفر ان يغير من السياسة الخارجية الامريكية كلها بين يوم وليلة بينما امريكا هي الدولة الراعية الاولى للسلام والتي وافقت على قرارات مجلس الامن واتفاقيات مدريد واوسلو والتي لها موقف ثابت معلن بشأن قضية القدس».

وفي وقت سابق قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس للصحافيين ان كريستوفر يسعى «لكسب تأييد مصر لمواصلة المفاوضات العربية مع اسرائيل».

وقال بيرنز «ما سمعناه اساسا من الاسرائيليين هو ان الاسرائيليين يريدون مفاوضات السلام».

غير أن مصر وحلفاءها العرب رفضوا مرارا أي تراجع من جانب اسرائيل عن مواقفها السابقة في المفاوضات وهي تريد من كريستوفر أن يفسر سياسات نتنياهو والموقف الامريكي تجاهها.

ويسعى كريستوفر الى ايجاد ارضية مشتركة بين اسرائيل والعرب بعد ان شكك نتنياهو في مبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه خمس سنوات من محادثات السلام.

غير أن مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة في مطلع الاسبوع بعث برسالة لاسرائيل مفادها أن الدول العربية ستعيد النظر في التنازلات التي قدمتها اذا رفضت اسرائيل تقديم تنازلات تتعلق بالارض.

وعن قرارات القمة قال بيرنز «لا يمكنني القول اننا سعداء بكل نواحي وثيقة القمة. واساسا فان السبيل الوحيد لتحقيق تقدم هو بالجلوس مع الاسرائيليين».

كريستوفر يجيب على اسئلة الصحافيين وعرفات ومستشاره مروان كنفاني يصغيان لحديث من وزير الخارجية المصري عمرو موسى (رويتر)

اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ليس سهلا على العرب

القاهرة ـ من منى الطحاوي:

حتى اذا اوفت اسرائيل بنصيبها في صفقة السلام واعادت الاراضي العربية المحتلة فانه سيصعب على حكومات عربية اقناع مواطنيها بقبول علاقات طبيعية معها.

وعند الحديث عن السلام مع اسرائيل تبرز كلمة «التطبيع» في اشارة الى التبادل التجاري والدبلوماسي والثقافي والسياحي والاتصالات الفردية وغير ذلك من روابط عادية بين الدول والتي رغم عدم مناقشتها في قمة القاهرة يومي السبت والاحد الماضيين فانها كانت حاضرة في الاذهان.

وتدرك مصر اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1979 والتي لا يزال مواطنوها يتشككون في نوايا اسرائيل مدى اتساع الفجوة بين العلاقات الرسمية والروابط الشعبية.

نادرا ما يزور مصريون اسرائيل وتحظر نقابات مهنية على اعضائها التعامل معها. وتحث احزاب المعارضة الحكومة مرارا وتكرارا على تعليق معاهدة السلام مع اسرائيل.

ويرفض منظمو معرض القاهرة للكتاب ومهرجان السينما دعوة اسرائيل بينما تجعل صحف معارضة الحديث عما تسميه مؤامرات اسرائيلية على رأس قائمة موضوعاتها.

وكلما اشتكت اسرائيل من السلام البارد مع القاهرة يقول مسؤولون مصريون ان اللوم يجب ان يوجه الى اسرائيل لمواقفها المتشدد من دول عربية اخرى.

كما ان اردنيين ومنهم كثيرون كانوا فلسطينيين ويقتسمون رباط الدم مع اقاربهم بالضفة الغربية يترددون في اتخاذ خطوات الملك حسين عاهل الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994.

وانتقدت احزاب الاردن ونقاباته المهنية الملك حسين لمحاولته فرض «السلام من فوق» وتعهدوا بالوقوف في وجه التطبيع بحظر الاتصال بين اعضائها واسرائيل.

قال محلل عربي «التطبيع قضية عامة. العلاقات الاقتصادية والثقافية جزء من قضايا الرأي العام وليست موضوعا سياسيا. ويمكنك التأكد من هذا بالوقوف على رد فعل الشارع العربي لبيان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ولاءاته الثلاثة».

وكان يشير الى اللائحة الانتخابية لبنيامين نتنياهو الرئيس اليميني للحكومة الاسرائيلية الجديدة الذي يرفض قيام دولة فلسطينية والانسحاب من هضبة الجولان السورية والتفاوض بشأن القدس الشرقية.

كما ان تشكيك نتنياهو في مبدأ الارض مقابل السلام محور محادثات السلام في الشرق الاوسط التي استمرت خمس سنوات حفز زعماء الدول العربية على الاجتماع في القاهرة لاول مرة منذ ست سنوات.

وقال رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري انه سيكون من الصعب على العرب التغلب على حواجز نفسية بشأن العلاقات مع اسرائيل ما لم تتوصل الى اتفاق سلام شامل مع جيرانها وحتى اذا حدث هذا فان الامر يحتاج الى وقت.

قال لرويتر «التطبيع يعني موقف طبيعي ولا اعتقد انه يوجد موقف طبيعي بين العرب واسرائيل. تصر اسرائيل على احتلال الارض العربية وتصر على تجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية».

واضاف «توجد علاقة غير متساوية بين العرب واسرائيل. المساواة تعني السلام. ورجل الشارع المصري متوجس من التطبيع لانه لم يجد سلاما حقيقيا او شاملا. وعندما تعيد اسرائيل كل الاراضي العربية يمكن ان تنادي بالتطبيع واعتقد ان هذا يستغرق وقتا».

السلطة الفلسطينية تفرج عن السراج

غزة ـ من بن لينفيلد:

افرجت السلطة الفلسطينية امس الاربعاء عن اياد السراج الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ولكنها واصلت الملاحقات القضائية بحقه الهادفة الى اسكاته على ما يبدو.

واعلن محاميه راجي صوراني ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن السراج (53 عاما) عند الساعة الثانية من فجر اليوم الاربعاء بعد ستة عشر يوما من توقيفه.

واكد النائب العام الفلسطيني خالد القدرة الافراج عن السراج ولكنه اضاف ان حكما قد يصدر بحقه «لاعتدائه على شرطي» خلال فترة توقيفه.

واوضح القدرة لوكالة فرانس برس ان «المتهم للموجهة اليه لم تسقط». وقال «لم نقرر بعد اذا كانت هناك ادلة كافية ضده كي يحال الى المحاكمة. اننا ندرس القضية. يمكننا ان نفرج عنه بانتظار محاكمته».

وقال مقربون من الناشط الفلسطيني في مجال حقوق الانسان ان السراج توجه الى منزله للراحة. واكد احد هؤلاء انه «يشعر ان وضعه افضل» منذ الافراج عنه.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت السراج ليل التاسع الى العاشر من حزيران (يونيو) الجاري واتهمته بعد ذلك بأعمال عنف ضد شرطي وبحيازة مخدرات.

وقد نفى السراج هاتين التهمتين نفيا قاطعا في حين وصفهما محاميه راجي صوراني بأنهما «ملفقتين». واكد السراج ان الشرطي الذي قدم على اساس انه ضحية هو الذي انهال عليه بالضرب خلال فترة اعتقاله. اما بالنسبة لتهمة حيازته مخدرات فان محكمة مدنية امرت بعد بضعة ايام من اعتقاله بالافراج عنه لعدم وجود ادلة.

وجاء الافراج عن السراج قبيل ساعات من اللقاء المرتقب بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في القاهرة.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) 1994 قامت الشرطة الفلسطينية بتوقيف السراج الذي يحمل جواز سفر بريطانيا واستجوابه ثلاث مرات. وادى توقيفه الاخير الى موجة من الاحتجاجات الدولية.

وكان السراج اعتقل في ايار (مايو) الماضي لمدة تسعة ايام بعد ان اجرى حديثا مع صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية انتقد فيه فساد الادارة الفلسطينية وعمليات تعذيب السجناء.

وقد حثت النرويج التي تقدم دعما غير محدود للحكم الذاتي الفلسطيني، رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على اطلاق سراح السراج.

وقال سفين سيفجي ممثل النرويج في غزة «اذا تدهور وضع حقوق الانسان فنحن نعتبر انه قد يؤثر على موقف الدول المانحة للحكم الذاتي الفلسطيني».

واضاف لوكالة فرانس برس «نحن مرتاحون للغاية لاطلاق سراح السراج ولكن كان يجب ان يحصل هذا الامر قبل الان لاسيما وانه لا يوجد اي تهمة جدية ضده».

واوضح ممثل النرويج في غزة «لقد اعربنا عن قلقنا للسلطة الفلسطينية واوضحنا لها ان هذه القضية هي رمز لوضع حقوق الانسان في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني».

شعث: نتنياهو سيوافق في نهاية المطاف على لقاء عرفات

■ بروكسل ـ اف ب: اعتبر وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاول في بروكسل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو «سيوافق في نهاية المطاف» على لقاء رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

واوضح شعث ان «العادات القديمة لا تختفي بسرعة. لقد امضى نتنياهو فترة طويلة يستخدم خطابا انتخابيا لا نوافق عليه. لكن الان وبعد انتخابه عليه ان يبدل موقفه. واظن انه سيوافق في نهاية المطاف على لقاء الرئيس عرفات».

وفي ما يتعلق بمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط اكد شعث «عزم السلطة الفلسطينية على المضي حتى النهاية في هذه العملية».

وصرح للصحافيين في ختام محادثات اجراها مع وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك «اذا احترمت اسرائيل التزاماتها ستبقى يدنا ممدودة».

لكنه اضاف «اننا قلقون من الخطوات التي سيقوم بها نتنياهو ميدانيا. واعادة الانتشار في الخليل ستكون اختبارا مهما للغاية».

واعرب الوزير الفلسطيني عن قلقه من ان يعتمد نتنياهو موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير خلال مؤتمر مدريد العام 1991 الذي قال «ان المؤتمر قد يستمر عشر سنوات من دون ان يفضي الى نتائج».

انفجار عبوة في جنوب لبنان تجرح عضو ميليشيا حليفة لاسرائيل

مرجعيون (لبنان) ـ رويتر: قال مصدر امني في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل ان احد افراد هذه الميليشيا اصيب بجروح طفيفة في انفجار عبوة قرب دورية كان فيها داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان امس الاربعاء.

واضاف ان عبوة ناسفة انفجرت قرب دورية راجلة وآلية لميليشيا جيش لبنان الجنوبي على طريق القنطرة في القطاع الاوسط داخل الشريط الحدودي مما ادى الى اصابة احد افراد الدورية بجروح طفيفة.

وفي بيروت أعلن حزب الله الاصولي الموالي لايران مسؤوليته عن التفجير.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها في جنوب لبنان.

موردخاي يوجه لائحة مطالب الى السلطة الفلسطينية

■ القدس ـ اف ب: افاد مصدر رسمي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وجه امس الاول لائحة مطالب الى السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وقد سلم الجنرال اورين شاحور منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة هذه اللائحة الى وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي.

وجاء في اللائحة ان اسرائيل تطلب من السلطة الفلسطينية وقف توزيع جوازات السفر الفلسطينية على سكان القدس الشرقية (ضمتها اسرائيل) ووقف عمليات البناء غير المرخص لها قرب مطار رفح في جنوب قطاع غزة.

واوضح المصدر ذاته انه طلب الى الشخصيات التي تحمل اذونات خاصة تسمح لها بالانتقال الى الاراضي الاسرائيلية رغم الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية عدم الافراط في استخدام التسهيلات المقدمة لهم. ودعيت السلطة الفلسطينية الى تكثيف مكافحتها للارهاب.

وقد تم الكشف عن لائحة الشروط هذه في الوقت الذي يقوم فيه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بأول زيارة له لاسرائيل منذ فوز زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات نهاية الشهر الماضي.

عمرو موسى: العرب لن يركضوا خلف نتنياهو

■ بيروت ـ اف ب: صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاربعاء ان «احدا من العرب لن يركض خلف» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتوصل الى السلام، واكد ان «لا استعداد لدينا لقبول حلول مجزأة ووسطية».

وقال موسى في حديث لصحيفة (السفير) اللبنانية ان قمة القاهرة «وجهت رسالة لا لبس فيها ولا مواربة، بأنه اذا لم يكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو راغبا بالفعل في السلام فان احدا من العرب لن يركض خلفه اذ لا يمكن ان يستمر طرف في طريق يرفض الطرف الاخر مواصلته».

واكد الوزير المصري انه «لا استعداد لدينا لقبول حلول مجزأة او وسط لذلك لا يمكن ان نقبل باي طروحات او ضغوط لنقبل بنصف الارض او التنازل عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني او القبول باستمرار سياسة المستوطنات او التنازل عن قضية القدس .. المعطيات اصبحت مختلفة».

واعتبر ان القمة العربية التي عقدت يومي السبت والاحد الماضيين في العاصمة المصرية «خلقت اجواءا جديدة ومناخا مختلفا، والرسالة التي حملها التقرير الختامي للقمة كانت واضحة وقد وصلت الى الجميع».

واضاف ان «العرب اليوم في موقف قوة ومن غير الجائز الكلام بما يفيد عكس ذلك» لانهم اكدوا مجددا التزامهم بالسلام العادل والشامل على اساس المبادئ التي تم اعتمادها في مؤتمر مدريد في العام 1991 واولها مبدأ الارض مقابل السلام.

واعتبر موسى ان «المسألة الفلسطينية ما زالت لب القضية ومركزها. ولذلك فان الجهود التي بذلت من اجل فتح صفحة سورية فلسطينية جديدة مسألة في غاية الاهمية وهي تمكن بالفعل من دعم الموقف الفلسطيني وتجعله في موقع قوة». وكان موسى قد اكد امس الاول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتجه في «الاتجاه الخطأ» في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعلن موسى تعليقا على تصريحات نتنياهو اثر لقائه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان هذه التصريحات «تعزز مخاوفنا على مستقبل عملية السلام». واعتبر موسى ان تصريحات نتنياهو بشأن «مواصلة المفاوضات من دون شروط مسبقة تبين ان اسرائيل تحاول دفن المبادئ المتفق عليها بشكل نهائي، وتحديدا مبدأ الارض مقابل السلام».

اسرائيل تحقق مع نائب فلسطيني

■ القدس ـ اف ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء انها اعتقلت امس الاول النائب الفلسطيني عباس زكي لمدة خمس ساعات لاستجوابه بتهمة «التحريض على العنف» خلال تظاهرة احتجاج على شق طريق في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر اسرائيلية ان زكي اعتقل عند جسر اللنبي على الحدود بين الاردن واسرائيل بينما كان على رأس وفد فلسطيني في طريقه الى فيتنام للقيام بزيارة رسمية.

وكان زكي القى كلمة خلال تظاهرة نظمت الجمعة الماضي احتجاجا على شق طريق تربط بين مستوطنات يهودية في منطقة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، بحسب المصادر ذاتها.

واثر تفريق التظاهرة توجه متظاهرون الى بعد مئة متر تقريبا من مكان التجمع واحرقوا اربع محابل اسرائيلية بالقرب من قرية السموع التي تبعد نحو 10 كيلومترات من الخليل. ونفى زكي العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني المنبثق عن الانتخابات العامة التي جرت في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي اي مسؤولية في هذه الحوادث.

كما اتهم زكي بالحاق اضرار بموقع اثري يهودي عند بناء منزله.

وكان زكي عاد الى الاراضي الفلسطينية في العام الماضي ورشح نفسه الى الانتخابات باسم حركة فتح عن دائرة الخليل.

وزكي المتحدر من مدينة الخليل عضو في لجنة الانتفاضة التي كانت ناشطة في المنفى في تونس من 1987 الى 1993. وهو حاليا عضو في اللجنة التنفيذية لحركة فتح.

بيروت ترحب بالمواقف الاوروبية المتعلقة بعملية السلام

■ بيروت ـ اف ب: رحب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاول بالمواقف الاخيرة للاتحاد الاوروبي المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

والتقى بويز سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بمناسبة انتهاء فترة الرئاسة الايطالية للمجموعة الاوروبية وشدد على «التشابه» بين المواقف الاوروبية والمواقف العربية في ما يتعلق باستئناف عملية السلام.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي الـ15 قد اصدرت بيانا في ختام القمة الاوروبية التي عقدت في فلورنسا مؤخرا ذكرت فيه بقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 مشددة على ان مبدأ السلام مقابل الارض «اساسي لارساء سلام عادل وشامل ودائم» في الشرق الاوسط. وقال بويز «اننا نرحب بهذا الموقف الذي يشجع استئناف عملية سلام حقيقي في هذا الجزء من العالم».

واكدت سورية ايضا امس الاول «تقديرها» للبيان الصادر عن قمة فلورنسا الاوروبية الذي دعا جميع الاطراف الى استئناف عملية السلام.

منع الزيارات عن قاتل رابين

■ القدس ـ اف ب: علم امس الاربعاء من مصدر في السجن ان ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين منع من استقبال الزوار لمدة شهرين بسبب تعطيله كاميرا المراقبة.

وكان امير المحكوم بالسجن المؤبد قد عطل مرتين متتاليتين الكاميرا التي تقوم بمراقبته اثناء استقباله زائريه في سجن بئر السبع بجنوب اسرائيل.

واكد امير الموجود في سجن انفرادي ان «المراقبة بالكاميرا تنتهك الحياة الشخصية للسجين».

الى ذلك قام اهل امير السبت الماضي بزيارة الحي اليهودي في الخليل حيث استقبلوا بالترحاب من قبل بعض سكانه بحسب ما افاد شهود عيان.

ويعرف الحي اليهودي في الخليل ومستوطنة كريات اربع القريبة منه بانهما من مراكز التطرف اليهودي في الضفة الغربية.

17 هكذا من الأصل

قادة الاحزاب يلغون عطلاتهم الصيفية استعدادا لصيف ساخن

جدل في المغرب انتظارا للمشاورات حول التعديلات الدستورية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

صيف آخر يحرم المعنيون بالسياسة في المغرب من عطلة وراحة، لن يذهب كبار رجال الدولة وقادة الاحزاب وكوادرها الى الاسترخاء على شاطئ البحر او على جبل هادئ، ولن يكون بامكانهم مرافقة عائلاتهم ولو لايام محدودة خارج المغرب. صيف 1996 لن يختلف عن فصول صيف كل سنوات التسعينات السابقة، صيف ساخن ويعد لحظة في تاريخ المغرب السياسي، واذا كان صيف 1990 و1991، كان لازمة الخليج ثم تداعيات حربها، فان صيف 1992 كان لتعديل الدستور والانتخابات البلدية وصيف 1993 للانتخابات البرلمانية وصيف 1994 لماكان يعرف بمشاورات حول حكومة التناوب، وصيف 1995 كان صيف انتظار حصيلة كل ذلك وان كان عرف تعديلا جزئيا على الدستور حول موعد تقديم الميزانية العامة للدولة امام البرلمان الا ان الاهم في صيف 1995 اعلان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نيته ادخال تعديلات دستورية جديدة تخص هذه المرة السلطة التشريعية.

منذ 20 اب (اغسطس) تاريخ اعلان الملك الحسن الثاني والمراقبون ينتظرون بدء المشاورات حول هذه التعديلات، فالاعراف المغربية ان يجري القصر مشاورات مع الاحزاب حول اي جديد في الحياة السياسية المغربية، واذا كان التوافق على التعديلات الدستورية منذ السبعينات لم يتم، واحزاب المعارضة تصوت بـ(لا) او تقاطع استفتاءات التعديل فان المشاهدات كانت لا تنقطع بين القصر والاحزاب، احيانا تمتد شهورا، لكنها تتواصل. وعلى اساس هذا العرف، ينتظر الجميع انطلاق المشاورات الملكية حول التعديلات الدستورية الجديدة والتي تتمحور حسب اعلان 20 اب (اغسطس) 1995 والتأكيد عليها في خطاب العرش 3 اذار (مارس) 1996 على تقسيم السلطة التشريعية الى مجلسين، مجلس للنواب يتم انتخاب اعضاءه مباشرة من الشعب ومجلس للشيوخ ينتخبون كممثلين للعمال والبلديات وغرف الصناعة والتجارة والفلاحة وايضا ممثلي الجاليات المغربية بالخارج، وتعرف عادة هذه الانتخابات بالانتخابات غير المباشرة، وكان هؤلاء المنتخبون يشكلون في البرلمان السابق ثلث اعضاء مجلس النواب، وكانت المعارضة تطالب باستمرار الغاء هذه الانتخابات وتشكيل مجلس النواب بالاقتراع المباشر، لكن المشاورات التي كان متوقعا انطلاقها في خريف 1995 تأخرت ولم تتم حتى الان، وفي كل مرة كانت التوقعات تحدد تاريخا جديدا، وحاولت احزاب المعارضة الا تطيل الانتظار كثيرا فرفعت في نهاية نيسان (ابريل) الماضي مذكرة تتضمن افكارها حول التعديلات الدستورية وهذه الافكار تتعلق ليس فقط بالسلطة التشريعية ومجلسيها، بل ايضا تناولت صلاحيات كل مجلس وايضا السلطة التنفيذية وخاصة صلاحيات الوزير الاول (رئيس الحكومة).

لكن مذكرة المعارضة وهي المكونة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، اثارت نقاشا، لم يعرف ان كانت هذه الاحزاب تتوقعه ام لا، جعل تقديم المذكرة يربك الحالة السياسية، ويؤجل المشاورات الرسمية ولا يعجل بها زمانيا، قدمت المذكرة واعلن عنها قبل ايام قليلة من زيارة رسمية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى فرنسا، وهي زيارة وضعت عليها امال كبيرة من حيث الوضع الاقتصادي للمغرب ودور فرنسا في المساهمة بحل ازمته، ومن حيث العلاقات المغربية ـ الاوروبية بعد توقيع اتفاق الشراكة مع السوق المشتركة، وايضا تثبيت المغرب كفاعل رئيسي في استقرار منطقة المغرب العربي، وخصوم المغرب كانوا يعدون بمناسبة الزيارة برنامجا معاكسا يركز على الديمقراطية وحقوق الانسان، فجاءت مذكرة المعارضة في وقت يسمح بالنظر لها كوسيلة للضغط على القصر، ومن جهة ثانية وجد خصوم المعارضة في بعض الافكار الواردة بالمذكرة اشارات لتقليص صلاحية الملك وشنوا عليها حملة اعلامية قاسية، مع ان المعارضة قبل ذلك وبعده تؤكد ايمانها الراسخ بالملكية كضمان لاستقرار وازدهار المغرب.

المشاورات لم تبدأ بعد، وكما في المراحل السابقة التوقعات ان تنطلق بعد احتفالات المغرب بعيد الشباب (9 يوليو) اي بداية صيف 1996 ولان العادة الا يتم الاعلان المسبق، فان عدم بدء المشاورات، سيكون كبدئها، اي بقاء المعنيين بالفعل السياسي المغربي في حالة انتظار وترقب وهي حالة يعيشها المغرب منذ صيف 1992، ترقب وانتظار جديده، المعنيون لا يستطيعون تجاهله او اهماله، الا ان انتظار وترقب 1996 يختلف عن صيف السنوات الماضية، كان انتظار استحقاقات بمواعيد محددة، اما الان فهو انتظار لاستحقاق سيأتي لكن احدا لا يعرف متى، هذا الانتظار انعكس على الوضع الداخلي للاحزاب، خاصة احزاب المعارضة، فاذا كانت قد استطاعت خلال الستة الماضية، اعادة الحيوية لاطاره «الكتلة الديمقراطية» بعد ان ترهل هذا الاطار منذ ما بعد الانتخابات البلدية 1992 فانها على الصعيد الداخلي لم تستطع حتى الان الانطلاق نحو تصحيح كانت تدعو اليه وتعمل من اجله، فالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال، ما زالا ينتظران موعدا مناسبا لعقد مؤتمريهما بعد تأجيل طويل، فلقد كان اخر مؤتمر لكل منهما ربيع 1989 واذا كانت السنوات السبع الماضية قد عرفت الكثير من الاحداث، كان بعضها يستدعي التأجيل، فان مرحلة ما بعد انتخابات 1993 كانت تستدعي عقد المؤتمر، اولا لتقييم مرحلة هامة عاشها المغرب (استحقاقات تعديل الدستور والانتخابات البلدية والبرلمانية) وثانيا لاعادة ترتيب اوضاعها على ضوء ما عرفه العالم من تغييرات وانقلابات (انهيار المعسكر الاشتراكي، حرب الخليج، تفكك الاتحاد السوفييتي) نظرا لما لهذه التغييرات والانقلابات من انعكاسات على مفهوم الحزب والحزبية، كما ان قادة هذه الاحزاب التاريخيين يرفعون دائما شعارات تشبيب القيادة. ولقد استطاع حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي تجاوز ازمات خطيرة كانت تعصف بوحدة كل منهما وبنيته وان كانت اثار هذه الازمات ما زالت ظاهرة في العمل الحزبي اليومي.

واذا كانت قيادات الاحزاب الاربعة، وجدت في التنسيق فيما بينها واعادة الحيوية لعملها المشترك، فرصة لاشغال حالة الانتظار فان الاوضاع الداخلية تعيش انعكاسات سلبية لهذه الحالة، خاصة مع تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي مما يجعل العمل الحزبي بشكل عام، ليس عملا يلقى صدى في قواعد الاحزاب او مناصريها، وحتى الدعوة للاضراب العام، الذي دعت له الكنفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين وهما النقابتان المقربتان من المعارضة، نظرا لتجاهله وادراك الجميع عدم سماح الوضع الداخلي والخارجي للسلطة بتفجير مواجهات دموية وخلق ازمة اكبر، لم تستطع اخراج الوضع المغربي السياسي من انتظاريته او دفع الاحزاب المعارضة لمبادرة او نشاط يعيد للعمل السياسي حيويته. حالة الانتظار انعكست ايضا على احزاب الاغلبية، فسكنت حركتها بانتظار تحديد مواعيد الاستحقاقات لبث الروح في اجهزتها، الا انه الى جانب السكون، كانت الحركة الوطنية الشعبية التي يتزعمها المحجوبي احرضان تعرف انشقاقا حرمها من فريقها البرلماني واستطاع المنشقون الذين كونوا الحركة الوطنية الاجتماعية بزعامة محمود عرشان عقد مؤتمر شرعي بمساهمة اغلب النواب البرلمانيين الذين كانوا يمثلون الحركة في البرلمان.

وخارج احزاب المعارضة والاغلبية، اعيدت الروح لحزب العمل وهو حزب قديم يظهر ويختفي ولم يستطع في انتخابات 1993 ان يدفع بأي من ممثليه لمقاعد البرلمان، كما شكلت قيادة مشتركة او موحدة جديدة للحركة الشعبية الدستورية التي يتزعمها الدكتور عبد الكريم الخطيب ضمت ممثلين عن حركة الاصلاح والتجديد الاصولية المعتدلة، كما نشط معارضون يساريون وراديكاليون يعرفون باسم جبهة الى الامام، في اطار الحصول على الشرعية القانونية بتشكيل حزب جديد، الا ان ذلك لم يتيسر لهم بسبب الخلافات بين اطراف الجبهة التي لم يساعد النقاش على تسويتها. وقد يكون كل ذلك تعبير عن مخاض لميلاد حركة سياسية جديدة في مغرب القرن الواحد والعشرين، يدفع باتجاهها الاوضاع العامة في البلاد والاوضاع الداخلية للاحزاب، لكن وفي كل الاحوال سيكون صيف 1996، محطة اساسية في تاريخ المغرب، فاذا انطلقت المشاورات بين القصر والاحزاب، وتم التوافق على تعديلات الدستور، فان انتخابات برلمانية ستجرى بعد ذلك، متى؟؟ لا احد يعرف، وان كانت المصادر الحزبية تتحدث عن ربيع 1997، بناء على ان الاحتمال الارجح ان يتم الاستفتاء على التعديلات الدستورية بداية الخريف القادم، كل ذلك يبقى من باب الاحتمالات، لكن القضية الاهم ان الاوضاع المغربية لم تعد تحتمل المزيد من الانتظار.

عبد الكريم غلاب

العاهل المغربي

اليوسفي

في لقاء وحوار معه في مركز الدراسات العربية في لندن

د. الارياني: قمة القاهرة حققت نجاحا كبيرا والعرب اكتشفوا مدى خسارتهم بتأخيرها المصالحات

لندن ـ «القدس العربي»:

في لقاء نظمه مركز الدراسات العربية في لندن امس، ذكر الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس وزراء اليمن ووزير الخارجية ان القمة العربية حققت نجاحا كبيرا وانها كانت انجازا وسبيلا الى عقد بعض المصالحات العربية. وان مشروع محكمة العدل العربية وآلية فض المنازعات العربية اصبح مسؤولية وزراء الخارجية العرب بعد ان فوضهم القادة في اعدادها.

وبدأ اللقاء صباح امس في احدى قاعات ويستمنستر هول وحضره عدد كبير من السفراء العرب ورجال السياسة والاعلام من العرب والاجانب بكلمة القاها عبد المجيد فريد رئيس المركز وصف فيها اليمن بانها تاريخ طويل وحاضر طموح ـ تاريخ شهد ميلاد حضارة ثم شهد بعدها بقرون طوال من عمر الزمن ثورة عارمة على اقسى ظروف عاشها شعب في القرن العشرين ثم انتقل في سنوات وجيزة الى قيم عديدة تنتسب الى روح العصر الحديث. ثم عرض لقضايا اليمن في الداخل وفي الخارج فاشار الى قضية التنمية ماذا حققت واين تعثرت؟ ودور اليمن في الاطار العربي وماذا حقق مؤتمر القمة وتساءل عن علاقة اليمن باريتريا.

قال الارياني عن اليمن وميزة الاستمرارية انها تأتي منذ اكثر من الفي سنة وانها قامت على الزراعة في مجتمع استيطاني وحركة التجارة كما انها مارست التدوين والكتابة. وكان التغيير البارز الذي حدث منذ هذا التاريخ السحيق على المستوى الديني هو التوحيد وتحول الاسلام اما التغييرات الاخرى فهي تثير الجدل والنقاش وتتناول قضايا القواعد التقليدية ومستوى التطور وما يترتب على ذلك من اختلافات، اضافة الى قضية الجمود الاجتماعي ومدى ما اتيح للمرأة من فرص متساوية. وفي هذا الاطار قال انه ليس هناك من القوانين او التشريعات ما يعوق ذلك ولكن حركة التطور يمكن ان تستغرق اجيالا.

واستطرد د. الارياني فقال ان هناك مشاكل موروثة وتحديات قائمة وعلينا ان نواجهها. ومن مميزات الدولة الموروثة، انها دولة قائمة منذ وقت طويل ورغم ان الوحدة الحديثة بين شطري الدولة لم تتم الا بعد سنوات طويلة الا انها لم تنفصم كما ظن البعض خلال الحرب الاهلية عام 1994 فقد ظن البعض ان الوحدة لا محالة ستتمزق ولكنها بقيت.

وحول القمة العربية قال د. الارياني ان العرب قد اكتشفوا مدى خسارتهم بابتعادهم عن عقد مؤتمرات القمة وهي قد حققت نجاحا اكثر مما كان متوقعا. وقد حققت انجازا وفتحت الطريق امام المصالحة العربية. وقد تمت مقابلات بين الاسد وعرفات والاسد والملك حسين استمرت لمدة ساعة وهي مؤشرات الى خطوات جيدة في العلاقات العربية واعني بها المصالحة العربية. وذكر د. عبد الكريم الارياني ان الرئيس حسني مبارك قد حصل على تفويض بمتابعة قرارات القمة كما ان القادة ايضا قد فوضوا وزراء الخارجية مسؤولية مشروع محكمة العدل الدولية الذي اثير في المؤتمر، كما انهم فوضوهم ايضا في بحث آلية لفض المنازعات العربية واستطرد فقال لو ان هذه الآلية لفض المنازعات كانت موجودة ما كانت المشاكل التي حدثت قد وقعت.

وحول العلاقة مع اريتريا ذكر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان اليمن قد فوجئت بقيام اريتريا باحتلال حنيش وان اليمن لا تنظر الى هذه القضية خارج مفهوم السيادة وانما تنظر اليها فقط باعتبارها قضية حدود بحرية وليست خلاف على السيادة.

وفي سياق استعراض مهام وتحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية اشار نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى النجاحات التي تحققت حتى الان في مضمار تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي في اليمن بغية تهيئة الشروط الملائمة للمضي في عملية التنمية ورفع مستوى حياة المواطن في مناخ اقتصادي ومالي سليم. وقال «اننا تعرضنا لظروف صعبة خلال حرب الخليج، ادت الى تدهور التنمية نتيجة لعودة العاملين اليمنيين من دول الخليج، ثم جاءت الازمة السياسية بعد ذلك فادت الى تفاقم المشاكل بعد الحرب ولكننا الان افضل حالا». واضاف قائلا ان مفاوضات اليمن مع صندوق النقد الدولي قد حققت نجاحا وسوف تبدأ برامج الاصلاح الاقتصادي في اذار (مارس) عام 1997، بعد اتخاذ اجراءات هيكلية.

وتحدث في الندوة عضو البرلمان البريطاني ريتشارد بيردن عن الانطباعات الطيبة التي خرج بها من زيارته لليمن مؤخرا ضمن وفد بريطاني، واشاد بالتجربة الديمقراطية التي تخوضها اليمن منوها بما شاهده ولمسه من حماس اليمنيين على كافة المستويات للعملية الديمقراطية واصرارهم على التمسك بها وحمايتها.

عبد الكريم الارياني

اتهام التلفزيون بقطع الارسال عن عمرو موسى ومعركة بين الأقباط بسبب اسرائيل

الأهلي والزمالك يخطفان الأضواء من القمة.. وبسببها هجمات عنيفة ضد حماس وعادل امام

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كان الموضوعان الاكثر اجتذابا لاهتمامات الناس في الصحف الصادرة امس هما فوز فريق النادي الأهلي لكرة القدم بهدفين على الزمالك وانسحاب الزمالك قبل نهاية الشوط الاول والثاني اعلان نتيجة الثانوية العامة الحديثة. ورغم ان الموضوعات الرئيسية في الصحف كانت عن بدء تنفيذ مقررات القمة العربية، وتصريحات وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في اسرائيل المتحازة لها. والضجة المثارة حول تسلم مصر اجزاء من صواريخ سكاد من كوريا الشمالية، ومجيء كريستوفر القاهرة للاجتماع مع الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتصريحات وزير الداخلية اللواء حسن الالفي عن اكتشاف تنظيم ارهابي جديد سيتم الاعلان عنه ومصادرة كميات من اللبان المثير للجنس وارسال عينات منه للمعامل. وانشاء مزارع سمكية جديدة في محافظة الدقهلية.

اما المقالات والتعليقات، فكادت كلها ان تخصص للقمة العربية ومهاجمة موقف امريكا من معارضة ترشيح الدكتور بطرس غالي لدورة ثانية امينا عاما للامم المتحدة ومهاجمتها لمساندتها اسرائيل بما فيها وزير خارجيتها. وسوف نركز على ابرز القضايا التي تفرعت عن القمة العربية.

والي واسرائيل

واولى هذه القضايا هي عن العلاقات بين الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم ووزير الزراعة والذي يرمز اليه بانه المسؤول الحكومي عن التطبيع مع اسرائيل والذي يفتح المجال امامها واسعا ويحظى بهجمات عنيفة من المعارضة، خاصة حزب العمل والوفد، والذي تعتبر سياساته مبررا كافيا لأي دولة عربية تتعامل مع اسرائيل ان ترفض الاستماع الى مصر اذا طلبت منها وقف الهرولة نحو اسرائيل. فقد اجرت معه سناء السعيد حديثا في مجلة «المصور»، كان ابرز ما فيها الاسئلة والاجابات التالية:

■ على صعيد العلاقات مع اسرائيل هناك مخاوف اثيرا من امكان بيع اراضي النوبارية للاسرائيليين. واتساءل عن مدى صحة ذلك؟

■ ليس لهذه الادعاءات اي نصيب من الصحة. وقد سبق ان ترددت من حين لآخر خلال السنوات الماضية واثبت الواقع عدم صحتها بالنسبة للنوبارية او غيرها من اراضي مصر. كما ان التصرف بالبيع في مساحات من الاراضي الصحراوية ـ والذي يقتصر على الاخوة العرب ـ يخضع لضوابط محددة تستوجب موافقة مجلس الوزراء وتصديق السيد رئيس الجمهورية على اجراءات البيع.

■ هناك من يقول ان وزارة الزراعة اصرت على ارسال شباب الخريجين الى اسرائيل مقابل تسليمهم ارضا يزرعونها. ما هي الحقيقة؟

■ لا صحة على الاطلاق لمثل هذا الزعم فمن يذهب الى اسرائيل من شباب الخريجين يأتي وفقا لرغبته الخالصة وبعد تسلمهم الاراضي وليس قبله. وفي اطار سعيهم الواعي للاستفادة من تجارب زراعة الصحراء واستخدام اساليب الري المتطورة بما يتفق مع طبيعة نشاطهم الانتاجي في الأرض الجديدة. كما ان معظم قيادات وزارة الزراعة وانا من بينهم لم تسافر الى اسرائيل. فكيف نضع شرطا للآخرين لم ننفذه نحن؟

■ ماذا عن اقامة قرية مصرية زراعية بالتعاون مع اسرائيل وهي احد بنود الاتفاق الذي تم التوقيع عليه خلال المعرض الزراعي الذي اقيم في اسرائيل اخيرا؟

■ لم يتضمن الاتفاق اقامة قرية زراعية وانما تضمن التعاون في استصلاح مساحات جديدة من

وعد بالتفكير بالاجتماع مع عرفات واكد امام كريستوفر عدم استعداده للتسرع باخلاء الخليل

نتنياهو: اسرائيل ترفض املاءات قمة القاهرة بشأن المفاوضات مع سورية

■ بدأ بنيامين نتنياهو مهامه كرئيس الحكومة بشن هجوم مفاجئ وحاد على حكومة سورية في محاولة منه لزعزعة قواعد اللعبة التي تكرست في عملية السلام امام الفلسطينيين والاسد. المقابلة الاولى لنتنياهو في الصحافة الاسرائيلية منذ الانتخابات قام بتخصيصها ليديعوت احرونوت، وقد جرت المقابلة في ديوانه بعد مقابلته مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، اليكم الجزء الاول من المقابلة اما الفقرات الاخرى فستنشر في عدد يوم الجمعة القادم.

■ هل عبرت لكريستوفر عن غضبك على ما ظهر وكأنه تدخل امريكي لصالح بيريس في الانتخابات؟

■ لقد تناولنا شؤون المستقبل وليس الماضي رغم انه لكلانا الدوافع ولا نية لدي للنبش فيه.

■ هل شعرت بالاهانة من تعامل الامريكيين معك ابان وجودك في المعارضة؟

■ قبل كل شيء العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل هي علاقات بين شعبين وبالتالي لا تقوم على الاشخاص الذين يقودون الحكومة في فترات محددة، علاقتي مع كلينتون تمتد لسنوات طوال وهناك ود بيننا وانوي مواصلة نهج العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة بدون اية علاقة بالامور التي فعلوها او لم يفعلوها في الماضي.

■ هل يوجد عندك تضامن شخصي مع كلينتون اذ انكم ابناء جيل واحد؟

■ هو اكبر مني بقليل ولست اعتقد اننا سنواجه مشكلة في ايجاد لغة مشتركة.

■ الآن انت تجلس هنا على الاريكة الزرقاء في ديوان رئيس الوزراء، هل يبدو لك هذا المنصب مغايرا لما تصورت؟

■ قبل كل شيء المسؤولية كبيرة وفي هذا السياق يمكنني ان احدد شعورا واحدا، وهو الواجبات العظيمة الملقاة على هذه الطاولة، الالتزام اولا هو الامن للدولة ومستقبلها وهو واجب يفوق ما هو ملقى على رأس زعيم اية دولة اخرى.

اغلبية الرؤساء في اسرائيل اكترثوا او بذلوا جل جهودهم في المجال الامني والسياسي والفرق هو انني انوي تخصيص قسم هام من وقتي للمجال الاقتصادي والاجتماعي اللذين لم يحظيا بالاهتمام الكافي في السنوات السابقة.

■ هل يمكنك في الواقع ان تقول للجمهور انك جلبت للحكومة افضل الوزراء والمستشارين وابن الامتياز والتفوق اللذين تحدثت عنهما؟

■ الحكومة جيدة واكثر من جيدة، وهذا ما ستثبته الايام، وقد حاولت ان اضم الوزراء للحكومة قدر استطاعتي وحسب الملاءمة، فليس هناك الان حكم افلاطوني يوجد به حاكم فيلسوف يقوم باملاء كل شيء، فاليوم توجد اعتبارات ائتلافية تؤخذ بالحسبان.

■ قلت ذات مرة انك عندما ستصل الى رئاسة الحكومة ستستعين برجل مثل جيمس بيكر بينما اخترت بنحاس فيشلر فكيف تقوم باختيار مدير لديوانك لا تعرفه جيدا؟

■ لست اوافق على ان علي ان اختار من عملت معهم، فنحن الان قد انتقلنا من مستوى الحزب الى مستوى الدولة ومن هذا المنطلق شكلت طاقم الامن الوطني.

■ ما الذي سيفعله هذا الطاقم؟

■ انه عبارة عن هيئة اركان ستساعد رئيس الحكومة في بلورة سياسته وخلافا لبيريس اعتقد ان وصول التقارير من اوساط كثيرة لرئيس الحكومة واضطراره للقيام بتحليلها بنفسه ولوحده امر سيء لطريقة اتخاذ القرارات وهذا ما اثبتته لجان التحقيق لذلك برزت الحاجة الى جسم وهيئة وسيطة وهي ليست تنفيذية، فرئيس الحكومة سيكون مسؤولا عن القرارات.

■ من سيقوم في نهاية المطاف بادارة المفاوضات من اجلك ومن سيتحدث مثلا مع الفلسطينيين؟

■ سيتضح ذلك عما قريب ولكني انوي فتح قنوات مختلفة وعلى مستويات مختلفة معهم من اجل ادارة المفاوضات.

■ ومن سيقوم بذلك، اهو الجيش؟

■ لقد اصدرت تعليمات واضحة لمواصلة شبكة العلاقات المشتركة بين الطرفين مثل الدوريات المشتركة، لقاءات الضباط اللجان المشتركة، وبالنسبة للمفاوضات السياسية فستكون من اختصاص المستوى السياسي، وظيفة قوات الامن هي تناول الشؤون الامنية وان كان هناك في السياق الزلاق من الجانب السياسي نحو الجانب العسكري فهو خلل يتوجب اصلاحه.

■ لماذا يصعب عليك ان تقول لنا رئيس الحكومة سالتقي بياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، فلماذا تنشغل كل الوقت بالاشتراطات؟

■ لقد قلت اننا سنجري اتصالات مع السلطة بما فيها عرفات الذي يترأسها.

■ لماذا لا تقوم بذلك انت فهو شريكك والامر يبدأ برأس الهرم.

■ ان كان ذلك مطلوبا فسأفكر بذلك.

■ هل سمع منك كريستوفر اجابات بالنسبة لاخلاء الخليل؟

■ لقد قلت له بالنسبة للخليل انني ارى هناك مشكلة صعبة ومعقدة جدا، فالخليل تختلف عن قلقيلية وهي تتلامس مع صخرة الوجود اليهودي، فهناك قبور الآباء والامهات وكذلك استمرار استيطانية توقف بعد المذبحة، وبما ان هناك مشكلة امنية هنا سيكون من الخطأ التصرف بدون تفكير وتعقل لان طرفا ما يحثنا على التسريع بذلك.

■ هل من الصحيح ان الجيش يوصي بتنفيذ الاتفاق والقيام بالاخلاء؟

■ في الجيش توجد اراء مختلفة.

■ سيدي هل توجد بشارة ما في موضوع المحادثات مع سورية؟

■ ان كان كل طرف يحاول فرض حله فسنصل سريعا الى مرحلة الصدام، واعتقد ان المحاولة الاخيرة في قمة القاهرة لاملاء الشروط على اسرائيل في الموضوع السوري لم تخدم السلام، وما حدث منذ الانتخابات في الواقع هي محاولة دمشق التي حصلت على الدعم في القاهرة لفرض شروط مسبقة على دولة اسرائيل ونحن غير مستعدين لقبول ذلك لاننا لا نؤمن بالاملاءات.

■ هل تقترح عقد مؤتمر مدريد مجددا؟

■ انني اشدد على شروط افتتاح مدريد واجتماع الاشخاص انفسهم ليس مهما بالنسبة لي وانا بالتأكيد ابحث عن قنوات حوار اخرى مع سورية وعليها مثل الفلسطينيين ان تدرك ان التقدم نحو السلام مشروط بالامن، ولسنا نعتقد ان هناك عمليتين متوازيتين والامن هو شرط دائم كما ان الارهاب لا يتساوق مع تقدم عملية السلام، وعلى سورية مثل الفلسطينيين ان تقرر ما تريده، الارهاب او التقدم نحو السلام ولكن لا يمكنها تحقيق هذين الامرين، وفي كل مفاوضات مع سورية سأطرح وقف الارهاب كبند اول ولست مستعدا للتنازل في هذه المسألة وابداء المرونة، ومحادثات السلام التي تشكل غطاء للارهاب لا تدل على النوايا الصادقة للسلام والمفاوضات لا يمكن ان تجرى تحت ضغط الارهاب.

■ هل ينطبق ذلك على الفلسطينيين، اي انك ستأمر بوقف المفاوضات ان حدثت عملية من قبل حماس؟

■ بالتأكيد فحتى الحكومة الاكثر استعدادية للتنازل وصلت الى هذا الاستنتاج، وفي اللحظة التي تعتقد فيها انه لا يتوجب عليك اعطاء جائزة للارهابيين بوقف المحادثات كما اعتقدت الحكومة السابقة فانك تكون قد منحتهم في الواقع دافعا لمواصلة ضربنا وزيادة الارهاب.

■ انني بالتأكيد معني بالتقدم في المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين ومع سورية ولا يتوجب ان يكون هناك شك في ذلك، ولكني لست مستعدا للعودة للعبة القديمة: هجومات فظيعة من قبل الارهاب، طوق لعدة ايام واستمرار للمفاوضات.

■ هل فكرت مرة في مسألة خروج جيش الدفاع من المنطقة الامنية في جنوب لبنان؟

■ لبنان هو حجر الاختبار بالنسبة لنوايا سورية ولا شك في انها قادرة على التحكم في حزب الله ويمكنها تفكيكه ايضا، وحقيقة انها لا تقوم بذلك تدل على نيتها باستخدامه ضدنا.

■ وماذا بالنسبة لفكرة الانسحاب احادي الجانب؟

■ سأدرس كل ما يتعلق بلبنان حسب اعتبارات الامن للدولة ولجيش الدفاع وعلى سورية ان تدرك ان هذه الحكومة لا تقبل وضعا نهاجم فيه من قبل حزب الله دون ان نحرك ساكنا، ويمكن لسورية ان تشكل قاعدة للارهاب ضد دول اخرى مثل الاردن وتركيا، وسياسة كهذه من قبلها ستلاقي معارضة دولية سنتطلع لحشدها ضدهم.

ناحوم برنياع وشمعون شيفر
(يديعوت احرونوت) ـ 1996/6/26

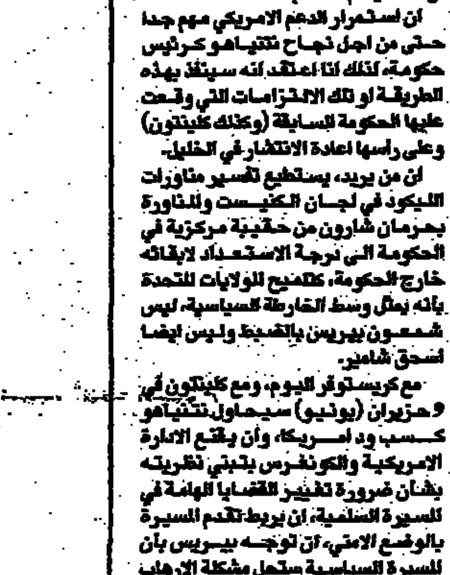
ياسر عرفات

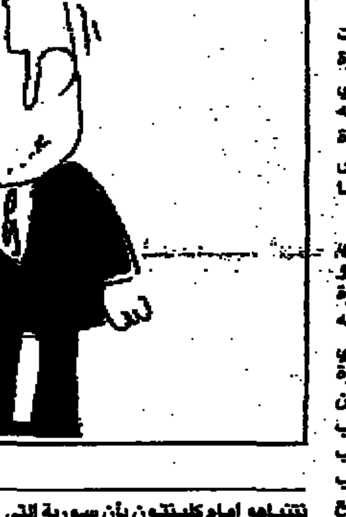
حافظ الاسد

بنيامين نتنياهو

سيلقي خطابا امام اعضاء الكونغرس والسينات

كلينتون ودول بحاجة الى نتنياهو وسيمنحاه فرصة لتنفيذ وعوده والتزاماته





(يديعوت)

■ اعتقاد رئيس الحكومة الاول في اسرائيل الذي كان لا يقل ابتزازا عن رئيس الحكومة الحالي ان يقول «لا يهم ما يقوله الاغراب، المهم ما يفعله اليهود»، ورغم هذه المقولة فقد كان بن غوريون يفعل ما لا يقوله، لقد كان يهمه جدا ما يقوله الاغراب، ويدل على ذلك حقيقة ان التحذير المشترك للاغراب بولجنين وايزنهاور عام 1956 اجبره على الانسحاب من كل سيناء على الفور، وكان من المهم له اكثر ما يفعله الاغراب من اجل اسرائيل.

ان بن غوريون الذي اراد في مرحلة معينة دمجنا في حلف الناتو اعتقد ان اسرائيل مجبرة في كل وقت على الاعتماد على نفسها، وكان كذلك طوال ايام اسرائيل، ففي حرب الاستقلال كانت تشيكوسلوفاكيا سندنا المالي في الوقت الذي فرضت الولايات المتحدة الحظر علينا، وبعد ذلك كانت فرنسا صديقتنا وحليفتنا، التي زودتنا بالسلاح الحديث الذي بدونه لم يكن بالامكان احراز النصر في حرب الايام الستة، وساعدتنا في بناء المفاعل النووي في ديمونا، وكانت المانيا التي اعطتنا الدفعة الاقتصادية الكبيرة من خلال المساعدات المالية والامنية المتواصلة، ومنذ 35 عاما والولايات المتحدة هي سندنا القوي، تمنحنا الاموال والسلاح والتغطية السياسية، وفي العقدين الاخيرين توقع كطرف هام على كل الاتفاقيات التي ابرمت بيننا وبين العرب.

ليس هناك اي حزبي اسرائيلي يوهم نفسه باننا غير مرتبطين باحد وتستطيع فعل ما نجده مناسبا، وليس من الغريب ان يسارع رئيس الحكومة المنتخب بالحج الى الولايات المتحدة المقابلة كلينتون كما لو انه سيقدم له كتاب اعتماده.

ان استمرار الدعم الامريكي مهم جدا حتى من اجل نجاح نتنياهو كرئيس حكومة، لذلك انا اعتقد انه سينفذ بهذه الطريقة او تلك الالتزامات التي وقعت عليها الحكومة السابقة (وكذلك كلينتون) وعلى رأسها اعادة الانتشار في الخليل.

ان من يريد، يستطيع تفسير مناورات الليكود في لجان الكنيست والمناورة بحرمان شارون من حقيبة مركزية في الحكومة الى درجة الاستعداد لابقائه خارج الحكومة، كتلميح للولايات المتحدة بانه يمثل وسط الخارطة السياسية، ليس شمعون بيريس بالضبط وليس ايضا اسحق شامير.

مع كريستوفر اليوم، ومع كلينتون في 9 حزيران (يونيو) سيحاول نتنياهو كسب ود امريكا، وان يقنع الادارة الامريكية والكونغرس بتبني نظريته بشأن ضرورة تغيير القضايا الهامة في المسيرة السلمية، ان يربط تقدم المسيرة بالوضع الامني، ان توجه بيريس بأن المسيرة السياسية ستحل مشكلة الارهاب لم تثبت نفسها، الحكومة سقطت، حسب رأي نتنياهو ورجاله، بسبب الارهاب والعمليات التي لم تتسم مع التصريحات حول الشرق الاوسط الجديد، نتنياهو يسعى الى قلب جدول الاعمال: تنفيذ الالتزامات في المجال الامني كشرط لتقدم المسيرة.

سيحاول اقناع كلينتون بانه طالما هناك ارهاب لن يدعم الجمهور التنازلات وحلول الوسط، ان اخلاء الخليل، مثله مثل المفاوضات مع سورية يستدعي الالتزام القاطع بوقف الارهاب، سيدعي نتنياهو امام كلينتون بأن سورية التي جرت مؤتمر القمة العربي الى لغة التهديدات لم تقم بأي خطوة لمنع الارهاب الذي يعمل بموافقتها ومن اراضيها وبمساعدتها، والولايات المتحدة ستكون صاغية للاستماع لحديثه عن وجهة نظره حول السلام، وموضوع الامن، الامن الشخصي على وجه الخصوص سيكون مستوعبا اذا لم يعتبر ذريعة لوقف الانسحاب من الخليل وتوسيع الاستيطان.

ان الولايات المتحدة فتحت امام نتنياهو نافذة الفرص، سيفرش له الامريكيون البساط الاحمر في البيت الابيض، ومن ناحية الوقت فانه الان مناسب جدا حيث ان دول وكلينتون بحاجة له الان في الانتخابات، سيلقي كلمة في الجلسة المشتركة لمجلسي النواب، وهذه مأثرة لا يحصل عليها الا القليل جدا من الزعماء في العالم، ليس لانهم هناك لا يعرفون من الذي صعد الى الحكم في اسرائيل وما هي القوى التي تشكل القاعدة الائتلافية البرلمانية له، ولكن لان فوز نتنياهو هو قصة نجاح على النمط الامريكي، والامريكيون يحبون منحه التفويض الكبير والواسع لتنفيذ وعوده والتزاماته طالما لم يثبت العكس.

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 1996/6/25

فيما تتنكر الاحزاب الاصولية لوجود الدولة

المفدال يعتبر الحزب الوحيد الكفيل بالتوفيق بين الدين والدولة في اسرائيل

■ سيتساءل الصهاينة المتدينون في المعسكر الوطني، ولا سيما رجال مجلس ميشع المستوطنين، كيف سيبدو الدين في الدولة بعد الانتخابات، ومع ان الجمهور الذي يحافظ على الواجبات الدينية يميل اليوم في معظمه الى المعسكر الوطني، غير انه يوجد في اطاره تيارات في غاية التعارض، سواء حول الموقف من الدولة ام حول مسألة الانخراط في الحياة اليومية فيها، وثمة لهذه المفاهيم المتضاربة آثار واضحة ايضا بشأن الاستيطان في يهودا والسامرة وغزة.

والاصوليون على اختلافهم لم يعترفوا حتى الان بدولة اسرائيل ومن يسير على دربها، ويدعون بانه لا يجوز ابدا اقامة الدولة قبل مجيء المسيح، وبالمقابل، تدعي جماعة حباد انه من المسموح به الان الانتظام كدولة، وتسمية الدولة باسم «بداية الخلاص»، او «بداية نشوء خلاصنا» لهو امر مرفوض بنظر كل الاصوليين من حباد وحتى شاس، التي تدعم في الواقع مواقف «هيكل هتوراه» من الدولة والجيش والعلم وما شابه.

وعلى الرغم من ان الجدال داخل المعسكر الاصولي يعود احيانا الى الجذور الا انه يتعلق اساسا بالامور العملية بشأن السلطة ومصادرها، ويمكن القول بالاجمال انه لا يوجد بين اغودات يسرائيل ونتوري كارتا غير ميزانية الدولة فقط، وكل الاجنحة الاصولية لا تحتفل بيوم الاستقلال او بيوم القدس، بل انها لا تذكرها في جدولها الزمني، وقبل عدة سنوات روت شاس في احدى دعاياتها عن يوم دراسي نظمته في «يوم الاضراب العام» في الخامس عشر من ايار.

ولوجهة النظر الاصولية نتائج واضحة في الموقف من المستوطنات، فمحبة اسرائيل والقلق على مصير اليهود، اللذان يعشعشان في قلوب الاصوليين يؤديان بهم الى الاسراع لنجدة المستوطنين وازاحة كل خطر محتمل عليهم، وحتى حباد ذاتها لا تؤسس معارضتها لاقتلاع المستوطنات على مبدأ ضرورة استيطان ارضي اسرائيل، الامر الذي لا يعتبر ساري المفعول في هذه الفترة وانما تؤسس هذه المعارضة على عوامل امنية.

ومن الناحية العملية، فان لحباد مكانا في الحائط الشرقي في كل ما يتعلق بالنشاط في سبيل استمرار وجود الاستيطان، ولكن الحاخام يسرائيل زاتسل ابدى ذات مرة ملاحظة قال فيها ان حجج حباد لصالح عدم الانسحاب صالحة لكل مستوطنة يهودية في كل مكان في العالم، ويفسر هذا بقوله: «لماذا تدافع حباد بكل قوتها عن المستوطنات ولكنها امتنعت في الماضي عن كل مبادرة لاقامتها، حتى في الخليل والتي كان فيها مستوطنة بارزة لحباد، وحسب وجهة النظر الاصولية، وكونه لا يوجد واجب لاقامة الدولة، فلم يكن جائزا التوجه الى الحزب ضد من يرغبون في منع قيامها، وكل الاعتبارات ليست سوى اعتبارات لصيانة النفس، وبالتأكيد لا ينبغي اقامة المستوطنات، واذا كان هناك خطر عن ذلك، ولاعتبارات مثبتة تتعلق بصيانة النفس، فانه كان ينبغي التخلي عن اقامتها، ووصف منظر كبير من الاغودا المستوطنات في الماضي بانها «نتاج الشر لعمل غريب صهيوني يسعى الى رد المقدور»، والمدن الاصولية التي تقام في يهودا والسامرة وغزة تطرح كحل لمشاكل السكن وليس كواجب لاستيطان البلاد، وجنون حكومة اليسار سواء بالنسبة لدين اسرائيل ام للشعب اليهودي قد قرب هذه المعسكرات من بعضها البعض لدرجة بروز تصور الجبهة الدينية الموحدة، والموقف في الحائط الغربي والحرم الابراهيمي وقبر يوسف وقبر راحيل يؤدي الى تقارب المعسكرات اكثر مما كان في الماضي، اما في الامور اليومية، فان التناقضات تتضاءل ولكن كل طرف متمسك في مفاهيمه الفكرية مثلما كان في السابق.

وليس فقط بشأن الدولة كبداية، هناك تناقض فكري حاد بين الصهيونية الدينية وبين وجهة النظر الاصولية، وحتى بالنسبة للامور الحياتية اليومية: الخدمة العسكرية كواجب، الخدمة الوطنية للبنات، الانخراط في الصناعة والزراعة والتعليم الاكاديمي، ففي العقدين الاخيرين برز الخلاف في رؤية الاستيطان لواجب ديني.

لقد شقت الصهيونية الدينية في العقدين الاخيرين طرقا رائعة، فقد قادت المستوطنات بتوجهات واضحة من الحاخام تسفي يهودا زاتسل وتلامذته، واقامت المدارس الدينية واهلت الحاخامات وهي تسير الان نحو احتلال مكانة محترمة في الجيش الاسرائيلي.

ويمكن لنا اليوم ان نرى حاخامات يقودون سرايا في الجيش الاسرائيلي بل واكبر من ذلك، كما انه يمكن لنا ان نرى قضاة وحاخامات يخدمون كمقاتلين في الجيش الاسرائيلي واعدادهم آخذة بالتزايد اما الاصوليون فيعارضون هذه الظاهرة لان مثل هذا التداخل برأيهم غير معقول.

* * *

ولن يحسم الجدال الفكري بين المعسكرات الدينية في المستقبل القريب، كما يأمل المتدينون الوطنيون، فهؤلاء قد دفعوا ثمنا باهظا في الماضي عندما تصوروا ان اقامة الدولة قد حسمت الجدال ولم يحذروا في الدفاع عن مواقفهم في صفوفهم الداخلية، والسؤال كيف ستظهر الحياة الدينية في الدولة، لهو سؤال في غاية الاهمية، فهل سيظهر المتدينون كمحبين للدولة وفرحين لقيامها ومحتفلين باعيادها ويخدمون في جيشها ام ستبدو توراة اسرائيل كمتحفظة من الدولة، او حتى معترضة عليها، فهذا منوط بمسألة من سيعتبر في الدولة رافع لواء التوراة، وهذا منوط بقدر كبير جدا بالقوة السياسية لكل تيار.

واذا كانت قوة المفدال السياسية اقل من الاصوليين، فانهم هم الذين سيقررون طبيعة الحياة الدينية في الدولة، وسيواصل الليكود بالعطف على الصهيونية الدينية ولكنه لا يستطيع ان يمنحها قوة للعمل تفوق ما تحققه من مقاعد في الكنيست، فقد صرح اسحق شامير ذات مرة وهو الرجل الذي لا يميل الى الانفعال، في اجتماع للحاخامات الصهاينة فقال: «هذا الخليط، حركة دينية ـ قومية، يفعم قلبي بالقوة».

غير انه بخلاف القوة السياسية للصهيونية الدينية، سيسيطر الاصوليون على حاخامية المدن والحاخامية الرئيسية والحاخامية العسكرية وعلى حياة الحياة الدينية في البلاد، وقرابة ستين (!) حاخاما صهيونيا يشغلون اليوم مناصب في مستوطنات يهودا والسامرة وغزة والجولان، وكذا عشرات مثلهم في باقي المواقع في البلاد، فهل سيجد الامر تعبيره في مجلس الحاخامات الرئيسي الذي سينتخب قريبا؟ فان هذا منوط بالاسناد السياسي، فهل سنبعث بابنائنا الى الجيش كمقاتلين فيكون الحاخامات العسكريون الذين يحتقرون في قلوبهم يوم الاستقلال والنشيد والعلم مرشدين لهم؟

وهل سيوجد في المدن الكبرى حاخامات يشجعون الاستيطان والخدمة في الجيش الاسرائيلي ام حاخامات لا يرفضون ذلك في افضل الاحوال، وكل صوت ديني ـ وطني يذهب الى اي حزب اخر سيان في تقسيم الحياة الدينية في الدولة الى الاغودا وشاس.

الحاخام دانيل شيلو
(كوداة) 1996/6/26

على حزب العمل انتخاب رئيس جديد له خلفا لبيريس

■ ان حزب العمل ملزم حسب القانون بانتخاب مرشحه لرئاسة الحكومة الذي سيكون رئيسا للحزب في وقت لا يزيد عن 14 شهرا من يوم الانتخابات الاخيرة اي في 29 تموز (يوليو) 1997، واحدى القرارات العملية الهامة التي تواجه الحزب الان هي تحديد موعد الانتخابات.

هذه المسألة تستدعي الاجابة على هذا السؤال: هل يجب من اجل تطوير الحزب كحزب معارضة وتأهيله المنافسة على رئاسة الحكومة في انتخابات عام 2000 تأجيل موعد الانتخابات او انه يجب تبكيرها.

انا اعتقد انه كلما جرت الانتخابات في موعد ابكر كلما كان ذلك افضل للحزب ومستقبله، ولكن من يؤمن، مثلي، بطريق حزب العمل فان نجاحه ليس فقط مسألة حزبية بل مسألة ذات اهمية وطنية.

يدعون ان الحزب يحتاج الى فترة هدوء وان قرار تبكير انتخاب رئيسه سيعمق الخلافات والصراعات الداخلية، العكس هو الصحيح، كلما كانت الفترة بين الانتخابات وبين انتخاب الرئيس الجديد طويلة كلما تزايدت الصراعات الداخلية التي ستضمن بقدرة الحزب على العمل كمعارضة، ان الخطر الكبير على انتعاش الحزب ومكانته وسط الجمهور هو الفترة الطويلة من عدم اليقين الذي لا تعرف فيها من هو القائد المنتخب والمعتمد وان الشخص الذي يترأس الحزب الان، مع كل الاحترام والتقدير له لا يتمتع بالتأييد الجماهيري والحزبي الكافي لا في الداخل ولا في الخارج والجميع يعرف ان ايامه معدودة.

لقد طرح اقتراح ان يقيم حزب العمل حكومة ظلال، وحسب رأيي هذه فكرة ممتازة، ان الحلبة الاساسية لنشاط المعارضة هي البرلمان، ومن اجل قيام كتلة حزب العمل بدورها في المعارضة يجب تشكيل طاقم على كل واحد من اعضائه ان يتابع نشاطات الحكومة في مجال معين وان يتخصص في هذا المجال ويكون الناطق باسم الحزب في نفس المجال، ولكن اختيار حكومة الظلال يجب ان تكون بموافقة من سيشكل الحكومة في حالة الفوز في الانتخابات القبلة، وسيكون من المأساة اذا تشكلت حكومة الظلال من قبل رئيس الحكومة السابق وحين ينتخب مرشح الحزب لرئاسة الحكومة سيقف امام خيارين كل واحد منهما اسوأ من الاخر: التسليم بتشكيل حكومي غير مقبول لديه او تغيير التشكيلة وبالتالي ادخال الحزب في صراعات جديدة، من المقبول في العالم ان يلتقي زعماء الدول مع قادة المعارضة الديمقراطية، من اجل معرفة مواقف احزابهم، وانا اعتقد ان من منطلق الادب والذوق، وعلى خلفية المعرفة الشخصية سيكونون مستعدين في المستقبل للالتقاء مع شمعون بيريس حين يدعى الى بلادهم، ولكنني متأكد وواثق بان قادة الدول سيرغبون الاستماع الى مواقف حزب العمل ليس من رئيس الحزب الذي فشل في الانتخابات الاخيرة بل من قبل الشخص الذي سيقود الحزب في الانتخابات القبلة وسيكون رئيس الحكومة المقبل اذا فاز في الانتخابات.

فلنتعلم من حزب العمل البريطاني، لقد انتخب نيل كينوك زعيما للحزب عام 1983، وفي انتخابات نيسان (ابريل) 1992 فشل، للمرة الثالثة، في المنافسة ضد مرشح حزب المحافظين، وفي تموز (يوليو) 1992، اي بعد ثلاثة اشهر، انتخب الحزب زعيما جديدا.

ولنتعلم من الليكود، جرت انتخابات 1992 التي فشل فيها الليكود، في حزيران (يونيو) وفورا بدأ الليكود اجراءات انتخاب مرشحه الجديد لرئاسة الحكومة في انتخابات تمهيدية وكانت العملية معقدة: لم يكن لليكود اي تجربة سابقة واي قاعدة قانونية لهذه الانتخابات، ورغم ذلك وفي آذار (مارس) 1993 اي بعد 9 اشهر من الانتخابات استكملت العملية وانتخب بنيامين نتنياهو، وحزب العمل هو صاحب تجربة غنية في هذا المجال، وحسب رأي الخبراء يستطيع حزب العمل استكمال هذه العملية وانتخاب رئيسا له خلال 4 ـ 6 اشهر من اليوم الذي يقرر ذلك، يجب البدء بالعملية بدون تأجيل.

حسب رأيي ثمة مصلحة حزبية ومصلحة وطنية بان ينهي حزب العمل بالسرعة الممكنة عهد عدم اليقين ويخرج موحدا وقويا تحت قيادة من يتم انتخابه في الانتخابات التمهيدية عشية الانتخابات القبلة.

حاييم تسادوك
(يديعوت) 1996/6/26

يؤكد ان لقاء الاسد وعرفات كان «بروتوكوليا» ويبدي انزعاجه من تركيبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة

عريقات: محاولة نتنياهو الابقاء على الحكم الذاتي ستواجه ردا فلسطينيا حازما

■ الدكتور صائب عريقات وقف الى جانب ياسر عرفات في قيادة الوفد الفلسطيني الى مؤتمر القمة في القاهرة، وخاض جدالات قوية مع وزراء الدول العربية خلال ثلاث ليال حول صياغة البيان الختامي لقمة القاهرة.

في ختام القمة بدا قلقا ومشاعر المرارة بادية عليه خصوصا بسبب الرد الاسرائيلي على قرارات القمة، والذي اعتبر مخيبا للآمال من وجهة نظره، وحسب رأيه لم يفهموا في اسرائيل الرسائل التي ارسلتها القمة العربية ولم يقرأوا بياناتها الختامي ولم يردوا حتى الآن على الرسالة التي ارسلها عرفات من القاهرة معبرا فيها عن رغبته في استئناف المفاوضات.

«اسرائيل ملزمة بالتحديق في نفسها في المرآة والادراك انها دولة في الشرق الاوسط وليست دولة فوق الشرق الاوسط»، يقول عريقات ويحذر: الحكم الذاتي لن يواصل الوقوف على قدميه فترة طويلة وان اراد نتنياهو ان يحافظ على الوضع القائم سيكون هناك انهيار كبير وسيكون الرد الفلسطيني حادا بدرجة لم يتنبأ بها لا هو ولا شارون.

■ عرفات دعا اسرائيل في خطابه في القاهرة لتجديد المحادثات، فعلى اي قاعدة يمكن ان تجري المفاوضات الان حول التسوية النهائية حيث انكم تعرفون ان الليكود لا يقترح غير الحكم الذاتي كحل نهائي؟

■ ليست هناك حاجة للبحث الان من جديد في اساس المفاوضات، اذ انه موجود والى جانبه آلية للتطبيق والعمل، وعلى ذلك فالامر الفوري الذي يتوجب القيام به هو ان يجلس الطرفان الان معا، وقد سمعت نتنياهو يقول انه يريد ان يكافئ عرفات من خلال توجيه الدعوة له، وهو مدعو للقيام بذلك ونحن بدورنا قادرون على تحديد المواضيع التي يمكن لنتنياهو ان يطلبها على الارض، ولكن لا يتوجب الانتظار لان كل تأجيل اكثر سيزيد من حدة المشاكل.

■ عندما تتحدث عن تجديد المفاوضات هل تقصد بذلك عرفات ونتنياهو شخصيا؟

■ انهم سيلتقون في نهاية المطاف وانا آمل ان يكون هذا اللقاء قريبا قدر الامكان.

■ هل حصلتم على دعوة للقاء كهذا وهل كانت هناك اشارة اسرائيلية بوجود رغبة في لقاء عرفات اذ ان في الليكود من يرونه به ارهابيا؟

■ لا، لم نحصل ولم تكن هناك اتصالات شخصية بين عرفات واطراف في الحكومة الجديدة، والاتصالات اقتصرت فقط على دوري غولد وابو مازن.

■ قبل الانتخابات تهكمت الدعاية الانتخابية لحزب الليكود على بيريس لمصافحته لعرفات؟

■ انني مقتنع ان الانتخابات القادمة سترينا نتنياهو وهو يستخدم صورته مع عرفات حتى ينتصر.

■ الا تظن ان البيان الختامي للقمة العربية التي تراها اوساط الحكومة في اسرائيل قمة راديكالية قد يخلق اجواء تشاؤمية في اسرائيل وتعرقل عملية السلام؟

■ التصريحات التي ظهرت في نهاية القمة فيما يتعلق بالحاجة للانسحاب من مناطق 1967 بما فيها شرقي القدس، وكذلك الدعوة لاقامة دولة فلسطينية او الاحاديث حول لا شرعية المستوطنات وعن مشكلة اللاجئين، كلها تشكل نفس المواقف التقليدية التي تحظى بالاجماع العربي وهي لا تتضمن شيئا جديدا، ولكن لماذا لا تقوم اسرائيل ولو مرة كتغيير وتحدق في الجانب الجديد للبيان الختامي، او ليست هذه هي المرة الاولى في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي التي تقول فيها الدول العربية ويصوت ولحد بانها ملتزمة استراتيجيا في استمرار عملية السلام مع اسرائيل، وهذا القرار يشمل ليبيا وسورية وسورية ولبنان وباقي الدول، الجميع ملتزم باتفاق السلام مع اسرائيل وفق صيغة مدريد، ونتنياهو يعرف جيدا انه ان كان يريد السلام في المنطقة فان ذلك يتطلب دفع الثمن وهو يعرف هذا الثمن والا فان شيئا لن ينجح.

بعد الانتخابات انتهت كل الاوهام التي قام الليكود بتوزيعها، والان جاء دور الواقع ليقول كلمته، فالانتخابات تحتاج كلمات جميلة اما السلام فيتطلب افعالا جميلة، ونحن العرب قد عبرنا في قمة القاهرة عن موقفنا: نحن نريد السلام، والان يتوجب على اسرائيل ان تقول ان كانت ترغب في ذلك.

■ من خلف كواليس المؤتمر جرت اتصالات دبلوماسية بهدف الربط بين التقدم في عملية التطبيع مع التقدم في عملية السلام، وفي نهاية المطاف تضمن البيان الختامي اشتراطا رمزيا فقط، ولذلك تقول ان الصياغة جاءت معتدلة جدا.

■ لم يكن هناك احد يؤيد ربطا واضحا بين الامرين، ولا حتى المصريين، وقد مثلت انا الفلسطينيين في لجنة الصياغة، وكانت عندي تعليمات واضحة من عرفات لدفع موقف الالتزام الاستراتيجي بالسلام الى الامام وكذلك الدفع بمسألة دعوة اسرائيل لمواصلة المفاوضات على اساس صيغة مدريد.

■ في اسرائيل ادعي ان الاردن ومصر عملتا على جعل قرارات القمة معتدلة بينما لم يكن الموقف الفلسطيني واضحا بهذا الخصوص، فهل دعمتم الجهود المصرية ـ الاردنية المشتركة؟

■ حسب رأيي النقطة التي لا يتوجب تفويتها هي الانطلاقة الاولى في تاريخ الدول العربية حول الاستعداد لمواصلة السلام مع اسرائيل، ولكن العرب يقولون لنتنياهو ايضا انه لا يتوجب ان تكون لديه اوهام بالحصول على السلام حسب صيغة اخرى، وان كان سيضيع الوقت في البحث عن صيغة اخرى غير صيغة «الارض مقابل السلام» فان عملية السلام ستنهار.

وان كان يعتقد ان هناك في السياسة ثلاجة قادرة على تجميد المجريات فهو مخطئ، فالسياسة تتميز بالسخونة والحركة الدائمتين ولا وجود لطريق ثالث او رابع امام نتنياهو، فقط اثنان: اما ان يواصل عملية السلام او يكسرها.

وقد كنت اود ان اضيف شيئا لقرارات الختام وبروحية هذه القمة كما انبأ بها انا: فقد كانت هذه محاولة من زعماء الدول العربية للولوج الى العالم الجديد للمستقبل، ففي القمة استخدمت لغة جديدة تأخذ في الحسبان العالم المتغير والرؤية الاقتصادية والمصالح على حساب الصياغات البيانية، اذ قررنا في القمة انشاء منطقة تجارية حرة واقامة محكمة عربية لحل النزاعات من خلال آلية عربية اولى ووضع حد للصراعات الداخلية بطرق جديدة تختلف عن تلك التي اتبعت حتى الان.

■ لقد عانت القيادة الفلسطينية خلال كل تاريخها من تدخل الدول العربية في شؤونها، وتمكنت القيادة الفلسطينية للمرة الاولى من اتخاذ «قرار مستقل» في اوسلو، وكل ما حصلتم عليه حتى الان كان بفضل خروجكم عن الاجماع العربي، وها انتم الان تعودون الى القذافي والاسد الذي حاول على الاقل ثلاث مرات القضاء على عرفات وحركته؟

■ اسئلة كهذه تقلقني لان الاسرائيليين غير مستعدين للكف عن التفكير في الماضي حتى في تحليل العالم العربي، وقد كان خطاب عرفات في القمة الاقوى والاوضح من حيث التأييد للسلام، وكذلك يجب ان نذكر انها المرة الاولى التي يصدر بها قرار عربي شامل بالاعتراف بالسلطة الفلسطينية، اذ كانت هناك دول معارضة لذلك حتى اللحظة الاخيرة من صياغة البيان.

■ كيف تم تنسيق اللقاء المفاجئ بين عرفات والاسد على هامش القمة؟

■ الترتيبات للقاء جرت من قبل مبارك، ولكنه كان لقاء بروتوكوليا اكثر من كونه لقاء عمل يبحث في مجمل المشاكل بين سورية والفلسطينيين، اننا نعيش في شرق اوسط متغير والقوة الوحيدة التي تحاول وقف التغييرات هي اسرائيل.

■ حسب تقديرك لقاء كهذا سيعطي شرعية اخرى لعرفات ولعملية اوسلو، اذ ان الاسد هو اكبر المعارضين للعملية؟

■ البيان الختامي قام بذلك اذ انه يدعو الجميع لتأييد السلطة الفلسطينية، وهي المرة الاولى التي يعترف فيها العرب بأوسلو وبالاتفاق الانتقالي.

■ انت تتحدث عن قمة القاهرة بايجابية كبيرة وكأنها تسهم في عملية المصالحة الاسرائيلية العربية، هذا في الوقت الذي تتخذ فيه القيادة في اسرائيل موقفا معكوسا من ذلك.

■ اني اعتقد ان ذلك ينطبق على الاشخاص ذوي الامفة الضيقة مثل الكثيرين في الحكومة الجديدة وحسب وجهة نظرهم يجب ان يكون الواحد معهم او ضدهم وليس هناك امر ثالث في الوسط، وهناك في هذه الحكومة شخصيات تثير قلقي الا انها مشكلتهم في النهاية.

■ في الواقع هذه مشكلة لك وللسلطة الفلسطينية، فقد تجدون انفسكم مع الحكم الذاتي فقط ومع شرعية آخذة في التناقض من قبل ابناء شعبكم؟

■ فليكن واضحا: ان الحكم الذاتي لن يصمد زمنا طويلا وخلال السبعين سنة الماضية كان هناك طرف خاسر واخر رابح، والان فقط حاولنا جعل الطرفين يكسبان، وان قامت الحكومة الحالية بوضع نهاية لعملية السلام مثل تكريس الحكم الذاتي، فلن يكون هناك طرفان رابحان وانما طرفان خاسران.

■ ختاما هل يمكن ان نقول ان عرفات ينتظر الان اتصالا من نتنياهو؟

■ نحن نريد مواصلة المفاوضات وننتظر الخطوة الاسرائيلية، وعلى نتنياهو ان يتصل بعرفات ان كان معنيا بوجود شريك تفاوضي.

غيء باخور
(هآرتس) 1996/6/25

١٧ هكذا من الأصل

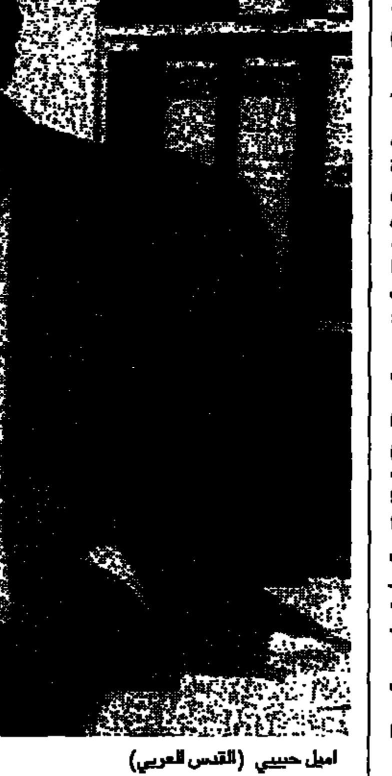
القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2219 الخميس 27 حزيران (يونيو) 1996 ـ 11 صفر 1417 هـ

اميل حبيبي: الحوار الاخير [3-2]

قرأت لجبرا أربعة عشر سطرا فقط!

اجرى الحوار: احمد رفيق عوض، منذر عامر، ليانة بدر وزكريا محمد



اميل حبيبي (القدس العربي)

■ هل احببتهما في الفترة نفسها من عمرك؟

■ طبعا، الرافعي لم يقنعني، ولكني كنت اقرأه بلذة. واحب ان اقول ان للفلتات اللغوية عند الرافعي كانت تثيرني. كنت اشعر بمتعة. بالطبع. تعلمت من طه حسين الدقة في استعمال اللغة، خصوصا في احرف الجر.

■ هل تكتب بشكل عفوي ام بشكل مخطط؟

■ انا اكتب العمل الادبي عفو الخاطر، حينما استطيع ان اطلق العقل الباطني من عقاله. لكن بعد ذلك انا التجيء الى ما سميناه حرفة الادب: تعرفون ان اجدادنا كانوا يحزنون على ذلك الذي ركبته حرفة الادب. فانا اعيد كتابة الفصل الواحد ثلاث مرات واحيانا اكثر. وبعد ان انتهي من القصة اعيد كتابتها من جديد. وحينها انا التجيء الى القاموس، ليس فقط الى القاموس وانما الى مجلد كبير عندي امامي في مكتبي اسمه «فقه اللغة». وجدت ان اللغة العربية في عزها كانت دقيقة في وصف كل حركة من حركات الانسان، فلكل سنة من سني حياة الانسان يوجد اسم. وكذلك الحال مع الحيوانات. هذه الامور ضاعت علينا. لقد وصلت عندنا دقة اللغة مثلما وصلت اليه في اللغات الاوروبية. وربما اللغات الاوروبية اخذت عنها هذه الدقة. في موسوعة «فقه اللغة» ابحث عن اسم الالة. ابحث عن اسم للمولود في عمر معين. احاول ان استرجع الدقة في اللغة العربية. واحيانا اجد نفسي اسخر من التعابير المتداولة. لكن اهم من كل شيء: انا اعبد اللغة العربية ربما عبادة ـ احبها! قد لا اتميز بهذا عن غيري.. ولكني اتميز عن غيري، عن العديد من الكتاب، بانني لا اذهب بمخطوطتي الى المطبعة. الا بعد ان اتأكد من صدق اللغة. ولاننا نعيش في مجتمع يلوث لغتنا، فحين اشعر انني مستعد لكتابة عمل ادبي، اعود الى قراءة بعض الكلاسيكيات وعلى رأسها «القرآن الكريم».

■ هل كان هذا جزءا من حرب البقاء؟ هل كان الحرص على اللغة نوعا من الحرب؟

■ مما لا شك فيه. لكن اكثر من ذلك فانا اعتقد انني التجيء الى احياء المكان الفلسطيني واصفه: واتوسع في وصفه، من اجل البقاء.

■ ماذا تجد في القرآن؟

■ في اعتقادي، وفي اعتقاد غيري ايضا، ان القرآن هو اساس اللغة العربية، واساس اسلوب اللغة العربية. بالطبع مع الفارق الكبير، واؤكد على الفارق الكبير، هكذا يتحدثون في بريطانيا مثلا عن اللغة الانكليزية، عن تشوسر وعن شكسبير. القرآن اولا وحد اللغة العربية وحافظ عليها في مفهوم معين لغة حية. بالاضافة الى القرآن انا اعود عادة، الى قراءة فصول من «العقد الفريد». اعتقد ان هذا الكتاب وصل الى اعلى مستويات الحداثة في اسلوب اللغة. ومن اجل تطوير خيالي انا اعود واقرأ «الف ليلة وليلة». وجدت انني كل عشر سنوات، تقريبا، اعود الى قراءة «الف ليلة وليلة».

كنفاني اخطأ الاتجاه

■ ابراهيم ابو لغد ذهب الى يافا ودله الاطفال العرب على اسماء الشوارع العربية القديمة، قبل عام 1948. لقد كانت لهم مدينة اخرى «تحت» المدينة العبرية. فكيف واجهت مشكلة الطبقات هذه في ادبك؟

■ سؤالك يذكرني بتعليقات نقاد عبريين. فعندما ترجمت رواياتي الى اللغة العبرية كانوا يكتبون انني اعرفهم على حيفا التي لا يعرفونها. اعرفهم على عكا التي لا يعرفونها. القرى التي هدمت وزالت لا يعرفونها. إما انهم لا يريدون ان يعرفوها او يمتنعوا عن معرفتها. وكانوا يشعرون انه من الصعب عليهم ان يدافعوا عن انفسهم في مواجهة كتاباتي. الان في قضية المكان: انا استغل، بعمق، وبألم، واقع انني استطيع ان ازور المكان، فيما اخوتي وزملائي في المنفى لا يستطيعون ذلك. انا تعلمت بمفاجأة مؤلمة، من رواية غسان كنفاني «عائد الى حيفا» شيئا عن المكان. في هذه الرواية يصف غسان حيفا والشوارع والاحياء التي قطعها اهل المدينة في هروبهم عبر البحر. ولا اذكر ان كان غسان رحمه الله عاش في حيفا ام لا. لكن مع ذلك. انا حاولت ان امشي مع غسان الطرق التي وصفها وجعلها الطرق التي انتقل عبرها اللاجئون الفلسطينيون في حيفا الى شاطىء البحر. ووجدته احيانا بدل ان ينزل بهم الى البحر يصعد بهم الى الجبل.

■ ربما اخذ الرواية من اخرين. فقد حصلت الهجرة وهو صغير؟

■ ربما، لا اعرف. قيل ان القاهرة تغيرت منذ «ثلاثية» نجيب محفوظ. ومع ذلك حين يدرس الباحثون القاهرة في زمن نجيب محفوظ، يعودون الى كتاباته متأكدين انها تصف القاهرة كما كانت. وانا احلم ان من يريد ان يراجع حيفا، او عكا، او حتى يافا، قبل عام 1948، يستطيع ان يعتمد على كتاباتي. مرة اخرى اقول لكم: هذا استطيعه انا بفضل انني بقيت. وبعد عمر طويل، تركت من ورائي وصية ان يكتب على قبري فقط جملة واحدة: «باق في حيفا». وان ادفن في حيفا.

■ اذن. فقد كان هاجس المكان هاجسا مركزيا في رؤيتك؟

■ نعم، كان هاجسا من هواجسي، لانني جرحت كثيرا من قبل العديد من زملائي في الخارج. انا بهذا اقول لهم انني استطيع ان ازور المكان. بالطبع هذا المكان، كما قلت في روايتي «سرايا بنت الغول»، وصفت زياراتي له كما قيل عن السيد المسيح، انه سار في درب الالام ـ «فيا دولوروسا». في اثناء تصوير الفيلم عن حياتي رحنا الى شارع وادي النسناس حيث ولدت، وكتبت عن هذا الامر قصة «النورية». طبعا كل واحد يحلم ان يبقى اثره بعد رحيله. فوجدت البيت الذي سكنت فيه اصبح ملحمة. طزيللالي. على كل حال يظهر ان هذا هو الذي نستحقه.

■ هناك متعة شديدة باستعادة الاماكن والقرى في رواية «المتشائل».

■ اردت بذلك ان ابرز هنا مدى الخسارة. هذا اكثر ما ازعج الاسرائيليين.

ما حاجتهم الى قانون اعدام؟!

■ هل الانفاق التي مشى بها «سعيد المتشائل» كانت اشارة تاريخية او وصفا للرحلة؟

■ هذه الانفاق موجودة حتى الان، اردت ان اقدم للقارىء، بالاضافة الى المتعة الادبية الفنية، احاول ان اقدم له بعض المعلومات. معلومات تاريخية. هذا ما جعلني ادخل معلومات تاريخية مثل قضية الصليبيين. في الانفاق اردت ان ابرز شيئا وهو ان الصليبيين كانوا يذبحون المسلمين في المساجد، وفي بيوتهم. اما الاسرائيليون فليس بهم حاجة الى الدخول الى البيوت والمساجد، لاننا نحن نخرج اليهم فيقتلوننا في الخارج. في اسرائيل يقولون، بحق، انه لا يوجد قانون اعدام! ما حاجتهم الى قانون اعدام اذا كانوا يعدمون الناس بلا قانون. انا احاول دائما ان ارد ردا انسانيا على حجج الصهيونية.

■ هل تستند الى الذاكرة كأساس في عملك الابداعي؟

■ اقول لكم، انني وجدت في لقاء نشر مؤخرا في الصحف العبرية مع غابرييل غارسيا ماركيز قولا له، انه في هذا السن منبع وخزان اعماله الادبية هو ذكرياته. انا لم افطن الى هذا الامر مع ان هذا هو واقعي ايضا. ماذا نستطيع ان نقدم سوى الذكريات؟

فكل ما امتد بي العمر اعود الى الذكريات، اكثر فاكثر. والمدهش في الامر ان الواحد منا كلما كبر في السن، ويبدأ في نسيان ما حدث بالامس يبدأ ايضا في تذكر ايام طفولته ومطلع شبابه. بالطبع، انا اعتمد على بعض الوقائع. لكن سرعان ما انتقل الى الفانتازيا، اما خوفا من تأثير هذه الوقائع، واما هروبا من نتائجها المؤلمة، واما تأثرا بالفانتازيا التراثية العربية. لو قيض لاحد منكم ان يقرأ تاريخ «المسعودي» او «ابن بطوطة»، لدهش حقا.

اما «ابن خلدون» فلم اقرأ من كتابه اكثر من المقدمة لانه جاف. ولكن جميل جدا، ولكنه خال من الفانتازيا. انا لا اقرأ المواد الطويلة والجافة. لم اقرأ «رأس المال» لماركس، ولم اقرأ رواية «الحرب والسلام» لتولستوي. رغم انني كنت احملها معي عندما كنت اسافر للاستجمام في الخارج. لم اتم قراءتها ولا مرة. وبالطبع. ومع كل الاحترام، لا استطيع ان اقرأ اكثر من 15 سطرا من بدايات روايات جبرا ابراهيم جبرا. هناك كاتب وكان صديقي، يوسف السباعي، كتب رواية تزيد عن 500 صفحة. وكتب لها مقدمة يتباهى فيها انه كتبها في اقل من عشرين يوما وهو جالس على البلاج. فقلت له انني لن اقرأ هذه الرواية. ثم انا اجرؤ عن التحدث عمن لم اقرأ لهم من المتوفين اما من الاحياء فلا اجرؤ.

■ قضيت العمر وانت تحمل بطيختين في يد واحدة. اسقطت واحدة. وبقيت الاخرى. هل اسقطتها عمدا؟

■ لا، اسقطوها من يدي.. ماذا تريد اكثر من ذلك، انا صحيح، في نهاية الامر شعرت ان علي ان احطم احدى البطيختين. ففضلت «مكره اخوك لا بطل» ان احتفظ ببطيخة العمل الادبي. ولكن عليكم ان تسألوني: ومع ذلك نراك مشغولا بالسياسة. عليكم ان تسألوني هذا السؤال.

■ ها نحن نسألك. نراك مشغولا بالسياسة؟

■ هذا صحيح لسببين: السبب الاول لا استطيع ان اتخلص من ماضيّ السياسي الطويل. والسبب الاساسي، الثاني، هو اني اقنع نفسي انني اعالج سياسة طالما لمت بها. واشعر بمسؤوليتي الشخصية عن مستقبل هذه السياسة. يعني لما جاءت السياسة التي حلمت بها ـ اتخلى عنها؟ انا مش عارف! انا عموما لا التجيء الى العمل الادبي الا حين اشعر بالاختناق. يعني اكاد ان اغرق في مستنقع السياسة. اشبه بذبابة في بيت عنكبوت. فلا اجد مخرجا الا بالالتجاء الى خشبة النجاة الادبية. يعني انني لا اكتب بقرار ذاتي، او بقرار خارجي وانما اكتب حين اشعر انني لا استطيع مواصلة الحياة بدون هذه الكتابة الادبية. وعدت قرائي ان لا اتقاعد الا بعد ان اكتب لهم رواية ثالثة عن بلدي ومسقط رأسي (حيفا). قدمت لهم روايتين: «اخطية» و«سرايا بنت الغول». الان، انا احلم بان اكتب الرواية الثالثة عنها بعد «اخطية» و«سرايا». في اثناء الاسئلة التي وجهت الي في الفيلم الذي يصور عني، فجأة تذكرت حادثا ايام طفولتي. كنا نستيقظ مع الفجر وننزل من شارع عباس، حيث كنت اسكن، الى البحر. وكانت الوالدة تلف لي «عروسة» مع لبنة او زيت وملح. كنا نستيقظ مع الفجر ونذهب لنسبح وفي الطريق نمر على الموارس، ونوكل خيار او نوكل بطيخ، او نستبطخ، ونرجع ونلبس ونروح على المدرسة. في يوم من الايام، نزلنا قبيل الفجر، نزلنا وكانت عتمة، سبحنا وكانت عتمة. وعندما عدنا كانت ما تزال عتمة. قلت لامي: ماذا يحدث؟ قالت امي: انكم طلعتم للبحر في الفجر الكاذب. هناك فجر كاذب. يوجد شيء من هذا النوع. انا عندما اذهب لصيد السمك اطلع مساء في القارب. نطلع في السادسة مساء ونعود في السادسة صباحا. ففي لحظات حوالي الساعة الثالثة صباحا تعتقد انه الفجر. يوجد حالة اسمها «الفجر الكاذب». ويمكن ان اسمي روايتي الثالثة بهذا الاسم.

■ لكن، هناك كتاب لنجيب محفوظ بهذا الاسم؟

■ صحيح؟ متى كتبه؟ بعد ان حصل على جائزة «نوبل»؟ لم اقرأ له منذ ذلك الوقت.

■ نعم.

■ اذن فلن استطيع ان اسمي كتابي باسم «الفجر الكاذب».

مجلة شؤون الاوسط: الحرب الاسرائيلية في لبنان

بيروت ـ من سلطان سليمان:

خصصت مجلة شؤون الاوسط حيزا كبيرا من عددها الاخير لعملية (عناقيد الغضب) الاسرائيلية في لبنان والتقارب التركي ـ الاسرائيلي الجديد ورؤية لمستقبل سوريا.

كتب طلال عتريسي المشرف العام على المجلة التي تصدر شهريا عن (مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق) افتتاحية العدد بعنوان (حساب عناقيد الغضب).

وكانت اسرائيل شنت في 11 نيسان (ابريل) الماضي هجمات مدفعية وجوية وبحرية ضد لبنان على مدى 16 يوما في عملية اطلق عليها هذا الاسم وهدفت الى ضرب حزب الله الاصولي الموالي لايران الذي يطلق صواريخ الكاتيوشا على مناطقها الشمالية ويشن مقاتلوه هجمات شبه يومية ضد قواتها في جنوب لبنان من اجل دفعهم للانسحاب منه.

ورأى عتريسي ان ثلاثة احداث سبقت عملية (عناقيد الغضب) ومهدت لها هي «قمة شرم الشيخ في مصر التي دعت اليها الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب. ووقف المفاوضات السورية الاسرائيلية والاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الذي يسمح لاسرائيل باستخدام الاراضي التركية في التدريب والطلعات الجوية والذي رأت مصر وسوريا وايران فيه تهديدا لامنها الاقليمي».

واضاف الى هذه الاحداث «الخلفيات الانتخابية» في اسرائيل.

وقال ان «القيادة الاسرائيلية حددت اهداف ومراحل عملياتها في لبنان من خلال خطة متدرجة تقوم على ثلاثة فصول تتطور من السهل الى المعقد خلال اسابيع معدودة وهذه الفصول هي:

«اولا.. تحذير عبر الغارات الجوية لممارسة الضغوط المباشرة على الحكومة اللبنانية. ثانيا.. تواصل في القصف والغارات بهدف وقف اطلاق الكاتيوشا وضرب بنية حزب الله. ثالثا.. هو ما يمكن ان تلجأ اليه القيادة الاسرائيلية في حال عدم التوصل الى تسوية سياسية».

واستنتج طلال عتريسي ان ايا من اهداف اسرائيل لم يتحقق في هذه العملية.

وقال. «بنية حزب الله والمقاومة الاسلامية لم تمس وتدفق النازحين لم يتحول الى عبء على الحكومة اللبنانية التي لم تخلع القفاز لكبح حزب الله. كذلك لم يتوقف سقوط الكاتيوشا على المستعمرات شمال فلسطين».

واعتبر ان تفاهم نيسان (ابريل) الذي اوقف عملية (عناقيد الغضب) برعاية امريكية الحق خسائر بالجانبين الاسرائيلي والامريكي.

وقال ان «قمة شرم الشيخ التي عقدت لمكافحة الارهاب وعزل سوريا وايران وضرب الحركات الاسلامية خسرت اجتماعها التنسيقي الذي كان مقررا في لوكسمبورغ وتعطلت اليتها في لبنان في المرحلة الراهنة.

«فحزب الله الاسلامي الاصولي بدلت الحرب صورته الارهابية المفترضة وحولتها الى صورة مشروعة تنتزع التعاطف والاعجاب والدعم لبنانيا وعربيا كما ان سوريا التي ارادت القمة عزلها تحولت ايضا وبسبب هذه الحرب الى مركز للحركة الدبلوماسية والسياسية في المنطقة».

واضاف قائلا ان «شمعون بيريس الذي قدم نفسه داعية سلام ومنظرا للشرق اوسط جديد يقوم على التعاون الاقتصادي اعتمر فجأة خوذة الجنرال واخرج قبضته العسكرية لفرض الحلول والاتفاقات وضمان انتخابه فوق جثث الاطفال والنساء وقد ادى هذا الى خسارة كبيرة للدولة العبرية».

وفي رأي عتريسي ان الولايات المتحدة خسرت نقطتين. «الاولى هي ما تعلنه من حياد في مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل عبر مجاهرتها بانها الى جانب اسرائيل في كل ما يحصل».

اما النقطة الثانية فهي عدم انفراد الولايات المتحدة بحل الازمة «اذ دخل الفرنسيون على خط الوساطة والتفاوض لحل الازمة ولم تتمكن الولايات المتحدة من تجاوز الدور الفرنسي في ولادة التفاهم».

ورأى الباحثان المصريان محجوب عمر وطلعت رميح في مقال مشترك بعنوان (الحرب الاسرائيلية في لبنان حرب قديمة في طريق جديد) ان هذه الحرب «ربما تكون الاولى التي تدور في الظروف الجديدة في المنطقة ويظهر فيها الهدف الامريكي ـ الاسرائيلي واضحا في اعادة ترتيب دول المنطقة في اطار مشروع الشرق اوسطي».

وتحت عنوان (عملية عناقيد الغضب.. خلفيات التصعيد الاسرائيلي) عرض هاني عبد الله خلفيات وابعاد العملية واعتبر ان «تفاهم نيسان (ابريل) لن يشكل عائقا في وجه اي عمليات عسكرية اسرائيلية جديدة». وكتب الصحافي والكاتب التركي جنكيز تشاندلر عن التقارب التركي ـ الاسرائيلي الجديد فرأى ان المستوى الجديد في العلاقة بين البلدين هو نتاج عاملين مترابطين هما «الوضع الدولي بعد حرب الخليج وبعد الحرب الباردة والوضع الراهن الخاص لتركيا».

وكتب الباحث الالماني فولكر برتس مقالة بعنوان «سيناريوهات لمستقبل سورية» فرأى ان هناك اربع مجموعات من التحديات تواجه المنطقة وسورية من ضمنها وهي..

«استمرار النمو السكاني وما يتصل به من فرص العمل وتوفير البنى التحتية المادية والاجتماعية. انخفاض في الدخل المتصل بالنفط.. ازمات شديدة في ميزان المدفوعات في معظم بلدان المنطقة ما لم يكن ممكنا زيادة الصادرات النفطية.. خطر زيادة الفقر الجماعي».

واستخلص برتس انه «ليس هناك حلول للمشاكل المعقدة التي تواجهها سورية او اي بلد اخر والتي او ما يمكن تحقيقه هو الادارة الذكية للمشاكل والتحديات».

[illegible]

«خطاب نوح بعد الطوفان» في ضوء التحليل اللغوي

علي حسن مزيان *

■ يعد الدكتور عبد العزيز المقالح صوتا متميزا في الوطن العربي واليمن بغزارة نتاجاته الادبية (الشعرية والنقدية) شارك مشاركة فعالة وجادة في تطوير مسار الشعر العربي فنيا يتلاءم وروح الشعر الحديث وما يحمله من دلالات.

سار على خطى الرواد مبدعا ومضيفا حين شعر بألام امته العربية ووطنه ذي المجد التليد، فصور هذه الالام والعذابات في قصائده، كان صوتا ـ ولا يزال ـ قوميا يضاف الى الاصوات القومية التي سبقته والتي عاصرته. لم يصرفه عمله الاكاديمي عن ابداعاته واحتضانه المبدعين من الشعراء الشباب اصحاب الكلمة الصادقة.. فكان خيمة افاءت بظلالها لكل الاصوات المبدعة، جال في عالم المفردات فجادت قريحته بأجمل القصائد التي حملت في اثنائها الصور الرائعة، كتب للوطن.. للثورة.. للانسان، خط بقلمه اجمل النقود الادبية عن الشعر اليمني والقصيدة العربية.

اردنا ان نسهم في تحليل جزء من قصيدته ـ خطاب نوح بعد الطوفان، التي وردت في ديوانه (صفحة ـ 33 ـ 37) الصادر عن دار العودة بيروت عام 1986م.

حملت هذه القصيدة في طياتها انبل للشاعر الانسانية في دعوته الى الوحدة والاجتماع ونبذ الفرقة والخلافات ناظرا الى مستقبل الوطن برؤية واضحة نابعة عن صدق الشاعر والتزامه بقضايا امته ووطنه مستلهما من التراث الخالد رمزه.

مسألة الرمز تعد من اهم قضايا الشعر الحر او قصيدة التفعيلة طرقها قبله السياب وسعدي يوسف وصلاح عبد الصبور. لكن الدلالات المستوحات من خلال استخدام شاعرنا للرمز التراثي شيء جديد لا تقليدا لما سبقوه من خلال التوظيف الخاص به.

اذا تفحصنا بنية الخطاب الشعري كان لزاما علينا ان ننظر الى البنية الخارجية التي تعد ثاني للمستويات في التحليل اللغوي (المورفولوجيا) لنصل بعد ذلك الى الدلالات الناتجة من خلال استخدام البنية داخل التركيب للقصيدة.

بنية الاسماء كانت اكثر من بنية الافعال، اذ استخدم الشاعر اثنين وخمسين فعلا، وواحدا وتسعين اسما. الافعال موزعة على قسمين من حيث الصيغة: اربعة وعشرون فعلا مضارعا، وثمانية وعشرون فعلا ماضيا.

الزمن النحوي المستفاد من خلال سياق الافعال داخل التركيب كالاتي:

خمسة عشر فعلا انصرف زمنها الى المستقبل لاستخدام الشاعر (ان المصدرية الناصبة) مع الفعل المضارع، و(ان) مورفيم وظيفته تحويل الزمن الحاضر الى الزمن المستقبل.. ولهذا وردت المصادر المؤولة اكثر من المصادر الصريحة لدلالة المصادر المؤولة على الحدث والزمن معا.

نداء الشاعر الى اخوانه اليمنيين للاتحاد ونبذ الخلافات، وبناء اليمن الموحد الجديد كان يتطلب من الشاعر نغمة المستقبل لذا لجأ الشاعر الى (ان المصدرية) لتعطي زمن الاستقبال من خلال استعمالها مع الفعل المضارع.. من ذلك قوله.

احزنني ان تختفي البيوت والاشجار
ان تختفي الاثار
ان تغرق القباب
ان يغرق الشيوخ والشباب
ان تغمر المياه الزرع والمدائن

وبهذا الاستخدام وافقت دلالة الزمن المستقبل حالة الخطاب عند الشاعر في اثناء صيحته الخالدة الى هذا الشعب والتي تحققت بعد اعوام.. تحققت في الزمن المستقبل الذي اشار اليه الشاعر نقول: صحت نبوءته وبذلك توافقت واستخدامه الرمز التراثي (نوح وطوفانه).

اربعة افعال مضارعة دلت على زمن الحال او الحاضر في قوله:

لعنتكم تبصق في وجوهكم يا ايها الرجال

اتى بها الشاعر للدلالة على الزمن الذي كان يعيشه ويتحسس فيه الالام التي كان يراها، فجاء بهذا الزمن ليطابق دلالة الخطاب عند حال الكلام به.

اربعة افعال مضارعة دلت على الزمن الماضي حين استخدم الشاعر (لم) النافية الجازمة بقوله:

لم تحفلوا
لم تسمعوا

وفي موضع اخر استخدم زمنا مركبا:

احزنني.. عميت لم اعد ارى

استخدام (لم اعد ارى) تداخلت فيه الازمنة فاعطت زمنا مركبا هو زمن الحال التجددي الاستمراري الذي جاء نتيجة استشراف الشاعر لواقع وطنه المرير الحزين من جراء التمزق والتفرق الذي اكده بقوله:

احزنني ان ابلع البطون فوق الماء
مبقورة شوهاء
احزنني.. عميت لم أعد ارى

تداخل الدلالات من حيث التكرار (احزنني ـ احزنني) مع زمن الحال الاستمراري رمز الى الحزن الموجود عند الشاعر الذي ظل يرافقه الى حين تحقيق دعوته وهذا يدل على صدق الكلمة عند الشاعر.

الافعال الماضية الثمانية والعشرون جاء بعضها في بدايات الجمل على صيغة (القول) كقوله:

قلت: الداء والعلاج
قلت، لكم من قبل

بعضها الاخر ورد على صيغة اخرى تتكلم على اعطاء الشاعر وحاله:

قريت مشفقا سفينتي
بكيت
شدني العذاب والألم
انفقت عمري اجمع الاعواد والاخشاب
قطعت وجه الليل والنهار

والملاحظ على هذه الافعال اتصالها بـ (لاحق مورفيمي) هو (تاء الفاعل) التي لجأ الى استخدامها الشاعر عند احتياجه الى معان جديدة، لان اصل الافعال انفق، قطع، قرب) اراد ان يحولها الى معنى جديد يدل على التكلم فجاء بهذا المورفيم (ت) وهو من اللواحق (Suffixes) استخدامه للاسماء لم يكن معجميا خالصا بل دخل في اطار القصيدة الشعري فنبض بدلالات جديدة دلت على الحركة والحياة والجمال مستفيدا من المضاف اليه ما يسمى بـ (ظاهرة التلازم) التي تعمل على تقوية التركيب الجملي، في مثل قوله:

ان يثور ماء البحر
ان يغيب وجه الارض
قطعت وجه الليل والنهار

فكلمة (الوجه) لها معنى معجمي مخصص يدل على سمة الشيء لكنه اتخذ دلالة جديدة عند اضافته في داخل التركيب «وجه الارض» «وجه الليل والنهار».

استخدم الشاعر (كان) في قوله:

القى الضمير في دياركم ومات
فكان هذا الهول والاحزان
كانت الهزات
وكان يا ما كان

لم يستخدم (كان) فعلا مساعدا ولا ناقصة كما ظنها النحاة.. اراد لها دلالة الحركة والوجود فجاءت تامة بمعنى (حصل) او (وُجد).

كان دقيقا في استخدامه هذا من اجل الترابط السياقي بين اجزاء القصيدة فقوله:

فكان هذا الهول والاحزان

جاء محصلة لقوله:

القى الضمير في دياركم ومات

استخدم الشاعر التعارض الدلالي الذي منح نسيج القصيدة جمالا وزاد في قوة الخطاب الشعري في قوله:

الداء والعلاج
الليل والنهار
السفح والقمم
الشيوخ والشباب
الارض والسماء
السادة والعبيد

هذا التقابل بين هذه البنى الاسمية ولد صورا جميلة في داخل القصيدة، سماه القدماء بـ (الطباق) وسماه المحدثون بـ (التضاد) يدخل في باب الدلالة والتعارض الدلالي.. هذه الثنائية منحت القصيدة جودة السبك وعمق المعنى، تفاعلت هذه الصور مع الحركة الموجودة في داخل القصيدة من جراء اختلاف ازمنة الافعال التي اثرت في سياق الجمل.

اثر الاصوات في البنية الايقاعية الداخلية جاء منسجما مع انغام القصيدة، استخدم الشاعر صوت الجيم في الوحدات الاتية:

قبل ان تعربد الامواج
قلت: الداء والعلاج
كنتم هناك في الغيوم بين الابراج

والجيم صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة، من الاصوات الغارية، استخدمه مع الافعال «يثور ـ يعربد» ليتوافق الصوت مع دلالة هذه الافعال ثم يكمل مع صوت (الباء) وهو مجهور انفجاري شفوي في الوحدات:

الى السحاب
في التراب
اجمع الاعواد والاخشاب

وهكذا يستخدم الاصوات المجهورة في اثناء ثورته على واقع الوطن الممزق فتنساب هذه الصيحة صوتيا ودلاليا.

استخدم التماثل المقطعي في داخل البنية، في قوله: (ضاع ـ تاه)

فالتماثل في الفعلين المعتلين وهما من الباب الثاني للفعل وكلاهما متكون من مقطعين طويل مفتوح، وقصير مفتوح

ضا/ع تا/ه
ص ح ح/ص ح ص ح ح/ص ح

تماثلا صوتيا ودلالتهما واحدة، فالضياع هو التيه ترادف (التاء) وهو صوت اسناني لثوي مهموس انفجاري في قوله:

لكنكم لم تسمعوا، تعالت الضحكات
في ردهات القات

انظر الى استخدام صوت التاء (تعالت ـ الضحكات ـ ردهات ـ القات) ثم يكمل هذا النسيج الصوتي الجميل ليدل على الانتهاء بعد هذا الخفوت بقوله:

القى الضمير في دياركم ومات

وهنا وظف مخرج الصوت توظيفا دلاليا جميلا حافظ على النظام الايقاعي الداخلي للقصيدة.

استخدم الشاعر اساليب نحوية كثيرة طابقت واقع الحال.. استخدم الشاعر اسلوب النفي بقوله:

لم تحفلوا
لم تسمعوا

وكذلك:

لا سفن البحر ولا الفضاء

في الاولى كانت جمل تحويلية فعلية منفية بوساطة عنصر التحويل (الزيادة) لم، وفي الجملة الاخيرة وهي جملة تحويلية اسمية منفية مؤكدة بوساطة عنصري التحويل: الزيادة والتوكيد استخدامه النفي لم يأت اعتباطا، وصف لهم الداء والعلاج صاح بأعلى صوته، لم يحفلوا به ولم يسمعوه.. وبعد صياحه لسنوات طويلة صور هذا الاسلوب بنتيجة هي:

كانت الهزات
لا سفن البحر ولا الفضاء
تنقذكم من قبضة الطوفان
قد طغى الطوفان
وكان ياما كان

استخدم اسلوب التوكيد اللغوي في قوله:

اشد مسمارا الى مسمار
«لكن» صوتي ضاع في الرياح

ولكن عنصر التوكيد في الجملة التحويلية الاسمية التوكيدية

ولكن صوتي ضاع في الرياح

والتوكيد بـ «لكن» يتضح بمقابلة ما قبلها مع ما بعدها:

اقرأ في (الكتاب)
اشد مسمارا الى مسمار

[illegible]

عبد العزيز المقالح (القدس العربي)

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2219 Thursday 27 June 1996

الفيلم التسجيلي المفترى عليه:

السينمائيون اتخذوه سلما للصعود ثم هجروه

أمير العمري

■ مداخل كثيرة يدخل منها السينمائيون المبتدئون الى العمل في السينما. البعض يبدأ العمل مساعدا للاخراج عدة سنوات الى ان يكتسب الخبرة والثقة للوقوف وراء الكاميرا واخراج الافلام الروائية. والبعض الاخر توفر له ظروفه الخاصة القفز مرة واحدة الى الاخراج دون المرور بمرحلة «مساعد المخرج»، خاصة اذا كان ينتمي «عائليا» الى الوسط السينمائي منذ طفولته. وهناك من ينتقل من كتابة السيناريو الى الاخراج. وهناك اخيرا من يبدأ العمل السينمائي في مجال السينما التسجيلية، ولكنه سرعان ما يتخلى عنها لحساب السينما الروائية.

ومعروف ان الفيلم التسجيلي يتطلب الكثير من الجهد، سواء في العثور على المادة المناسبة لموضوع الفيلم، او ما يتعرض له السينمائي من متاعب كثيرة اثناء العمل، خصوصا اذا كان التصوير يدور في منطقة من المناطق النائية الشاقة. وهناك ايضا عامل مهم يتعلق بالمفهوم السائد عن الفيلم التسجيلي، اي كونه لا يحقق للمخرج الشهرة والجماهيرية على نحو ما يفعل الفيلم الروائي الذي يتمتع باسماء النجوم وبظروف العرض على نطاق واسع مع ما يصاحبه من دعاية مما يجعله فنا شعبيا واسع الانتشار، في حين يظل الفيلم التسجيلي محصورا في نطاق اوساط معينة.

لهذه الاسباب كلها تخلى اغلب المخرجون الذين بدأوا حياتهم الفنية بالعمل في السينما التسجيلية، عنها، وانتقلوا الى حقل السينما الروائية. لكن هناك اسبابا اخرى تفسر هذه «الهجرة» الغريبة.

التسجيلية والواقع

الغريب ان بداية السينما في مصر والعالم كانت تسجيلية كما تشهد كتب التاريخ. فقد صور رائدا السينما في العالم الاخوان لوميير وصول القطار الى المحطة وخروج العمال من مصانع لوميير في اول شرائط مصورة على «السلولويد». ويعتبر اول فيلم مصري هو فيلم «عودة سعد زغلول من المنفى» الذي صوره رائد السينما المصرية محمد بيومي عام 1923.

ويميل الفيلم التسجيلي بطبيعته اكثر الى الاهتمام بالقضايا الثقافية والواقعية الجادة، منه الى الاهتمام بتوفير التسلية للمشاهدين، وان كان الفيلم التسجيلي الجيد الذي يقدم موضوعا جديدا وطريفا يستطيع ايضا ان يكون مسليا وممتعا لمن يشاهده. لكن الملاحظ ان معظم شركات الانتاج السينمائي في بلادنا العربية لا توجه اهتماما كبيرا الى هذا النوع من الافلام، بسبب عدم وجود منافذ لتوزيعه وعرضه في دور السينما. وفي الماضي قبل نحو ثلاثين عاما، كان التقليد المتبع ان يسبق عرض الفيلم التسجيلي عرض الفيلم الروائي الطويل، بل وحدث ذات مرة ان عرضت احدى ما يسمى بدور عرض الدرجة الاولى بالقاهرة عام 1969، فيلما تسجيليا مصريا يبلغ طوله ساعتين، كان عنوانه «ينابيع الشمس» من اخراج المخرج الكندي جون فيني المتخصص في هذا النوع من الافلام ومن انتاج مؤسسة السينما المصرية. حدث هذا وقت ان كانت وزارة الثقافة المصرية تهتم «بالانفاق على الانتاج التسجيلي». وكان «ينابيع الشمس» يروي بالصوت والصورة والموسيقى ومن خلال مناظر بديعة ساحرة حكاية رحلة نهر النيل من منابعه الى مصبه، وما يقوم على ضفتيه من مظاهر الحياة، والمشاريع التي اقيمت من اجل الاستفادة من مياهه.

وقد اصبحت هذه التجربة، اي العرض العام لفيلم تسجيلي طويل، التجربة الاولى والاخيرة من نوعها. وفي الوقت نفسه، استمر انتاج الافلام التسجيلية الطويلة والقصيرة سنويا، وان تناقص عاما بعد عام بعد ان اصبح التليفزيون يقدم نفسه باعتباره الجهة الانسب لانتاج هذا النوع. ومع ذلك يوجد في مصر حتى الان ما يعرف بـ «المركز القومي للافلام التسجيلية والقصيرة» التابع لوزارة الثقافة. ويضم المركز مجموعة كبيرة من المخرجين من خريجي المعهد العالي للسينما، يتقدم كل منهم سنويا بمشروع فيلم او فكرة يكتبها بنفسه، وينتظر الفرصة لتحقيقها. لكن المشكلة ان الميزانية المرصودة لانتاج المركز ضئيلة للغاية لا تسمح سوى بانتاج فيلمين او ثلاثة افلام سنويا.

مفارقة غريبة

اما التليفزيون فالغريب ان كل المساحة المتاحة للافلام التسجيلية فيه لا تتجاوز ساعتين ونصف في السنة كلها، وهذه حقيقة مدهشة بالطبع اذا عرفنا ان عدد الافلام التسجيلية التي تنتج في اي دولة من الدول التي تتوفر فيها صناعة سينمائية حقيقية، يتجاوز كثيرا عدد الافلام الروائية. ففي فرنسا التي تنتج سنويا حوالي 110 افلام روائية طويلة، تنتج سنويا حوالي 460 فيلما تسجيليا من انتاج الشركات المختلفة، اضافة الى ما تنتجه محطات التليفزيون المتعددة.

من ضمن ملامح ازمة الفيلم التسجيلي في بلادنا ايضا، كون النظرة الرسمية اليه لا تزال تنحصر في اطار الدعاية المباشرة للمشروعات والانجازات الحكومية المختلفة، بينما يرتبط جانب مهم من اهتمامات الفيلم التسجيلي بقدرته على نقد الظواهر الاجتماعية السلبية، فاول ما يميز السينما التسجيلية تعاملها المباشر مع الحقيقة دون تجميل او رتوش.

والطريف ان عددا كبيرا من السينمائيين الكبار الذين اشتهروا بافلامهم الروائية، بداوا تسجيليين، ومنهم على سبيل المثال: محمد كريم واحمد بدرخان وصلاح ابو سيف وهنري بركات وفطين عبد الوهاب ونيازي مصطفى. ومن الجيل الجديد من السينمائيين العاملين اليوم: اشرف فهمي وخيري بشارة ومحمد خان وداود عبد السيد وعلي بدرخان. لكن قلائل منهم لا يزالون يحققون الافلام التسجيلية بين وقت واخر، ومن هؤلاء مثلا علي بدرخان الذي اخرج في عام 1992 فيلمين تسجيليين. والمعروف ايضا ان المخرج الراحل شادي عبد السلام، الذي لم يخرج سوى فيلما واحدا روائيا طويلا هو فيلم «المومياء» الشهير، قد اخرج ستة افلام تسجيلية اشهرها «الفلاح الفصيح» و«آفاق» و«جيوش الشمس».

في الوقت نفسه، ظل هناك مخرجون تخصصوا في اخراج الافلام التسجيلية ولم يخونوها ابدا لحساب السينما الروائية، منهم: سعد نديم، صلاح التهامي، عبد القادر التلمساني، هاشم النحاس، احمد راشد، فؤاد التهامي، عطيات الابنودي، ونبيهة لطفي واسماء البكري.

ويعتبر سعد نديم المؤسس الحقيقي للسينما التسجيلية في مصر والعالم العربي. فقد كان هو الذي اسس اول قسم في ستوديو مصر للافلام التسجيلية عام 1946. وقد درس سعد نديم السينما في لندن وعاد الى مصر عام 1954، حيث بدأ في اخراج الافلام التسجيلية الى حين وفاته عام 1980. تنوعت الافلام التي اخرجها الى حد كبير، من افلام الفن التي تهتم بتوثيق عمل الفنانين التشكيليين مثل «الفنان راغب عياد» (1965) و«الفن المصري المعاصر» (1969) و«الفنان انور عبد المولى» (1970)، والافلام التي تهتم بالقيم الحضارية الكبرى مثل «عملية انقاذ معابد فيلة» التي اخرج عنها فيلمين، والافلام السياسية التي قدمها انفعالا بما كان يدور على الساحة العربية من احداث كما في فيلمه «عدوان على الوطن العربي» الذي اخرجه عام 1968.

كان مفهوم سعد نديم للسينما التسجيلية انها السينما «التي تعبر عن حياة الناس كما هي في الواقع، باسلوب اجتماعي وبطريقة خلاقة». وكان يقصد بـ«كما هي في الواقع» عدم تدخل من يصنع الفيلم بتعديل الواقع او تغييره، وهو ما يتطلب عدم اللجوء الى القصص الخيالية المختلقة. اما الاسلوب الاجتماعي فالمقصود منه ان يكون للمخرج موقف محدد وواضح من المجتمع الذي يعيش فيه بحيث لا يخرج الفيلم مائعا فيتسبب بالتالي في بلبلة ادراك المتفرج لما يقصده العمل.

في السينما العربية

والتخصص في السينما التسجيلية لا يوجد فقط في مصر، فهناك الكثير من المخرجين العرب الذين ارتبطوا بالعمل في السينما التسجيلية وفضلوها على السينما الروائية، من هؤلاء نذكر المخرج العراقي قاسم حول الذي اخرج افلاما تسجيلية عديدة منذ سنة 1966، ولم يخرج سوى فيلما روائيا واحدا سيطر الاسلوب التسجيلي عليه. وهناك ايضا المخرج اللبناني جان خليل شمعون وزوجته المخرجة الفلسطينية مي المصري والاثنان يكونان معا ثنائيا يعمل في تآلف منذ 12 عاما في اخراج الافلام التسجيلية ومنها الفيلم الذي انتجه تليفزيون البي بي سي البريطاني بعنوان «اطفال جبل النار» حول الانتفاضة الفلسطينية من خلال ما تشاهده مي المصري وهي تزور بلدتها نابلس في الضفة الغربية لاول مرة منذ رحيلها الى بيروت ثم اوروبا قبل اربعة عشر عاما، ثم فيلم «رهينة الانتظار» عن الجنوب اللبناني واخيرا الفيلم الذي حققاه عن الشخصية السياسية الفلسطينية حنان عشراوي. وفي تونس تعتبر المخرجة نجية بن مبروك من المتخصصين في الفيلم التسجيلي، واخر افلامها هو فيلم «البحث عن الشيماء».

ويرى بعض الذين بدأوا مشوارهم السينمائي باخراج الافلام التسجيلية ان التجربة فرضتها عليهم ظروف العمل في السينما التي تجعل المنتج لا يثق كثيرا في المخرج المبتدئ الذي لا رصيد له يطمئن على مهارته الحرفية في الاخراج، قبل ان يعهد اليه باخراج فيلم روائي طويل. والبعض، كما في حالة المخرج داود عبد السيد الذي حقق نجاحا فنيا كبيرا بافلامه الروائية «الكيت كات» و«البحث عن السيد مرزوق» و«سارق الفرح» لا يكاد حتى يتذكر الافلام التسجيلية التي اخرجها، او هو لا يرحب كثيرا بالحديث عنها، اكتفاء بالقول ان اخراجه لها منحه الثقة بنفسه كمخرج يستطيع ترجمة الافكار النظرية الى صورة وصوت.

من ناحية اخرى، تقول المخرجة اللبنانية نبيهة لطفي التي تخصصت منذ تخرجها في معهد السينما بالقاهرة عام 1964 في اخراج الافلام التسجيلية، انها ليست منحازة بشكل خاص للفيلم التسجيلي، وان اختيارها غير قائم على اسباب داخلية خاصة بالمفاضلة بين التسجيلي والروائي، بل يعود الى اسباب خاصة بالمناخ الذي يحيط بصنع الافلام الروائية والذي لم تجده مشجعا. وتضيف: «شجعني على العمل بالسينما التسجيلية وجود المركز التجريبي في القاهرة ووجود المخرج الراحل شادي عبد السلام في رئاسته. والواقع انني احب السينما واحب الفيلم الروائي الجيد والفيلم التسجيلي الجيد، من وجهة نظري بالطبع. واذا كنت اسير في طريق عمل افلام تسجيلية، فهو لانني اصبحت استمتع بهذا، وقد نشأت بيني وبين هذا النوع من العمل علاقة عميقة شكلت تفكيري بالنسبة للعمل بالسينما، ولكنني ارتاح دائما للعمل الفني المؤثر واكره الرتابة والسطحية وانعدام التناسق وغياب الجمال. واذا كانت السينما هي بوتقة لكل الفنون فليس من الممكن بالنسبة للمخرج ان ينعزل عن باقي الفنون». اما المخرجة عطيات الابنودي، فقد وهبت هي الاخرى حياتها للسينما التسجيلية دون غيرها، وحققت حتى الان 15 فيلما، معظم هذه الافلام من انتاجها ايضا، وبعضها انتجته بالتعاون مع محطات التليفزيون الاوروبية مثل «ايقاع الحياة» الذي عرض بالقناة الرابعة (التلفزيون البريطاني) قبل فترة. عن تجربتها في العمل في مجال الفيلم التسجيلي تقول عطيات الابنودي: «من المؤكد ان الانتاج المستقل في مجال الافلام التسجيلية امر على درجة كبيرة من الصعوبة اكثر كثيرا منه في حالة الافلام الروائية التي قد تحصل على التمويل اللازم بفضل اسماء النجوم. في الفيلم التسجيلي ليس من الممكن الاعتماد مثلا على اسم سعاد حسني في دور البطولة. والمشكلة ان التليفزيون والمركز القومي للافلام التسجيلية لا يتحمسان سوى لتمويل نوعية معينة من الافلام لا تثير اهتمامي، لذلك اتخذت طريقا اخر في الاعتماد على نفسي لكي استمر في اخراج الافلام التي احبها. وبدأت فيما بعد في البحث عن طرق للانتاج المشترك، ومن المؤسف انني اجد مؤسسات عديدة في الخارج تولي اهتماما كبيرا للسينما التسجيلية التي نصنعها، بينما في بلادنا لا اجد اهتماما كافيا».

الفيلم التسجيلي والمرأة

ويبدو ان الفيلم التسجيلي بوجه عام، يجذب المخرجات النساء اكثر من الفيلم الروائي، ربما لدوره التربوي والاجتماعي، وربما ايضا لكون الفيلم التسجيلي يتطلب السيطرة الكاملة على الفكرة والموضوع والشك من جانب المخرج، ودون تدخل كثير من العاملين على نحو ما هو سائد في الفيلم الروائي. وفي مصر وحدها اكثر من 25 مخرجة للفيلم التسجيلي منهن: فريدة عرمان وسعدية غنيم ومنى مجاهد وماجدة زكي وفريال كامل وسهام عبد المنعم. وكانت المخرجة اسماء البكري التي عملت حوالي عشر سنوات في اخراج الافلام التسجيلية، اخر من تحولت من بين مخرجي ومخرجات السينما التسجيلية الى السينما الروائية، فقدمت فيلمها الروائي الطويل «شحاذون ونبلاء» الذي حقق نجاحا كبيرا عند عرضه في عدد من المهرجانات الدولية من بينها مهرجان مونبلييه الفرنسي حيث حصل على اربع جوائز.

اما اطول الافلام التسجيلية العربية من حيث توقيت العرض فهو الفيلم الذي اخرجه احمد كامل مرسي عن «تاريخ السينما المصرية» ويبلغ حوالي 4 ساعات، ويستعرض فيه مخرجه الراحل، تطور صناعة السينما في مصر: الاستديوهات والنجوم والافلام والتعليقات الصحافية.. الخ خلال الثلاثين عاما الاولى من نشأة السينما المصرية.

اما ثاني اطول الافلام التسجيلية فهو فيلم «محمد بيومي: وقائع الزمن الضائع» اخراج د. محمد كامل القليوبي الاستاذ بالمعهد العالي للسينما في القاهرة. ويبلغ توقيت هذا الفيلم ساعتين و10 دقائق. ويعتبر احد اهم ما ظهر من افلام تسجيلية في السينما المصرية. وفيه يكشف القليوبي اسرار عبقرية الرائد الحقيقي للسينما المصرية محمد بيومي الذي كان اول من اخرج افلاما مصرية روائية وتسجيلية، واول من اسس ستديو خاصا للتصوير بل واخترع بنفسه الكاميرا التي صور افلامه بها، وكان يقوم الى جانب الاخراج، بتصميم الديكور والكتابة والتمثيل. والاهم من هذا كله، ان بيومي هو الرائد الحقيقي للفيلم التسجيلي، فقد اسس اول جريدة سينمائية اطلق عليها «جريدة آمون» عام 1923، وضمت وثائق مصورة للاحداث السياسية والاجتماعية للفترة التي عاصرها.

لقطة من الفيلم التسجيلي «صيد العصاري» الحائز على احدى جوائز مهرجان «قرطاج» (القدس العربي)

تداعيات

تألق الباهي.. واخفاقه في النوبة القلبية

شاكر نوري

■ يأتي الموت، على الدوام، باردا كالصقيع او كالمعدن ايام الشتاء.. موت الباهي محمد، الكاتب والصحافي والمفكر المغربي، جاءني عبر صوت متألم التقطت ذبذباته الضعيفة آلة التسجيل التي اشغلها وقت غيابي عن المنزل، وكأن هذه الالة تريد ان تؤكد حضوري الرمزي.. عبر صوتي ايضا.. وتذكرت صوت الباهي محمد على الشريط ذاته، لانني لم اغيره منذ فترة، بل اكتفي بمحو الصوت ليحل محله صوت اخر.. ولم اكن ادرك الا في هذا المساء انني محوت من الوجود كنزا.. هو ذلك الصوت المبحوح، الرخامي، الصحراوي، الذي يريد ان يذكرك بانك ما تزال موجودا.. فهو لا يسأل عنك عندما يكون في حاجة اليك بل عندما تكون انت في حاجة اليه، في حاجة الى سماع هذا الصوت.. الذي توارى مثيله في ايامنا الحاضرة. ولعلني، وما اصعب هذه اللحظات، التي يكون فيها قدري انا الماسك بالقلم، والذي اكتب عنه ماسكا بالتراب، اتذكره في موقفين اثنين. عندما كنا نعمل سوية في جريدة «المحرر»، وهو يكتب مقالاته النارية باسم مستعار، رأيت سحابة حزن تهيم على وجهه، وسرعان ما تذكرت خبر موت ابنته الكبرى التي سحقتها عجلات سيارة مجنونة في المغرب، وعلى ما اتذكر انه دعاني في تلك الظهيرة الى مطعم في الحي اللاتيني، ولمح لي في تلك الاثناء بان كل الاشياء فانية في هذه الدنيا. وتذكرت ما قالته لنا الصديقة المغربية التي تعمل في السلك الدبلوماسي والصحافي منذ اعوام، وهي صاحبة الصوت الذي سجل على آلة التسجيل نبأ موت الباهي، وهي تقول لي، لم ارد ان تقرأ الخبر في الصحف، اذ اخبرتني بانه اجرى عملية في القلب. وما زالت صورة الرهبة تستولي على الباهي وقد ذهبنا سوية، مع زوجتي لتوديع الكاتب الجزائري رشيد ميموني في مستشفى «كاشان» حيث القينا سوية نظرة الوداع على وجهه الظاهر من نافذة زجاجية محفورة في جنازته المسجاة على الدكة الاسمنتية.. وها هو الباهي يتبدل في الحال، وتستولي عليه حالة من الذهول، ولم نتركه يذهب وحيدا بل طلبنا منه المجيء معنا وتناول العشاء سوية. وقد ذهلت عندما طلب مني ان اغلق التلفزيون واطلق آلة التسجيل لسماع اسطوانة للقرآن الكريم.. وظل حتى منتصف الليل، يجود القرآن، وتبين لي بانه يحفظ القرآن عن ظهر قلب. لم ار الباهي حزينا للدرجة هذه في تلك الليلة، ليلة وداع رشيد ميموني.. وقال لي متأثرا: ياليتني لم ار وجهه! ذلك لان الموت تجسد له في مظهره الحقيقي وليس التجريدي.

بعد حرب الخليج، والهجمة البربرية الامريكية على العراق، تخلى الباهي عن الصحافة تقريبا، بعد ان نشط في «اليوم السابع» و«الاتحاد الاشتراكي».. وما كان استمراره في الكتابة الا تواصلا رمزيا لمهنة عشقها منذ نعومة اظفاره. كان متألما لحرب حطمت الكثير من الاحلام، ولكنه لم يكن متفقا مع منطق هذه الحرب من الطرفين.. ورغم افكاره القومية الاشتراكية التي آمن بها حتى لحظة موته، لم يكن يتوقف من توجيه النقد للسلطة التي تسعى لانجاز افكاره، ولهذا السبب فقد وظيفة مدير وكالة الانباء العراقية في الثمانينات، بباريس، لان روحه النقدية كانت تسبق دائما روحه المطيعة. وكان يردد على مسامعنا في جلساته بان الكاتب الحقيقي لا يمكن ان يصبح اداة للسلطة.. اية سلطة كانت! وفي اللحظة التي بدأت فيها شراء ذمم الصحافيين اي بعد حرب الخليج، ابتعد هو عن الاضواء، ضاربا بعرض الحائط كل المغريات والعروض والاقتراحات مفضلا العمل موظفا مترجما لتسديد اقساط البيت الذي اشتراه منذ عشرين عاما - ملكيته الناقصة الوحيدة!

كان يقيم في باريس جسديا فيما يعيش بقلبه في موطنه المغرب، حتى ولو شاع عنه بانه ينحدر من موريتانيا.. وهذا ما يثبت مرة اخرى بانه عربي اصيل وليس مؤطرا في جنسية ابتدعها الاخرون لنا! وهو بالاحرى كان يريد ان يعيش في جميع الاوطان العربية دون استثناء: الجزائر، العراق، المغرب، وغيرها. وجديته الظاهرة كانت تخفي في طياتها فكاهة ساخرة مرة، تجعله ضيفا خفيف الظل عند الجميع. عاش الباهي محمد واهدابه معلقة بحلم يرى فيه المغرب العربي الكبير مزدهرا.. والوطن العربي باكمله متحررا.. شقته الباريسية، الكائنة في الحي الخامس عشر من باريس، كانت وما تزال مكتظة بالكتب.. والمشاريع.. كان يحب شراء الكتب الى درجة الشهوة.. وحب الامتلاك.. امتلاك كل المعرفة التي كانت تهرب من بين اصابعه لانه كان يريد ان يستحوذ على جميع فروعها، وهو طموح سعى الى تحقيقه مبكرا.

هكذا عاش الباهي محمد ممزقا بين الادب والسياسة والفلسفة وعلم الاجتماع.. كما عاش ممزقا بين المدن باريس، الدار البيضاء، الجزائر.. والصحراء ذلك العالم المجهول، الذي لا حدود له، تماما كالمعرفة الواسعة التي كان يطمح اليها.. وكذلك عاش ممزقا بين عائلة تفضل العيش في موطنها، وهو لا يستطيع ان يبتعد عن مصادر ثقافته.. لكن الوطن لا بد وان يقرع اجراس العودة، فذهب اليه طائعا، وكأنه كان يعرف بانه لا يريد ان يسقط وحيدا في شوارع باريس، لا يعبأ به المارة العابثين.. رغم ان النوبة القلبية لا تعرف الحدود الجغرافية ولا ترحم القلب مهما كان كبيرا.

مهرجان المسرح الاردني الرابع

عمان - «القدس العربي»:

تفتتح مطلع تموز (يوليو) المقبل فعاليات مهرجان المسرح الاردني الرابع الذي تنظمه وزارة الثقافة بالتعاون مع رابطة الفنانين الاردنيين في المركز الثقافي الملكي بمشاركة فرق مسرحية من تونس ولبنان والجزائر والامارات العربية.

وفي تصريح للمخرج حاتم السيد نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان اكد ان المهرجان يحفل بالعديد من العروض المسرحية المتنافسة والموازية والندوات الفكرية والثقافية واللقاءات المسرحية التي يشارك بها عدد من المسرحيين العرب فيما يخصص حفلا الافتتاح والختام لمسرحية عمار التي الفها المخرج خالد الطريفي.

وكشف بان المسرحيات المتنافسة هي اربع مسرحيات، الاولى بعنوان (الترويض) من تأليف فيصل الزعبي واخراج نجوى قندقجي، والثانية (كانك يا ابو زيد) من تأليف واخراج غنام غنام، والثالثة بعنوان (غاليري) تأليف عبد السلام صالح واخراج زياد جلال. والرابعة (سهرة ضاحكة لقتل [illegible]) تأليف سمير عبد الباقي واخراج محمد الضمور.

ويبلغ عدد العروض الموازية خمسة عروض على النحو التالي: من لبنان عرض (الكراسي) للكاتب يوجين يونسكو ومن اخراج لينا الصانع، ومن الجزائر (يا ريت) و(التمثال الحي) من اخراج مجاهدي ميسون. ومن الامارات العربية مسرحية بعنوان (بس) من تأليف واخراج عبد الله المناعي، ومن تونس مسرحية (الليل) من اخراج عز الدين قنون.

وتعقد على هامش المهرجان ندوة فكرية بعنوان «المسرح الاردني واقع وطموحات» يشارك فيها عدد من المسرحيين الاردنيين والعرب.

وقال السيد بان الدعوة وجهت الى عدد من الفنانين والمثقفين العرب، ومن بينهم مصطفى المرداش/مصر، وفرحان بلبل/سورية، وسامي عبد الحميد/العراق، وفؤاد الشطي/الكويت، ويوسف جمدان/السعودية، وروجيه عساف/لبنان، والمنصف السويسي/تونس، وعبد الكريم برشيد/المغرب، وموسى زينل/قطر.

مسرحيون امريكيون ينتقلون بعروضهم الى لندن

لندن - من مات وولف:

كان مارتن شيرمان قد خذله متعهدو العروض في نيويورك قبل بضع سنوات بالرغم من ترشيح احدى مسرحياته (بينت) لجائزة (توني). ولكن مسرحيته «يوم مشمس رائع» تعتبر الان واحدة من احدث مسرحيات لندن اثارة.

اما فيلم جيمس غولدن «الاسد في الشتاء» الحائز على الاوسكار فقد اخفق كمسرحية عرضت في برودواي عام 1966، ولهذا فان مسرحيته الجديدة «تولستوي» قرر عرضها في لندن بدلا من نيويورك وهي اول مسرحية له بعد اخر عرض قدمه في نيويورك عام 1972.

وتعرض ولاس شون الى انتقادات جارحة من نقاد نيويورك والمشاهدين ايضا، ويقول ان 50ـ90 بالمئة منهم يشعرون باسف لوجودهم في الولايات المتحدة، حيث لم يحصلوا على شيء ويتمنون ان يكونوا في مكان اخر.

واخذ شون مسرحيته الجديدة «The Designate Mourners» لتعرض في واحد من اشهر مسارح لندن (رويال ناشونال) في شهر نيسان (ابريل) الماضي، حيث حجزت المقاعد جميعها لمدة ست اسابيع.

وتفسر تجارب المسرحيين الثلاثة هذه جزءا من الاسباب التي جعلت هذا الموسم المسرحي اللندني، الناشط بشكل غير معتاد، ذي طعم امريكي.

ويدعو من هؤلاء الرواد، مثل غودمان وشون والى الجيل الاصغر من الكتاب مثل ناعومي والاس وفيلليس، فقد اصبحت لندن مدينة المسرح المفضلة حتى وان لم تحقق نجاحا كل مسرحية امريكية عبرت المحيط الاطلسي.

وابطال مسرحية «The Designate Mourners» هم ثلاث شخصيات تسرد كل شخصية القصة بمناجاة نفس (مونولوج) طويلة، وغالبا ما تكون فظة، ويتوقع ان تنال مركز مسرحية العام، خاصة وان مؤلفها شون، ذي الفكر الواقعي الحاد، معروف اكثر كونه رمز لاسلوب التصغير في افلام مثل «مهاتاته» و«الاميرة العروس» «وبدون دليل». وقد اكتسبت مسرحيته الجديدة صفة الحدث وحضر حفل الافتتاح الممثلة كانديس بيرغن والمخرج السينمائي ستيفن فريرز والمصور ريتشارد افيدون.

وفي الوقت الذي قدم شون ثلاث مسرحيات في انكلترا قبل ذلك، فان هذه هي المرة الاولى التي يكون نجمها المخرج السينمائي والمسرحي الامريكي مايك نيكولس في واحدة من نوادر الظهور على المسرح. وكانت احدى تلك المسرحيات «فكرة من ثلاثة اجزاء» قد اثارت نقاشا داخل مجلس اللوردات بسبب صراحتها في التعامل مع مواضيع العري والجنس.

ويقول شون انه اكمل كتابة المسرحية في شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي، ولكنه احتار في موضوع اختيار المكان الذي ستعرض فيه لاول مرة، خاصة وان تقديمها في نيويورك كان سيسبب له كآبة بعدما عانى الكثير من ردود الفعل القاسية لمسرحيته الاخيرة «الحمى» التي عرضت عام 1991 في مسارح قليلة في انحاء الولايات المتحدة بينما قدمت في المانيا بـ25 انتاجا متنوعا.

ويقول شون انه يريد ان يؤكد ان مجمل ما يعرفه عن المسرح الانكليزي وما يسعده ان لا يعرفه عنه يجعله يشعر باحساس من الروعة والاثارة حينما يفكر في عمل مسرحية في لندن، وهذا احساس لا يحصل عنده عندما يفكر في عرضها في نيويورك.

ويستطرق موضحا انه يجد في لندن الامل والحلم، وربما هذا نوع من الوهم «الفنتازيا»، في ان يجد المؤلف جمهورا غالبيته العظمى يمثلون نوعا من الناس الذين يمتازون بصفتي الاهتمام والرغبة.

اما اخر مسرحية لجيمس غولدمان في نيويورك «فوليز» فقد قدمت عام 1972. وبالرغم من انها رشحته لجائزة «توني» كافضل مسرحية موسيقية، فان عرضها في برودواي وكذلك في الويست ايند بعد 15 عاما وبشكل جديد، كان بمثابة خسارة مالية. وعلى هذا الاساس قرر غولدمان ان ياخذ مسرحيته «تولستوي» الى لندن.

ويقول انه يشعر بان لندن هي المكان المناسب لعرض الاعمال الجديدة وان كثيرا من الكتاب يشاركونه هذا الشعور. وتشارك زوجته بربارة في انتاج المسرحية التي يقوم ببطولتها ف. موراي ابراهام الحائز على جائزة اكاديمية في مسرحية «امادوس» في اول ظهورها على المسرح في لندن.

ويقول غولدمان ان المسرح هو فن انكلترا. فقد ترعرع هناك منذ 400 سنة بطريقة رائعة واهتمام وتأثير بالغين، اما في الولايات المتحدة فان المسرح الجاد يفتقر الى التقاليد القديمة لانه لم يخلق الا في العشرينات.

اما بالنسبة للمسرحي مارتن شيرمان، وهو من نيوجيرسي وفي الخمسين من عمره، فقد عاش في لندن مدة 16 عاما. ويقول ان الحقيقة المجردة هي ان لندن تؤدي اعماله بشكل افضل.

ويستعيد شيرمان ذكرياته في نيويورك ويقول انه خلال السبعينات لم تكن مسرحياته تعرض في الوقت الذي كان المسرح يعرض اي شيء، وفي الحالات القليلة التي قدمت فيها مسرحياته فانها كانت تعمل بشكل سيء.



جيمس غولدمان يقف خارج مسرح الدويتش في لندن

ومن خلال مشاهدة مسرحيته «يوم مشمس رائع» في انتاجها البهي على مسرح هامستيد شمالي لندن: يدرك المرء سبب اعجاب المؤلف بالبلد الذي انتقل اليه واتخذه موطنا له.

ويشارك في المسرحية مجموعة من الممثلين منهم روبرت ايفيريت وكورين ريدغريف ويخرجها المخرج البريطاني روجير ميتشل.

ويعرب شيرمان عن امله في ان يأخذ المسرحية لعرضها في نيويورك بعد لندن، ويقول ان تقديمها هناك لا يبدو امرا سهلا.

17 هكذا من الأصل

روبرت ريدفورد:

أحب المخاطرة وأبقى في اماكن الحلم!

لندن ـ «القدس العربي»:

روبرت ريدفورد وميشل فايفر، اكبر نجوم هوليوود يجمعهما المخرج جون افنيت لأول مرة في فيلم «شخصي وحميمي» وحيث يسجل هذا الفيلم عودة الممثل روبرت ريدفورد الى الشاشة بعد انقطاع دام ثلاث سنوات.. وهذا الفيلم ليس اول فيلم عاطفي يمثله ريدفورد فقد مثل في عام 1985 الفيلم الشهير «خارج افريقيا».

■ انت تحب الافلام التي تحتوي على تناقض بين الحياة والحب.. انه شيء قريب الى قلبك؟

■ انه حافز درامي، ولكن ليس له علاقة بحياتي الخاصة، ولم يحدث ان عرفت وضعا كهذا، انني انتمي الى المدرسة القديمة، عائلتي وتربية اولادي تسبق كل شيء، ولكنني في السينما، احب الشخصيات الفردية الذين يحاولون المحافظة على افكارهم ونماذجهم.

■ اليس لذلك صلة بك؟

■ ربما..

■ عندما كنت انت الذي قررت ان تمثل الدور الرئيسي في «الاقدام العارية في الحديقة» على المسرح عام 1958، مع انك فعلت كل ما كان بوسعك كي لا تدخل المسرح..

■ كنت ممزقا، وكنت اقدمت على شراء كوخ قديم في منطقة «اوتاه» ـ وهو ما يزال بيتي ـ وكنت منشغلا باعماره.

كنت اعرف انه كان المكان الذي اعيش فيه سعيدا بقية عمري، ومعظم الناس الذين يمرون في اماكن الحلم يقولون: «اتمنى ان اموت هنا» ويذهبون، لكني بقيت هنا، وعندما طلبوني في نيويورك، احسست بأنني قذفت في عالم لا اريده، وبلا وعي، فعلت كل شيء من اجل الا يقبلوني.

■ هل انت محظوظ لانك لم تمثل في هذه المسرحية.

■ نعم في الحقيقة!

■ غالبا ما يطلق عليك الاخرون بانك الرئيس المثالي، ماذا تفكر بذلك؟

■ مثلت دور المرشح للانتخابات الرئاسية في فيلم «انتخبوا ماككي» في عام 1972، ولكني افضل الاهتمام باهداف معينة، ولدي انطباع دائما بان غالبية الرجال السياسيين لا ينشغلون الا باعادة انتخابهم، وليس بالافكار التي ينبغي عليهم الدفاع عنها، وفجأة فان النظام السياسي يتعطل.

■ انت تتناوب فترات التصوير وفترات الغياب.

■ لانني اقوم باشياء اخرى، على سبيل المثال، انني لم امثل في فيلم منذ ثلاث سنوات لانني اعمل مع معهد ادارة المصادر الطبيعية، الذي يهتم بالبيئة، وبعد ذلك، وفي المدة الاخيرة، اسست قناة تلفزيونية، تدعى Sundance Channel وهي قناة لا تبث الاعلانات.

■ ما الذي تكرهه في هذا العالم؟

■ التصنع.

■ شيء متناقض بالنسبة للممثل!

■ كلا.. انا نبحث عن حقيقة الشخصية.

■ ولهذا السبب تعيش بعيدا عن اثارة هوليوود وصخبها؟

■ نعم، انني اعيش في منطقة حيث ان الشهرة لا تزعج احدا، هناك عندما يلاقيني الناس والجيران لا يهرعون ورائي من اجل الحصول على توقيع.

■ هل تحب المخاطرة...

■ اجل ـ لانني عشت في وسط خانق، والمخاطرة اصبحت جزءا من حياتي سواء كانت رياضية او فنية ـ سيان، ينبغي ان نضع انفسنا في قلب المخاطرة.

■ وهوليوود؟

■ انه مكان لا يبهرني، فالمكان الذي من الممكن ان يدير رأسك وتجعلك تفقد النظر للاهداف التي تعينها، لقد تربيت في عائلة، كان على كل شخص ان يحل مشاكله بنفسه.

■ ومشاريعك؟

■ اخراج بعض الافلام والعمل مع Sundance Institute لكي نحسن من اوضاع حياتنا الثقافية.

■ ومازلت تفكر بتحسين الاوضاع؟

■ انظر الى السماء.



روبرت ريدفورد

«النساء، صوت المقموعين»:

عفاف راضي ومرضية الايرانية في حفل ضخم بلندن



مرضية (القدس العربي)

عفاف راضي (القدس العربي)

لندن ـ «القدس العربي»:

شهدت قاعة ايرلس كورت اولمبيا غرب لندن ليلة الجمعة الماضية حفلا كبيرا عنوانه «النساء، صوت المقموعين» نظمها «اتحاد حرية الثقافة» و«الاتحاد الدولي النسوي لحقوق الانسان»، وهما اتحادان ايرانيان معارضان.

وقد امتلأت قاعة الاحتفال الضخمة بالاف من الايرانيين والعرب والاوروبيين (اكثر من عشرين الف شخص).

شارك في الحفل الموسيقي المغنية الايرانية الكبيرة مرضية والمغنية المصرية المعروفة عفاف راضي ومغنية الاوبرا الامريكية ولهلمينا فرنانديز، ولوزميلاس كاربيو نجمة الغناء في بوليفيا.

وقد تحدث في الحفل كل من: نوال السعداوي، الكاتبة والروائية المصرية، واللورد ايفبري رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان البريطاني، والقائدة الايرانية المعارضة السيدة رجوي، التي القت خطابا سياسيا اثار حماس الجمهور الايراني الضخم، وقامت فرقتا «براعم» و«اعراس» الفلسطينيتين بتقديم لوحات غنائية وراقصة من الفلكلور الشعبي الفلسطيني.

وفي تقديم منظمي الحفل لاهداف تنظيمه جاء:

«اذا كان فجر القرن الواحد والعشرين، قد ربط قدر البشرية بتحرر النساء، فان نريد لاصواتهن ان تسمع، اكثر فاكثر كل يوم، في قيادة بلداننا ومجتمعاتنا! نحن نرفض ان نقمع بعد الان!

واليوم، نحن مسرورون بوجودكم معنا، فبدون مساعدتكم، فان هذا الاجتماع لم يكن ممكنا، ففيما كنا نعمل في هذا المشروع، قدم لنا اصدقاء مؤثرون الدعم واشرفوا على هذه الامسية، وهم:

ـ تيسا جويل، عضو في البرلمان، ناطقة المعارضة النسائية.

ـ شبكة حرية النساء، امريكا.

ـ الاتحاد الدولي لالغاء (العبودية)، امريكا.

ـ اتحاد المرأة الايطالي.

ـ لجنة السلام الايطالية.

ـ هل غوسيجاكوب ـ رولف، رئيسة الجمعية الالمانية للعمال الاشتراكيين.

ـ ثيا ا. ستروشتيماير، جمعية حقوق المرأة، بوشوم، المانيا.

ـ كلوديا فاغنر، رئيسة الاتصالات الدينامية مع النساء المؤسسة على الثقافة».

وقد جاء في تعريف السيدة مريم رجوي التي كانت كلمتها حدث الامسية السياسي.

«انتخبت مريم رجوي رئيسة مستقبلية لايران وذلك في 18 اب (اغسطس) 1993، وذلك من قبل برلمان المعارضة الايرانية في المنفى، «المجلس الوطني للمقاومة في ايران»، وهو تحالف سياسي للمنظمات والشخصيات الايرانية الديمقراطية، وقد تأسس في طهران في 21 تموز (يوليو)، 1981، وذلك بمبادرة من مسعود رجوي، قائد المقاومة الايرانية، لاسقاط النظام الخميني، وتأسيس الديمقراطية والسلطة الشعبية في ايران.

وفي ايلول (سبتمبر) 1993، استقالت السيدة رجوي من مراكزها في منظمة مجاهدي خلق، وجيش التحرير الوطني، وذلك لحمل مسؤولياتها بصفتها الرئيس المنتخب للمقاومة ولممارسة دورها السياسي.

بمدافعتها عن حقوق المرأة، تؤمن السيدة رجوي ان سلاما حقيقيا وديمقراطية لن يمكن ان يتأسسا من دون اقرار جوهر الانسانية النسائي».

وفي تعريف الفنانة الايرانية مرضية جاء:

«مرضية امرأة شجاعة مع حصيلة من الاغاني تقدر بألف اغنية حملت خلال اكثر من خمسين عاما عبء حماية تقاليد الموسيقى الفارسية.

مرضية امرأة رائدة في عالم الموسيقى الايرانية، وهي كنز حقيقي لا يقدر بثمن للموسيقى والادب، وان التحاقها بالمقاومة الايرانية بعمر 70 عاما فتح فصلا جديدا في نضال الفنانين الايرانيين للحرية».

بعد ارتفاع اسعار النجوم في التلفزيونات العربية:

هل تسحب القنوات الفضائية البساط من تحت التلفزيون المصري؟

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

قفزت اجور الفنانين الذين يتعاملون مع التليفزيون المصري في السنوات الخمس الاخيرة قفزات واسعة متتالية، يرجع ذلك لسببين، الاول زيادة تسويق الاعمال الدرامية للتليفزيون المصري في الاقطار العربية، فضلا عن ازدياد عدد القنوات العربية التي تشتري حق عرض هذه الاعمال، فضلا الى قيام هذه القنوات بالانتاج الخاص بها، والاستعانة بالفنانين المصريين بنسبة (99 %) للقيام بهذه الاعمال، وقد ساعدت هذه القنوات الفضائية وشركات الانتاج الخاصة في ارتفاع اجور الفنانين المشاركين في اعمالها بشكل مباشر، مما دفع التليفزيون المصري الى زيادة اجور الفنانين للمساواة بهذه القنوات حتى لا ينصرف فنانوه عنه.

لذلك يتم بيع المسلسلات والسهرات والافلام التليفزيونية سواء من انتاج قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري ام القطاع الاقتصادي، ام كانت من انتاج القطاع الخاص وفقا لاسماء الممثلين المشاركين في العمل الفني ونوعه، بالاضافة الى اسمي المخرج والمؤلف.

وتتسابق تليفزيونات الاقطار العربية لشراء حق العرض الاول الذي يكفل للقناة التليفزيونية حق عرض العمل الفني قبل القنوات الاخرى، مما اشعل نار المنافسة بين القنوات التليفزيونية العربية حتى وصل سعر الساعة الواحدة من العمل الفني الى (15) الف دولار قد تزيد الى (19) الفا، وغالبا ما تكون القناة التي تلجأ لشراء هذا النوع من العروض لتتفرد بعرضها للمرة الاولى هي السعودية او الكويت، تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية وتستفيد منها اغلب محطات الاقطار العربية ويتراوح سعر الساعة ما بين الفين وعشرة الاف دولار، ثم الى ايران وتركيا وموريتانيا وبعض الدول الافريقية شرط ان يحمل الترجمة الانكليزية او الفرنسية، يأتي بعد ذلك دور المحطات الفضائية مثل «دبي» و«اوربيت» والكويت وقنوات الشيخ صالح كامل (A.R.T)، وقناة (M.B.C) وهذه المحطات تشترط ان يتم التعاقد معها بمفردها دون غيرها من المحطات الاخرى حيث يتراوح سعر الساعة الواحدة بين خمسة الى عشرة الاف دولار.

وتحاول بعض شركات القطاع الخاص وبعض جهات الانتاج الاخرى اشراك ممثل «سعودي» الجنسية للاستفادة من ارتفاع اسعار البيع في هذه الحالة حيث يصل سعر الساعة الى (20) الف دولار، وقد شارك عدد من الممثلين السعوديين في بعض الاعمال التليفزيونية المصرية منهم الفنان خالد سامي في مسلسل «الظلال» وخالد الحربي في مسلسل «ابناء ولكن» وفؤاد تجش في مسلسل «كوم الدكة».

ويؤكد ممدوح الليثي ـ رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري، ان القطاع لجأ مؤخرا للاستعانة ببعض المنتجين وشركات الانتاج لعمل فكرة المنتج المنفذ، حيث وصل عدد المسلسلات التي يقوم بها القطاع الخاص لحساب التليفزيون المصري اكثر من (20) مسلسلا، و30 سهرة درامية، واكثر من (17) فيلما تليفزيونيا، ويتم الاتفاق مع المنتج المنفذ على تكاليف الساعة الواحدة من المسلسل شاملة كل فيلم تليفزيوني، ويتم الاتفاق مع المنتج المنفذ على تكاليف الساعة الواحدة من المسلسل شاملة كل شيء وتتراوح ما بين (50) الى (55) الف جنيه مصري في الساعة، وفي تلك النوعية من الاعمال التي يتولاها المنتج المنفذ لا يقيم سعر الساعة وفقا لاسم الممثل المشارك في العمل الفني، انما وفقا لنوع القصة، ويضيف ممدوح الليثي ان السهرة الدرامية تتكلف بفكرة المنتج المنفذ ما يقرب من (50) الف جنيه اما في قطاع الانتاج تتكلف السهرة في المتوسط ما بين (80) الى (100) الف جنيه، وبينما تصل تكاليف المسلسل في القطاع الخاص الى (850) الف جنيه تصل في قطاع الانتاج ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين جنيه وقد تصل في بعض الاعمال المتميزة الى اكثر من خمسة ملايين جنيه مثل «ليالي الحلمية» و«المال والبنون» و«الفرسان» و«الابطال» وغيرها.

ويؤكد ممدوح الليثي ان من اهم العوامل التي تحدد سعر انتاج الاعمال الدرامية وسعر تسويقها، الممثل، ثم انضم اليه مؤخرا المؤلف والمخرج، حيث يتعامل كل من المخرج والمؤلف ذات الاسماء اللامعة التي يعتمد عليها التسويق معاملة النجوم بحيث يحصل على الحلقة الواحدة مثلما يحصل النجم من اجر عن الحلقة.

ويصل اجر النجم الاول في المسلسلات التلفزيونية التي ينتجها قطاع الانتاج لاكثر من خمسة الاف جنيه اما بالنسبة لنجوم التلفزيون فقط فتتراوح اجورهم ما بين 1200 الى 3000 جنيه عن الحلقة الواحدة.

وبعيدا عن قطاع الانتاج والتلفزيون المصري حاولت بعض القنوات الفضائية العربية عن طريق انتاجها الخاص استقطاب العديد من الفنانين المصريين في اعمال خاصة بهذه المحطات مثل قنوات (ART) و(MBC) وغيرهما من تلفزيونات الاقطار العربية، وباسعار تختلف عن اسعار التلفزيون المصري، فيتضاعف الاجر من 10 الى 15 % عن التلفزيون المصري وشركات الانتاج الخاصة.

ايضا ابتكر التلفزيون والقنوات الفضائية العربية طرقا جديدة لجذب الفنانين المصريين، حيث وضعت اجورا محددة في التعامل مع النجوم والفنانين لاستضافتهم في برامجهم ويتحدد الاجر وفقا لحجم النجم وعدد الدقائق التي يتم استضافته فيها.

اضف الى ذلك استضافة النجوم والفنانين في هذه البرامج ليس كضيوف ولكن كمقدمين للبرامج سواء كانت برامج ترفيهية او مسابقات او فوازير ومنوعات، ويتم التعامل معهم ايضا بسعر الساعة الذي يتحدد وفقا لحجم النجم ونوع البرنامج ومدة اذاعته.

السؤال الذي يطرح نفسه الان ولا يجد اجابة سواء من الفنانين المصريين ام المسؤولين في التلفزيون المصري، هل تسحب هذه القنوات الفضائية ومحطات التلفزيون البساط من تحت التلفزيون المصري والاعمال الفنية الدرامية والمنوعات بسبب الاغراءات المادية التي تقدمها هذه المحطات والتلفزيونات العربية؟! ام سيدخل التلفزيون المصري في منافسة مع هذه القنوات من حيث ارتفاع اسعار النجوم؟ ام ان فكرة المنتج المنفذ الذي يتولى التنفيذ والاتفاق على العمل وتحديد اجور الفنانين ربما تعيد المعادلة الى وضعها الصحيح.

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ليالي الخائفين، 10,05 الفيلم العربي ـ صف عساكر، 11,20 افلام كارتون، 11,55 برنامج اطفال، 12,30 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ ازمة سكن، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 مع المواثل، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطئ الاخر، 12,40 كان زمان، 1,20 فيلم عربي، 2,50 من اسبوع لاسبوع، 3,35 لمسة جمال، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,20 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,50 انسان المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 بوجي وطمطم، 11,00 مسلسل عربي، 12,15 عزيزتي حواء 1,50 مشهد من مسرحية 2,15 رفع الستار، 3,00 الفيلم العربي، 5,00 الاخبار، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 اغنية من فيلم، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 مسلسل العربي، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 فيلم عربي، 4,15 مسلسل تاريخي، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 التقرير الرياضي، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,05 مصحف مفسر، 3,30 صور من الطبيعة، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 كل يوم كتاب، 5,20 منوعات غنائية، 5,45 شاميات، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,40 الاخبار الرياضية، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 فيلم قديم، 11,35 الاخبار العالمية، 12,30 صورة عن قرب، 12,30 شموع الليل، 3,30 فيلم ملون.

كلمات متقاطعة



افقيا

1 ـ فيلسوف يوناني شهير
2 ـ قرابة ـ عاصمة ارتيريا
3 ـ رسالة مستعجلة
4 ـ لقب كاتب فرنسي شهير ـ قبة
5 ـ مدينة تونسية ـ مقياس
6 ـ الانسان التابع الذي لا راي له ـ شتم (معكوسة)
7 ـ قطار
8 ـ للتعريف ـ خامل
9 ـ لمسة ـ قصر (معكوسة)

عاموديا

1 ـ حرف نصب ـ لحم مشوي
2 ـ لباس للمرأة ـ من اعضاء الجسم
3 ـ جوهر ـ مراس
4 ـ دولة اسيوية
5 ـ ارتفع في الهواء ـ مدينة يمنية
6 ـ يشد (معكوسة) ـ نصف كاتب
7 ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ شركة بترول
8 ـ رقابة (مبعثرة) ـ نعم (بالاجنبية)
9 ـ له ـ التلهف (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1 ـ سامية جمال
2 ـ شن ـ ري
3 ـ ا ـ مقديشو
4 ـ لي ـ يحيد
5 ـ مرحلة ـ يفر
6 ـ فاصوليا
7 ـ رف ولستل
8 ـ ق اه ـ مسينا
9 ـ هـ ي ف و ك

عاموديا

1 ـ للفرق
2 ـ ا ي راف اب
3 ـ من ـ حصوة
4 ـ مشلول
5 ـ هـ ش ق ـ هـ ل ـ مي
6 ـ جندي ـ يوسف
7 ـ يهيا ـ ي و
8 ـ ارشيف ـ ت ن ك
9 ـ ل ي و د ر ب ل ا

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2219 Thursday 27 June 1996

تتصدر قائمة جوائز اللاعبات

شتيفي غراف تفوز في ثاني ايام بطولة ويمبلدون

■ لندن - رويتر: تغلبت الالمانية شتيفي غراف على التشيكية لوبميلا ريتشتيروفا 6 /4 و6 /1 في المباراة التي جرت بينهما في ثاني ايام بطولة ويمبلدون.

وفي مباريات الدور الاول لفردي السيدات فازت ايضا الالمانية انكي هوبر على الاسبانية غالا ليون غارسيا 6 /1 و6 /1 وتغلبت الهولندية بريندا شولتز ماكغراث على الجنوب افريقية جوانيتا كروغر 6 /صفر و6 /3 وفازت النمساوية جوديث فيزنر على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6 /صفر و7 /5.

وفي اطار نفس المباريات تغلبت الفرنسية ساندرين تيستود على الامريكية ساندرا كاسيك 6 /1 و6 /3 وفازت اليابانية اي سوغياما على لاعبة لوكسمبورغ ان كريمر 7 /5 و6 /4 وفازت الهولندية مريام اوريمانز على الايطالية ريتا غراند 7 /6 و6 /3.

وتغلبت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي 6 /3 و6 /4 وتغلبت الامريكية ليندا وايلد على الاسترالية ريناي ستابس 6 /1 و6 /4.

وفازت التشيكية هيلينا سوكوفا على الاسترالية كريستين غودريدج 6 /3 و6 /3 وتغلبت الامريكية بام شرايفر على الاسترالية انابل ايلوود 6 /4 و6 /4.

وفي اطار مباريات الدور الاول لفردي الرجال فاز الامريكي جيم غراب على الاسباني اميليو سانشيز 6 /1 و6 /3 و6 /3 وتغلب السويدي توماس انكفيست على الكندي البرت تشانغ 6 /4 و6 /2 و6 /1.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على الايطالي ديفيو تارغيسو 6 /3 و6 /3 و6 /1 وتغلب التشيكي يودان اوليراتش على الاسباني كارلوس كوستا 1 /6 و6 /3 و6 /2 و6 /3.

وفاز السويسري مارك روسيه على الاسترالي سكوت درابر 4 /6 و6 /4 و6 /3 و6 /1 وتغلب الروسي اندريه اولوفسكي على الالماني هندريك دريكمان 6 /7 و6 /2 و6 /2 وفاز البريطاني داني سباسفورد على الاسترالي بيتر ترامانشي 7 /5 و6 /4 و6 /3.

وتغلب السويسري جاكوب هلاسيك على الروسي اندريه تشيسنوكوف 6 /3 و6 /2 و6 /3 وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسباني خافيير سانشيز 6 /4 و6 /3 و6 /4.

وفاز الياباني شوزو ماتسوكا على النرويجي كريستيان رود 6 /1 و6 /صفر و6 /2 وتغلب الاسباني توماس كاربونيل على مواطنه فرانشيسكو كلافيت 7 /6 و4 /6 و1 /6 و6 /4 و6 /3 وفاز البريطاني مارك بيتشي على الهندي ليندر بايس 1 /6 و6 /2 و6 /4 و7 /6.

وفي اطار مباريات فردي السيدات فازت الايطالية ناتالي بودون على السلوفاكية يانيتي هوساروفا صفر /6 و6 /1 و6 /1 وتغلبت الفرنسية الكسندرا فوساي على النمساوية ساندرا دوفر 7 /5 و7 /6.

وفي فردي الرجال فاز الايطالي جيانلوكا بوتسي على البرتغالي خواو كونا سيلفا 6 /2 و6 /4 و6 /2 وتغلب النيوزيلندي بريت ستيفن على الهولندي توم كيمبريس 7 /5 و7 /6 و6 /3 وفاز البريطاني لوك ميليغان على السويدي يوناس بيوركمان 4 /6 و6 /1 و2 /6 و7 /5 و6 /4.

واحتلت الالمانية شتيفي غراف المرتبة الاولى في قائمة الجوائز المالية للتنس هذا العام والتي اصدرها الاتحاد الدولي للاعبات التنس وحصلت على مبلغ 16573,1 دولارا.

وجاءت الاسبانية ارانتشا سانشيز في المرتبة الثانية بمبلغ 96483 دولارا ثم الامريكية مونيكا سيليش بمبلغ 553552 دولارا بينما جاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الرابع بمبلغ 541813 دولارا.

وجاءت الكرواتية ايفا مايولي في المركز الخامس بمبلغ 475880 دولارا وتلتها التشيكية يانا نوفوتنا بمبلغ 41732 دولارا ثم الامريكية ليندساي ديفينبورت بمبلغ 45211 دولارا وبعدها مواطنتها تشاندا روبن بمبلغ 323289 دولارا.

وجاءت الالمانية انكي هوبر في المركز التاسع بمبلغ 311828 دولارا وبعدها الامريكية ماري جو فيرنانديز بمبلغ 311176 دولارا وتلتها الرومانية ارينا سبيرلي بمبلغ 281311 دولارا ثم السويسرية مارتينا هينجيس بمبلغ 258837 دولارا.

وجاءت في المرتبة الثالثة عشر الفرنسية جولي هالار ديسوغي بمبلغ 219274 دولارا وتلتها السلوفاكية كارينا هابسودوفا بمبلغ 21088 دولارات وبعدها اللاتفية لاريسا نيلاند بمبلغ 22820 دولارا.

واحتلت الامريكية ميريديث ماكغراث المرتبة السادسة عشر بمبلغ 194554 دولارا وتلتها الجنوب افريقية اماندا كويتزر بمبلغ 19110 دولارات ثم الهولندية بريندا شولتز ماكارثي بمبلغ 175531 دولارا.

وجاءت الامريكية جيجي فيرنانديز في المرتبة التاسعة عشر بمبلغ 171420 دولارا ثم مواطنتها نيكول ارندت بمبلغ 15595 دولارات.

شتيفي غراف



لقطة تذكارية للمنتخب الانكليزي بصحبة المدرب تيري فينابلس والعلم الانكليزي قبل المباراة

160 الف دولار لكل لاعب الماني اذا فاز المنتخب بكأس اوروبا

المنتخبان الانكليزي والفرنسي هما المفضلان في المراهنات

UEFA EURO 96

■ لندن - رويتر: بات المنتخبان الانكليزي والفرنسي مشتركين في مستوى المراهنات بنسبة 15 /8 لصالح كل منهما للفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 بعد ان تمت المراهنة بملايين الجنيهات الاسترلينية على منتخب الدولة المضيفة قبل مباراة قبل النهائي امام المانيا.

وكان المنتخب الالماني المفضل منذ بداية البطولة ولكن حجم المراهنات دفع به الى المركز الثالث.

وبات الرهان بنسبة 2 /1 لصالح المانيا و12 /1 لصالح التشيك.

وقال متلقي المراهنات وليام هيل ان هناك تأييدا ساحقا للمنتخب الانكليزي مع مراهنة البعض بآلاف الجنيهات الاسترلينية.

ورغم تأكيد كابتن المنتخب الالماني يورغن كلينزمان ان اصابته في عضلة الساق ستؤدي الى استبعاده من مباراة قبل النهائي وضعت مكاتب المراهنات احتمال 4 /1 ان يسجل الهدف الاول في المباراة.

وبلغت نسبة الرهان على المهاجم الانكليزي الان شيرر 3 /1 بعد تسجيله الهدف الاول لفريقه في ثلاث مباريات.

وجاءت بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 96 اكبر حدث مراهنات رياضي في بريطانيا بحجم مراهنات بلغ 80 مليون جنيه استرليني (123 مليون دولار).

وقالت مكاتب المراهنات انها ستخسر ما يزيد عن ستة ملايين جنيه استرليني حال فوز انكلترا في النهائي يوم الاحد المقبل.

واعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم على لسان رئيسه نويبرغ انه ستقدم مكافأة لكل لاعب قدرها 160 الف دولار في حالة فوز المنتخب الالماني بالكأس يوم 30 حزيران (يونيو) في ملعب ويمبلي في لندن.

وقال رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم ان هذه المكافآت لن تقدم فقط للاعبين الذين شاركوا في المباريات وانما ستشمل قائمة الـ22 لاعبا الذين اختارهم المدرب بيرتي فوغتس لهذه الدورة النهائية.

واضاف نويبرغان ان هذه المكافآت سيحصل عليها ايضا اللاعبان يورغن كوهلر وماريو باسلر اللذان عادا الى المانيا خلال الاسبوع الاول من بداية البطولة لمعالجة اصابتهما.

ومن ناحية اخرى تزايد باستمرار عدد مشاهدي مباريات المنتخب الانكليزي على شاشات التلفزيون، فبعدما بلغ عدد المشاهدين 17,9 مليون في مباراة دور الثمانية التي جمعت بين منتخبي انكلترا واسبانيا يحطم هذا الرقم في المباراة بين انكلترا والمانيا حيث يتوقع ان يصل الى 20 مليون مشاهد.

يذكر ان الرقم القياسي للمشاهدين على قناتي «بي بي سي» و«اي تي في» بلغ 25,5 مليون خلال مباراة الدور نصف النهائي لكأس العالم 1990 في ايطاليا بين منتخبي انكلترا والمانيا.

لقطات من البطولة

الحاضرون للمباريات تجاوزوا مليون متفرج

■ بلغت اعداد جمهور المتفرجين الذين حضروا مباريات كاس الامم الاوروبية 96 لكرة القدم في اجمالي عدد 28 مباراة اقيمت حتى الان 1,086821 مليون شخص بمتوسط 38786 متفرجا في المباراة الواحدة.

وسيرتفع هذا العدد ليتجاوز 1,25 مليون متفرج بعد مباراتي قبل النهائي والنهائي.

الرئيس التشيكي يتوقع نهائي بين التشيك والمانيا

■ توقع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل ان يتقابل منتخب بلاده الوطني مع المانيا في نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية بعد ان يتغلب على فرنسا في مباراة الدور قبل النهائي امس الاربعاء.

وقال هافل في مؤتمر صحافي «اتمنى مثل جميع مواطنينا ان نفوز على فرنسا ولكن ان لم نفز لن تكون مأساة».

وجعلت مكاتب المراهنات من المنتخب التشيكي مفاجأة البطولة الذي نجح في الصعود الى قبل النهائي بفوزه على البرتغال 1 /صفر يوم الاحد الحصان الاسود للفوز بالبطولة.

واضاف هافل انه حال نجاح المنتخب في الصعود الى النهائي في لندن يوم الاحد المقبل سيتوقف في بريطانيا في طريق عودته من زيارة رسمية الى ايرلندا لمشاهدة المباراة.

فوغتس متفائل

■ قالت صحيفة (بي زد) التي تصدر في برلين ان مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوغتس اعرب عن تفاؤله ان المهاجم المهم يورغن كلينزمان سيكون في كامل لياقته لمواجهة المنتخب الانكليزي امس في مباراة قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996.

ونقلت الصحيفة عن فوغتس قوله «يبدو في حالة جيدة. وكلي ثقة في اطبائنا كما ان يورغن سريع الشفاء».

غير ان الصحيفة قالت انه من غير المرجح ان يلعب كلينزمان من بداية المباراة مشيرة الى ان فوغتس يحاول على الارجح اقلاق لاعبي المنتخب الانكليزي الذين يدركون جيدا مهارات كلينزمان بعد موسمه مع نادي توتنهام.

وقالت الصحيفة «بدأت حربا جديدة الا وهي حرب الاعصاب. وفيها وجه فوغتس ضربة مؤلمة لمنافسيه».

واكد كلينزمان الذي اصيب في عضلة الساق في مباراة دور الثمانية يوم الاحد الماضي وانتهت بفوز فريقه على كرواتيا انه لن يكون في حالة تسمح له بالاشتراك في مباراة ويمبلي امام المنتخب الانكليزي غير انه اعرب عن امله ان يلعب النهائي يوم الاحد المقبل ان فازت المانيا على بريطانيا.

وقال دون هاو عضو فريق تدريب المنتخب الانكليزي في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية ان الفريق سيكون في كامل قوته وان بول غاسكوين وداربن اندرتون شفيا من اصابتهما البسيطة.

واضاف قائلا «ان مقاتلا تدرب جيدا ولا اعتقد ان هناك مشاكل. ويبدو في حالة جيدة».

الاتحاد الكرواتي يرفض استقالة مدرب المنتخب

■ رفض الاتحاد الكرواتي لكرة القدم استقالة مدرب المنتخب ميروسلاف بلازيفيتش في اعقاب خروج فريقه من دور الثمانية في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم قائلا ان عليه احترام العقد المبرم.

وقال فلاتكو ماركوفيتش نائب مدير الاتحاد لصحيفة (نوفي ليست) «مسألة الاستقالة مرفوضة تماما. فقد وقع بلازيفيتش عقدا مع الاتحاد الكرواتي لكرة القدم. والعقد شرع يتعين احترامه».

غير ان صحيفة اخرى هي (فيسيرني ليست) نقلت عن بلازيفيتش قوله ان استقالته ستظل قائمة.

وقال للصحافيين الكروات قبل مغادرته لندن «لا، لن اسحب الاستقالة. وسيصبح لديكم مدرب جديد كي تنتقدوه».

وقالت الصحف الكرواتية في وقت سابق ان بلازيفيتش مستاء للغاية من هزيمة الاحد 1 /2 امام المانيا. وقدم استقالته في اليوم التالي مباشرة.

وليس من المستبعد عودة بلازيفيتش سريعا حيث انه يتمتع بتأييد قوي من الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الذي يحب ان يشارك في المسائل الرياضية المهمة.

ومنذ توليه مهمة تدريب المنتخب القومي في اذار (مارس) 1994 حقق بلازيفيتش سجلا رائعا شمل 16 فوزا مقابل ثلاث هزائم فقط.

الاوروبيون الشرقيون اكبر منفقين

■ احتل مشجعو كرة القدم الاوروبيون الشرقيون المرتبة الاولى كاكبر منفقين في الاسبوعين الاولين من بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 اذ حولوا ملايين الدولارات الامريكية الى جنيهات استرلينية لدى مكاتب الصرافة. وقال توماس كوك وكيل السفريات في بيان «انضم الروس والتشيك الى الكروات والرومانيين والبلغاريين على قائمة اكبر منفقين في البطولة اذ حولوا ما يقدر بمبلغ 1,5 مليون جنيه استرليني (2,3 مليون دولار)».

واضافت وكالة توماس كوك قولها ان البلغار والرومان انفقوا مثلي ما انفقه الفرنسيون والاسبان في مدينة ليدز الشمالية.

بوبيتش يعود الى المانيا لاجراء فحوص طبية

■ عاد مهاجم المنتخب الالماني فريدي بوبيتش الذي استبعد من باقي احداث بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بسبب اصابة في كتفه الى بلاده ليرى ما اذا كان يحتاج الى اجراء عملية جراحية.

وقال فولفجانغ نيرسباخ المتحدث باسم المنتخب الالماني ان بوبيتش الذي اصيب باحد غضاريف الكتف في مباراة دور الثمانية التي فازت فيها المانيا على كرواتيا يوم الاحد الماضي عاد الى شتوتغارت لاجراء مزيد من الفحوص الطبية.

وما زال احتمال عودة بوبيتش الى لندن قائم لمشاهدة فريقه يواجه المنتخب الانكليزي الاربعاء في الدور قبل النهائي وان يبقى لحضور مباراة النهائي يوم الاحد المقبل حال صعود المانيا.

وقال نيرسباخ سيعود فريدي لتشجيع فريقه ان لم يكن يحتاج الى عملية جراحية.

المجلس الاوروبي يهاجم «تطرف» الاعلام البريطاني

■ لندن - رويتر: احتج المجلس الاوروبي لدى بريطانيا على تطرف الصحف البريطانية في تشجيع المنتخب الانكليزي وتهجمها على المانيا في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 96.

وبعث بيتر ليوبريخت نائب سكرتير عام المجلس الذي يروج لتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان برسالة الى هيئة رقابة الصحافة البريطانية حول عبارة «استسلموا» التي تصدرت عدد الثلاثاء من صحيفة (ديلي ميرور) في تعاملها مع مباراة قبل النهائي الاربعاء بين المنتخب الانكليزي والالماني.

وقال ليوبريخت وهو نمساوي الاصل في رسالته الى اللورد ويكهام رئيس لجنة شكاوى الصحافة «اود ان اعرب لك عن شجبي البالغ لاتباع هذا النهج في الصحافة. بلغني ان رئيس تحرير (ديلي ميرور) قدم صيغة اعتذار ولكن هذا لا يكفي لمحو التصرف غير المسؤول للصحيفة».

واتخذ المجلس خطوة غير معتادة باصدار الرسالة مصحوبة ببيان يقول ان التطرف في الوطنية تتعارض مع توجه المجلس منذ امد طويل لوقف العنف المرتبط بكرة القدم.

وادانت الحكومة البريطانية «حرب كرة القدم» التي اعلنتها الصحف الشعبية الثلاثاء وحثت الصحف على التزام الهدوء قبل مباراة قبل النهائي.

ستيتش يكمل مباراته اليوم وكافيلنيكوف يخرج من بطولة ويمبلدون

■ لندن - رويتر: سجل الالماني مايكل ستيتش في مباراته الثلاثاء في اطار مباريات الدور الاول لبطولة ويمبلدون مع الهولندي سينج شالكن 6 /3 و3 /6 و4 /1 واستكملت المباراة امس.

وخرج الروسي يفجيني كافيلنيكوف من الدور الاول لفردي الرجال في ثاني ايام البطولة بعد هزيمته امام البريطاني تيم هينمان 7 /6 و6 /3 و6 /7 و4 /6 و7 /5.

وفي مباريات نفس الدور لفردي الرجال فاز السويدي مانفوس لارسون على الاسترالي مارك وودفورد 6 /3 و6 /2 و7 /5 وتغلب الامريكي ديريك روستاجنو على البلجيكي يوهان فان هيرك 6 /4 و6 /3 و7 /6 وفاز المغربي حكم ارزي على السويدي نيكلاس كولتي 4 /6 و6 /7 و6 /4 و6 /2 و6 /3.

وفاز البريطاني جريغ روسدسكي على الكندي دانيال نيستور 7 /6 و7 /6 و6 /2 وتغلب السلوفاكي كارول كوسيرا على المغربي كريم العلمي 6 /3 و6 /3 و6 /3 وتغلب الاسباني اليكس كوريتخا على الاسترالي مايكل تيبوت 3 /6 و7 /6 و6 /4 و6 /4.

وفاز الزيمبابوي بيرون بلاك على البلجيكي كريس جوسينز 5 /7 و6 /1 و6 /2 و6 /3 وتغلب الفرنسي سيدريك بيولين على الهولندي جان سيمرينك 7 /6 و7 /6 و6 /4 وفاز الاسترالي باتريك رافتر على التشيكي دانيال فاسيك 6 /2 و6 /4 و7 /6.

وفي اطار مباريات الدور الاول لزوجي الرجال تغلب الزوجي الذي يضم السويسري لورينزو مانتا والبريطاني اندرو ريتشاردسون على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي لان بيل والهولندي ستيفن نوتبوم 6 /3 و6 /4 و7 /6.

وفاز الزوجي الذي يضم الهولندي هنريك يان ديفيدس والتشيكي سيريل سوك على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي ديفيد ادامز والالماني ديفيد برينوسيل 6 /3 و6 /1 و6 /2.

وفاز الزوجي الذي يضم الاستراليين بات كاش وساندون ستول على الزوجي الذي يضم الامريكي تريفور كرونمان والاسترالي ديفيد ماكفيرسون 7 /5 و6 /4 و6 /4.

وتغلب الزوجي الذي يضم التشيكيين بري نوفاك وديفيد ريكل على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي ماريوس بارنارد والامريكي جريغ فان امبور 6 /3 و6 /7 و3 /6 و6 /3 و9 /7.

وفاز الزوجي الذي يضم التشيكيين بيتر بالا وبافيل فيزنر على الزوجي الذي يضم الزيمبابوي وين بلاك والارجنتيني خافيير فرانا 6 /4 و6 /4 و2 /6 و7 /5.

وتغلب الزوجي الذي يضم البريطانيين روس ماتيسون وتوم سبينكس على الزوجي الذي يضم الامريكيين دونالد جونسون وفرانشيسكو مونتانا 6 /4 و6 /4 و6 /2.

وفي اطار مباريات الدور الاول لفردي السيدات يوم الثلاثاء تغلبت الامريكية ليندزي دافنبورت على النمساوية ميلاني شنيل 6 /4 و6 /1 وفازت السويسرية مارتينا هينغيس على الكندية جانا نيدلي 6 /2 و6 /2.

وفازت الامريكية جولين واتانابي على التشيكية رادكا يوبكوفا 6 /2 و6 /3 وتغلبت الامريكية ماري جو فرنانديز على الالمانية جانا كاندار 6 /صفر و6 /صفر وفازت الارجنتينية مرسيدس باز على الامريكية ماريان فيردل وينماير 6 /4 و6 /4.

وتغلبت الالمانية كارين شفينت على السويدية اسا كارلسون 4 /6 و6 /3 و6 /3 وفازت البلجيكية لورنس كورتوا على الالمانية اندريه غلاس 4 /6 و6 /2 و6 /2 وتغلبت لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 6 /3 و6 /1.

وفازت الامريكية نيكول ارينت على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا 6 /3 و6 /2 وتغلبت اللاتفية لاريسا نيلاند على الامريكية كاثي رينالدي ستونكل 6 /3 و6 /3 وفازت البريطانية راشيل فيوليت على مواطنتها ميغان ميلر 6 /2 و2 /6 و6 /1.

وتغلبت الالمانية كلوديا بورفيك على البريطانية كلير وود 2 /6 و7 /5 و6 /4 وفازت الرومانية روكسندرا دراغومير على الاندونيسية يايوك باسوكي 6 /7 و7 /5 و8 /6 وتغلبت التشيكية يانا نوفوتنا على الالمانية فيرونيكا مارتينيك 6 /4 و6 /صفر.

وفازت الاسترالية كيري آن غوس على مواطنتها نيكول برانتك 6 /3 و6 /صفر وتغلبت الامريكية كارتينا ادامز على المكسيكية انجيليكا جافالدون 7 /6 و6 /1.

وتغلبت الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا على الامريكية كورينا موراريو 5 /7 و7 /5 و6 /4 وفازت الكندية باتريشيا هيبولايس على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت 7 /6 و6 /4.

وفازت الهولندية كريستي بوغيرت على الاسبانية فرجينيا روانو باسكول 5 /7 و6 /4 و6 /2 وتغلبت الروسية الينا ليخوفتسيفا على البلجيكية اليس كاليز 7 /6 و6 /3.

وفي اطار مباريات الدور الاول لزوجي السيدات تغلب الزوجي الذي يضم الجنوب افريقية اماندا كويتزر والارجنتينية انس جوروتشاتيغو على الزوجي الذي يضم الكنديتين سونيا جياسيلان ورينى سمبسون 5 /7 و6 /2 و6 /1.

وفاز الزوجي الذي يضم الالمانيتين فيلترود بروبست وكريستينا سينغر على الزوجي الذي يضم الايطالية لاورا غولارسا والاسترالية كريستين رادفورد 4 /6 و6 /4 و6 /2.

وتغلب الزوجي الذي يضم اليابانية نانا مياغي والامريكية ستيفاني ريس على الزوجي الذي يضم لاعبتي الارجنتين لاورا مونتالفو وباولا سواريز 6 /4 و6 /3.

وفاز الزوجي الذي يضم الروسية جوليا لوتروفا والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الزوجي الذي يضم لاعبتي السويد ماريا ليندستروم وماريا ستراندلوند 7 /6 و6 /4. وتغلب الزوجي الذي يضم السلوفانية تينا كريزان واليونانية كريستينا باباداكي على الزوجي الذي يضم لاعبتي بريطانيا شيرلي سيدال واماندا وينرايت 4 /6 و6 /3 و6 /2.

الاهلي اقترب من بطولة دوري كرة القدم المصري بعد فوزه على الزمالك

■ القاهرة - رويتر: عاشت القاهرة ليلة صاخبة حتى فجر امس الاربعاء حيث لم تتوقف مواكب السيارات احتفالا بفوز الاهلي على الزمالك في مباراتهما في اطار بطولة الدوري العام.

وفي الوقت الذي كانت الافراح تعم النادي الاهلي ويحتفل بها جمهوره الكبير كان نادي الزمالك يعاني الاحزان وقامت قوات الامن بمحاصرة النادي وتأمينه خوفا من حدوث اعتداء عليه من جانب الجماهير الغاضبة لهزيمة فريقها وانسحابه من المباراة.

ودعا جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك لعقد اجتماع طارىء لمجلس الادارة مساء اليوم لمناقشة الانسحاب من الدوري العام واتخاذ قرار رسمي بهذا الشأن.

وحمل مسؤولو الزمالك الهزيمة للحكم الدولي المصري قدري عبدالعظيم الذي ادار اللقاء واعلن جلال ابراهيم وعدد من اعضاء مجلس الادارة بينهم مرتضى منصور ومحمود عبدالله ان فريقهم لن يلعب مبارياته القادمة في الدوري.

وكان الاهلي قد احتل القمة بعد فوزه على الزمالك مساء امس الاول في مباراتهما التي اقيمت على استاد القاهرة في ختام الاسبوع رقم 29 للبطولة ولم تستكمل المباراة بسبب انسحاب الزمالك بعد ان سجل حسام حسن هدف الاهلي الثاني في الدقيقة 85 من زمن المباراة.

وشكك لاعبو الزمالك في صحة هدف حسام واعترضوا مؤكدين انه من تسلل الا ان عبد العظيم الذي ادار اللقاء اصر على احتساب الهدف.

ووقعت احداث شغب في الملعب والمدرجات وتدخلت قوات الامن وبعد ان توقف اللعب لاكثر من ربع ساعة اطلق عبد العظيم صفارته معلنا نهاية المباراة عقب خروج لاعبي الزمالك من الملعب متجهين الى غرف خلع الملابس.

وبعد نتيجة مباراة الامس مع الزمالك زادت فرصة الاهلي في الفوز ببطولة الدوري اذ لم تعد امامه الا مباراة واحدة فقط مع الاسماعيلي يكفيه فيها التعادل السلبي ليتوج بطلا للدوري المصري في الموسم الحالي.

وعقد اتحاد الكرة اجتماعا بعد ظهر اليوم لمناقشة احداث الشغب التي وقعت في لقاء الزمالك والاهلي وانسحاب الزمالك من الدوري.

وقال مرتضى للصحافيين عقب المباراة انه سيقوم بتحرير محضر في قسم الشرطة لاثبات الاحداث التي شهدتها المباراة ويحفظ حق ناديه في الانسحاب من بطولة الدوري مشيرا الى ان اتحاد الكرة يتحمل المسؤولية كاملة لانه قام بتعيين هذا الحكم الذي له سوابق ومشاكل مع الزمالك.

واضاف ان ناديه سجل اعتراضه على هذا الحكم لدى عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قبل بداية اللقاء بيومين.

وقال احمد رفعت المدير الفني للزمالك انه توقع الهزيمة بعد ان علم ان عبد العظيم سيدير اللقاء معربا عن اسفه البالغ لما حدث لانه يعد استهانة من جانب اتحاد الكرة بنادي الزمالك الذي تجاهل طلب النادي تعيين حكام اجانب واكد انه لن يستمر مع الزمالك في ظل هذا الجو غير الملائم للعمل.

وكان موقف مدرب النادي الاهلي الالماني راينر هولمان مختلفا بالطبع اذ خرج عقب المباراة ليعلن للصحافيين عن سعادته البالغة بالفوز مشيرا الى انه كان على يقين ان فريقه سيفوز وقال لقد كنا الافضل منذ بداية اللقاء وحتى اللحظة التي توقفت فيها المباراة.

واشاد هولمان بالحكم وقال انه لم يخطىء في احتساب الهدف الثاني واشار الى ان فريقه كان قادرا على احراز اهداف اكثر لانه اهدر فرصا كثيرة خطيرة.

واضاف قائلا لقد كان من الواضح ان هناك عدم تركيز من لاعبي الزمالك ويبدو انهم تصوروا ان الفوز في ايديهم مما جعل ادائهم سلبيا.

ولم يفرط ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي في الفرحة مثل هولمان واكد ان بطولة الدوري لم تحسم بعد وانما سيتأكد الفوز بالبطولة مع صفارة نهاية المباراة مع الاسماعيلي.

وفوز الاهلي امس الاول الثلاثاء هو الفوز رقم 25 على الزمالك في تاريخ مسابقة الدوري العام التي بدأت عام 1948 لعب خلالها الفريقان 77 مرة تعادلا في 33 مرة وفاز الزمالك في 19 مباراة.

وسيلعب الاهلي مع الاسماعيلي في القاهرة بينما يلتقي الزمالك مع القناة بالاسماعيلية والفرصة الوحيدة للزمالك للفوز بالدوري هي ان يهزم القناة بثلاثة اهداف او اكثر وان ينهزم الاهلي امام الاسماعيلي بهدفين او اكثر ليحتل المركز الاول بفارق الاهداف وبغير هذه النتيجة سيتوج الاهلي بطلا للدوري يوم 30 حزيران (يونيو) موعد نهاية مسابقة الدوري.

تأكد هبوط المحلة والترسانة ودمياط والاوليمبي في الدوري المصري

■ القاهرة - رويتر: اكدت مباريات الاسبوع قبل الاخير لبطولة الدوري العام المصري لكرة القدم هبوط اندية غزل المحلة والترسانة ودمياط والاوليمبي.

ولم تغير نتائج مباريات هذا الاسبوع من موقف هذه الفرق واكدت هبوطها الى دوري الدرجة الاولى في الموسم القادم بصرف النظر عن نتائج مباريات الاسبوع الاخير التي ستجري يوم 30 حزيران (يونيو) الحالي.

اقيمت اليوم سبع مباريات في اطار الاسبوع 29 للمسابقة اسفرت نتائجها عن هزيمة الاسماعيلي امام المنصورة بهدفين مقابل هدف واحد. اقيمت المباراة باستاد الاسماعيلية وكانت اول مباراة يتولى فيها المدرب الهولندي ويسترهوف المدير الفني لفريق الاسماعيلي مهام عمله.

احرز محمد صلاح ابوجريشة هدفا للاسماعيلي في الدقيقة 44 من ضربة جزاء وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الاول تعادل عز الرجال للمنصورة ثم اضاف داود نصر الهدف الثاني في الدقيقة 52 ليرتفع رصيد المنصورة الى 43 نقطة بينما يبقى الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد 51 نقطة.

وفي الاسكندرية فجر فريق غزل المحلة مفاجأة بفوزه على الاتحاد السكندري 3 /1 بدأ المحلة بالتسجيل في الدقيقة 22 بهدف لمحمد عبد العزيز ثم تعادل جمال مساعد للاتحاد في الدقيقة 44 وفي الدقيقة 56 احرز خالد عيد هدف المحلة الثاني ثم اضاف محمود السقا الهدف الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة 69 ليصبح رصيد غزل المحلة 26 نقطة. ولم يشفع له الفوز في البقاء بينما توقف رصيد الاتحاد عند 33 نقطة.

واكد فريق بلدية المحلة بقاءه في الدوري الممتاز بعد فوزه على الاوليمبي 1 /صفر في مباراتهما التي اقيمت باستاد المحلة. احرز اكرم عبد المجيد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 12 ونجح فريقه في الحفاظ على الهدف ليرتفع رصيده الى 31 نقطة ويضمن البقاء في الدوري الممتاز بينما تأكد هبوط الاوليمبي باحتلاله المركز الاخير بعد ان توقف رصيده عند 20 نقطة.

وتعادل الترسانة مع المقاولون العرب بهدف لكل منهما. احرز وائل كردي هدف الترسانة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الاول وتعادل علي عاشور للمقاولون في الدقيقة 79 ليصبح رصيد الترسانة 25 نقطة والمقاولون 41 نقطة.

وتعادل السويس مع المصري بنفس النتيجة باستاد السويس. تقدم جودة الدسوقي في الدقيقة 21 من بداية المباراة ثم تعادل احمد مصطفى للمصري في الدقيقة 71 ليصبح رصيد المصري 47 نقطة والسويس 38 نقطة.

وخسر فريق دمياط على ارضه بهدف واحد لا شيء امام الجمهورية شبين. واحرز الهدف سعد نويرة في الدقيقة 43 من بداية المباراة ليتوقف رصيد دمياط عند 22 نقطة. ويزداد رصيد الجمهورية الى 37 نقطة.

وعلى ستاد الالومنيوم بنجع حمادي انتهى لقاء الالومنيوم مع القناة بالتعادل 2 /2. احرز القناة هدفه في الشوط الاول. فبدأ محمد عبد الرؤوف بالتسجيل في الدقيقة 4 ثم اضاف عبد الله الصاوي الهدف الثاني في الدقيقة 13 واحرز ايمن خليل هدف الالومنيوم الاول في الدقيقة 55 ثم تعادل هاشم كندورة في الدقيقة 88 ليصبح رصيد القناة 44 نقطة والالومنيوم 32 نقطة.

نادي ميلانو يتوقع عودة دوغاري

■ روما - رويتر: قال نادي ميلانو الذي يلعب فيه كريستوف دوغاري المهاجم الفرنسي الدولي ان دوغاري سيستطيع العودة الى الملاعب في غضون ستة اسابيع بعد ان تجرى له جراحة في مفصل الركبة اليمنى.

واصيب دوغاري بتمزق في اربطة الركبة اليمنى في مباراة السبت الماضي التي انتهت بالفوز على هولندا في دور الثمانية لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 مما اضطره للانسحاب من البطولة.

وقال ناديه الايطالي ان معاودته الى الملاعب متوقعة في غضون ستة اسابيع.

مانشستر يونايتد يضم الهولندي فان دير جو

■ لندن - رويتر: وقع نادي مانشستر يونايتد مع حارس المرمى الهولندي ريموند فان دير جو كبديل للحارس الدانمركي الدولي بيتر شمايكل.

وانضم فان دير جو (32 عاما) الى النادي بعقد مدته ثلاث سنوات. غير ان مانشستر يونايتد لم يكشف عن قيمة العقد.

ويمهد هذا التحرك الطريق امام توني كوتون حارس مرمى مانشستر سيتي السابق الذي ابرم عقدا مع النادي في الموسم السابق مقابل 500 الف جنيه استرليني (776100 دولار) لكنه لم يظهر في الملاعب مطلقا كي يترك مانشستر يونايتد مع مباركة مديره اليكس فيرغسون.

١٧ هكذا من الأصل

الجوية التونسية تزيد ارباحها ورأسمالها

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤول كبير في شركة الخطوط الجوية التونسية امس الاربعاء ان الشركة قررت زيادة رأسمالها الى 53 مليون دينار من 30 مليون دينار.

وقال المسؤول لرويتر ستوزع الشركة 23 سهما جديدا مقابل كل 30 سهماء لدى المساهمين.

وكانت الشركة أعلنت الثلاثاء ان أرباحها الصافية في العام الماضي بلغت 15,1 مليون دينار بزيادة نسبتها 18 في المئة عن عام 1994.

وبلغ حجم اعمال الشركة 486 مليون دينار مقارنة مع 481 مليون دينار.

(الدولار يعادل 0,98 دينار).

تونس تخصص شركة تجارية وتشتري 28 الف طن من السكر

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاربعاء ان تونس طرحت للبيع في مزايدة حصة اغلبية في شركة تجارية في اطار برنامجها للتخصيصية.

وتهدف المزايدة الى بيع 137700 سهم تمثل 51 في المئة من رأسمال شركة التطور الاقتصادي للبيع بالجملة والتصدير والاستيراد التي يوجد مقرها في مدينة سوسة.

ويبلغ رأسمال الشركة 1,35 مليون دينار مملوكة بشكل رئيسي لمكتب التجارة التونسي وهو هيئة المشتريات الحكومية.

وقال تجار امس الاربعاء ان تونس اشترت شحنتين كل منهما 14 ألف طن من السكر الابيض بسعر 385 و376 دولارا للطن شاملة المصروفات وتكاليف الشحن وذلك في مناقصة أمس الاول.

واضاف التجار ان الشحنة الاولى ستسلم في تشرين الثاني (نوفمبر) بسعر 385 دولارا للطن والشحنة الثانية في كانون الاول (ديسمبر) بسعر 376 دولارا.

شركة تركية تبيع العراق عشرة الاف طن من السكر

■ انقره ـ رويتر: قالت شركة تجارية تركية امس الاربعاء انها باعت للعراق في الاونة الاخيرة عشرة الاف طن من السكر وانها ستبيع له قريبا 50 الف طن اخرى على دفعات.

وقال مسؤول من الشركة طلب عدم ذكر اسمها «أرسلنا عشرة الاف طن من السكر للعراق في الأونة الاخيرة».

وأضاف ان الاتفاق الذي أبرمه العراق مع الامم المتحدة لبيع كمية محدودة من النفط على ستة أشهر «دعم تجارتنا وأجرينا اتصالات لبيع ما اجماليه 60 ألف طن». لكنه رفض ذكر تفاصيل عن موعد شحن الكمية المتبقية.

غير ان بعض التجار المحليين والدوليين قالوا انهم يستبعدون ان تكون الشركة قد باعت الكمية للحكومة العراقية وان من المحتمل ان يكون المشتري تجارا محليين في شمال العراق.

ومصر تبيع الاردن 30 الف طن سكر

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاربعاء ان الاردن اشترى 30 ألف طن من السكر المصري بسعر 417,50 دولار للطن للتسليم في شهر اب (أغسطس) المقبل.

وقالت وزارة التموين الاردنية ان الشحنة ستسلم في اب (أغسطس).

وقال تجار ان المورد المصري هو شركة السكر والصناعات المتكاملة.

ويبلغ متوسط حجم الاستهلاك الشهري للاردن من السكر نحو 13 ألف طن.

امريكا: نمو طلبيات السلع المعمرة

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة التجارة الامريكية امس الاربعاء ان طلبيات السلع المعمرة زادت بنسبة 3,3 في المئة في ايار (مايو) الماضي بعد انخفاضها في نيسان (ابريل) بنسبة 1,8 في المئة وفق أحدث البيانات.

وقالت الوزارة ان الطلب القوي على الطائرات التجارية الجديدة كان من الاسباب الرئيسية وراء هذه الزيادة الكبيرة.

وبلغ اجمالي قيمة الطلبات في ايار (مايو) 171,83 مليار دولار. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا ان تكون نسبة النمو 1,2 في المئة.

ارتفاع اسعار النفط بعد انفجار السعودية وتعزيز الاجراءات الأمنية في مرافئ التصدير

لندن ـ من ريتشارد مابلي:

قفزت اسعار النفط امس الاربعاء اثر تفجير شاحنة ملغومة في مجمع عسكري بالسعودية مما اسفر عن مقتل 18 امريكيا واثار مخاوف جديدة بشأن الاستقرار السياسي في اكبر بلد مصدر للنفط في العالم.

وارتفع سعر مزيج برنت القياسي في عقود اب (اغسطس) الاجلة في لندن 15 سنتا الى 18,23 دولار للبرميل.

وتتعامل اسواق النفط بحساسية مع الاحداث في المملكة العضو المهيمن في اوبك والحليف الوثيق للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وقال مهدي فرضي المحلل في مؤسسة كلاينورت بنسون للسمسرة «على المدى القصير ليس هناك مبرر لاي انزعاج حقيقي لاسواق النفط لانه ليس هناك تأثير فوري على الامدادات. ولكن في وقت يزداد فيه الطلب العالمي على النفط واذا استمرت هذه المخاوف فاعتقد ان السوق قد تصبح مضطرة لان تأخذ في الاعتبار امكانية حدوث صدمة نفطية اخرى في الشرق الأوسط على المدى بين المتوسط والبعيد».

واضاف فرضي ان سلسلة هجمات في البحرين وفوز اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية والاتفاق التركي الاسرائيلي كلها عوامل ساعدت في زيادة سخونة الموقف السياسي في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر نفطية وملاحية مطلعة ان امدادات النفط السعودي لم تتأثر بالانفجار. واستمر انتاج النفط السعودي بمعدله البالغ نحو ثمانية ملايين برميل يوميا، وتدفقت الصادرات التي تبلغ نحو ستة ملايين برميل يوميا بصورة طبيعية امس الاربعاء.

وقالت المصادر النفطية ان مقر شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة والواقع في مدينة الظهران القريبة من الخبر لم يتأثر بالانفجار.

وقالت مصادر ملاحية ان تصدير النفط الخام ومشتقاته من الموانئ السعودية المطلة على الخليج والبحر الاحمر كان يسير كالمعتاد امس.

وقال وكيل ملاحي بأحد موانئ التصدير السعودية الرئيسية على الخليج ان مجدول عمل الميناء طبيعي بقدر ما ارى».

لكن اجراءات الامن عند مرافئ التصدير قد يتم تعزيزها خلال الايام المقبلة لضمان عدم تأثر الصادرات التي تدر على الرياض اكثر من 40 مليار دولار سنويا. وقال تجار انهم يعتقدون ان صادرات النفط السعودية امنة ولكن الكثير سيتوقف على اسلوب تعامل الولايات المتحدة مع الانفجار وما اذا كانت له صلة بأي صراع داخلي.

يذكر انه على مدى العشرين عاما الماضية سببت الاحداث في الشرق الاوسط صدمات نفطية في ثلاث مناسبات.

فقد ادى الحظر النفطي العربي في عام 1973 والثورة الاسلامية في ايران عام 1979 الى وصول اسعار النفط الى 40 دولارا للبرميل. وعقب الغزو العراقي للكويت قفز سعر النفط لفترة وجيزة الى 40 دولارا للبرميل وسط مخاوف من تأثر الامدادات السعودية.

وقال فرضي «احداث الشرق الاوسط كانت دائما مسؤولة عن صدمات اسعار النفط. وسيكون من الخطير تجاهل التأثير المحتمل لازمة اخرى في الشرق الاوسط على سوق النفط».

وكانت اسعار النفط قد قفزت في اواخر العام الماضي عندما اصيب الملك فهد عاهل السعودية بجلطة خفيفة وسلم مؤقتا مقاليد السلطة الى اخيه ولي العهد الامير عبد الله.

وفي الساعة 11,36 بتوقيت غرينتش بلغ سعر البرميل من مزيج برنت في عقد اب (اغسطس) 18,26 دولار للبرميل بارتفاع 17 سنتا عن اقفال الثلاثاء. وتعد السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم وموردا حيويا للنفط الخام الى الاقتصاديات التي تعتمد على استيراد النفط في الولايات المتحدة واوروبا واسيا.

وتضخ السعودية ثمانية ملايين برميل من النفط الخام يوميا وتمتلك اكثر من ربع احتياطيات العالم الثابتة من النفط.

وقفزت اسعار النفط في اسيا لفترة وجيزة صباح امس بسبب مخاوف من امكانية تأثر الواردات من النفط السعودي بالانفجار.

واكدت مصادر خليجية ان موقع الانفجار يبعد عن اي منشآت رئيسية لانتاج النفط. وقالت المصادر ان مقر شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة والواقع في مدينة الظهران القريبة من الخبر لم يتأثر بالانفجار.

مؤسسة موديز تقدم تقييما ايجابيا للقوة الائتمانية للنظام المصرفي الكويتي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مؤسسة موديز انفستورز سيرفيس في تقرير امس الاربعاء ان القطاع المصرفي الكويتي يشهد تحسنا في قوته الائتمانية وان البنوك الكويتية الاقوى ستتمتع بمعدلات ملاءة مستقرة على المدى المتوسط.

وقالت موديز المتخصصة في قياس درجات الملاءة المالية للبنوك «بعد سنوات من الصدمات التي تراوحت بين انهيار لسوق للاوراق المالية وغزو خارجي تعزز معظم البنوك الكويتية الان قوتها الائتمانية».

واضافت تقول ان احد المعايير الرئيسية لديها في تقدير الملاءة هو استمرار ضمان الحكومة الكويتية غير المعلن للبنوك وهو ما وصفته المؤسسة بانه يبدو مرجحا.

وذكرت موديز انه ينتظر ان يستمر الاتجاه الايجابي لقوة الائتمان في الكويت ولكن نقص فرص الاقراض الجيدة في السوق المحلية قد يشكل عاملا مقيدا.

وتعطي موديز حاليا تقديرات ملاءة لاربع من اكبر سبعة بنوك تجارية في الكويت منها بيت التمويل الكويتي الذي يطبق المعاملات الاسلامية.

وقال اندرو كننغهام المحلل في مؤسسة موديز ان ازدياد قوة الاقتصاد ونمو الاسواق المالية من شأنهما ان يتيحا امام بنوك الكويت الفرصة لتوسيع نطاق انشطتها المحلية.

واضاف قائلا «البنوك الاضعف اكثر عرضة لان تتأثر بالتغيرات في المناخ التنظيمي مثل تحرير اسعار الصرف بشكل اكبر او تخفيف الضمان غير المعلن للبنك المركزي للودائع». وقالت موديز في تقريرها انها واثقة من ان الاسواق المالية الكويتية تنمو ببطء وان من شأن هذا النمو ان يعزز فرص البنوك لتنويع اصولها».

واضافت تقول ان الاهمية التي تعلقها البنوك والمودعون على حد سواء تقليديا على السيولة عززها الغزو العراقي والمخاوف الامنية اللاحقة. وقالت ان جانب الخصوم في الميزانيات العمومية للبنوك سيظل بالتالي قصير الأجل بشكل ساحق. ونتيجة لذلك سيصبح تكوين منحنى ايجابي للعائد «عملية شاقة».

وقالت موديز انها تتوقع بقاء السياسة النقدية في الكويت مستقرة.

على صعيد آخر أعلنت شركة الملاحة العربية المتحدة أكبر شركات الملاحة في العالم العربي امس انها سجلت أرباحا صافية بلغت 87,16 مليون دولار في العام الماضي مقابل خسارة بلغت 17,29 مليون دولار قبل عام.

وقال بيان أصدرته الشركة ان صافي أرباح 1995 يعتبر أفضل نتيجة مالية للشركة خلال السنوات العشر الماضية مما يمكن الشركة من التخلص من اثار خسائر متراكمة على مدى السنوات الثلاث الماضية بلغت 55,41 مليون دولار.

وكانت الشركة قالت في وقت سابق ان الخسائر ناجمة عن ارتفاع التكاليف وشدة المنافسة.

وتجيء نتائج 1995 متوافقة مع توقعات الشركة. وقالت الشركة ان عدد الحاويات التي نقلت على سفنها زاد 14 في المئة كما زاد حجم البضائع المنقولة وزنا بنسبة 12 في المئة. وأضافت ان هذه الزيادات ساهمت في زيادة الايرادات من العمليات البحرية بنسبة 16 في المئة.

وأوضح البيان ان الشركة ستتسلم في عام 1998 عشر سفن حاويات جديدة قيمتها 653,77 مليون دولار يقوم ببنائها حاليا اتحاد شركات يضم شركة كواساكي للصناعات الثقيلة وميتسوبيشي للصناعات الثقيلة وميتسوي الهندسية وشركة بناء السفن اليابانية.

وقد تأسست شركة الملاحة العربية المتحدة عام 1976 وتملكها حكومات الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

السودان يعلق آمالا كبيرة على نفط حقل هجليج

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

بدأ السودان امس الاول مرحلة الاستغلال التجاري لنفط حقل هجليج بولاية غرب كردفان في احتفال حضره عدد كبير من المسؤولين السودانيين بمن فيهم الفريق البشير رئيس الجمهورية اضافة الى وفد روسي كبير رأسه نائب وزير الخارجية وضم وزير النفط.

وبدأ تشغيل ثمانية ابار في الحقل الذي قامت بالحفر فيه شركة سيت بتروليوم الكندية. وتبلغ طاقة هذه الابار عشرة الاف برميل يوميا. والى جانب هذه الابار هناك اربعة ابار احتياطية يتم تشغيلها في حالة توقف اي من الآبار الثمانية لاي سبب.

وفي الاحتفال افتتح الفريق البشير بئر هجليج رقم 4 وخزانات الخام ومحطة التحميل التي تمثل المرحلة الاخيرة والتي يتم منها نقل البترول الخام بالناقلات الى مدينة المجلد ومنها الى المصفاة بالابيض عبر السكة حديد.

وفي ذات السياق افتتح البشير طريق هجليج ـ المجلد بطول 234 كيلومترا. كما قام بوضع حجر الاساس لمشروع خط انابيب خام البترول السوداني والذي سينقل في مرحلته الاخيرة حتى مدينة بورتسودان.

وينفذ هذا المشروع شركة روسية.

وقال البشير ان افتتاح ابار هجليج يمثل «ضربة البداية» لاستغلال موارد السودان الضخمة.

واعلن ان السودان يملك بحيرة بترول تمتد الى مئات الكيلومترات بصورة متواصلة من كردفان الى ولاية الوحدة وولاية جونقلي الى الحدود مع اثيوبيا. وقال البشير «ان الله عز وجل حبا السودان بخيرات كثيرة، وستكون عائدات البترول لتعمير الارض حتى يسعد ابناء السودان». واضاف انه سيتم قريبا افتتاح حقول الوحدة بولاية الوحدة، موضحا ان الحكومة اوفت بما وعدت به وانجزت هذا المشروع قبل نهاية الشهر الحالي.

واشار الى ان استغلال البترول السوداني «كان حلما كبيرا ينتظره الشعب السوداني زمنا طويلا». وقال انه جاء الى منطقة ميوم قبل تسعة اعوام عندما كانت في ايدي المتمردين الذين كان هدفهم شمالا حتى منطقة الهجليج.

وقال ان ابار البترول ظلت متعطلة طوال تلك الفترة موضحا ان حل مشاكل السودان كان مرهونا بتوفير البترول.

واشار الفريق البشير الى وضع حجر الاساس لخط الانابيب الذي سينقل البترول السوداني الى ميناء التصدير على البحر الاحمر، وقال ان خط انابيب البترول الذي تم وضع حجر الاساس له امس الاول سيكتمل خلال فترة وجيزة حتى بورتسودان مبينا ان العمل سيبدأ فورا بعد ان تم توقيع العقد لانشائه مع روسيا الاتحادية.

واشاد في هذا الصدد بجمهورية روسيا الاتحادية، حيث تقوم احدى الشركات الروسية بتنفيذ خطوط انابيب نقل البترول.

ومن جانب اخر اعلن المهندس علي فاروق عباس، مدير ادارة الانتاج بوزارة الطاقة والتعدين ان الاحتياطي الكلي من بترول حقل هجليج يبلغ 550 مليون برميل وان الاحتياطي الذي يمكن استخلاصه يبلغ من 20 % الى 25 % حسب الدراسات التي قامت بها الشركات العاملة في الحقل.

واشار في تصريح الى امكانية زيادة النسبة المستخلصة باتباع مرحلية الانتاج (اولي وثانوي) وذلك باضافة ارتفاع ضغط الخزان في الحقول. وقال ان استغلال بترول هجليج سيتم على مراحل الاولى 10 الاف برميل يوميا والثانية 25 الف برميل يوميا، مبينا ان زيادة الانتاجية مرهونة بتوسعة المصافي الموجودة في البلاد.

واضاف ان بترول هجليج يمتاز بعدم وجود الكبريت، مما يقلل من تكلفة الانتاج كما يمتاز بقلة درجة حرارة الانسكاب وهذا لا يتطلب التسخين مما يؤدي الى تقليل تكلفة الانتاج. كما يمتاز البترول بعدم وجود نسبة شمعية عالية مقارنة بالحقول الاخرى.

واعلن مدير ادارة الانتاج بوزارة الطاقة والتعدين عن اكتشافين جديدين هما بئر التور (1) بولاية الوحدة، وبئر جنوب توما بولاية غرب كردفان، وقال ان الدراسات ما زالت جارية لتحديد الحقول المتوقعة من هذين الاكتشافين.

وحول كميات البترول في حقل الوحدة قال ان الانتاج المتوقع يصل الى 40 الف برميل يوميا وان استغلال بترول الوحدة سيتزامن مع ايجاد وسائل التصريف والمصافي.

انخفاض الانتاج الصناعي للجزائر بالربع الاول

■ باريس ـ رويتر: اظهرت احصائيات رسمية امس الثلاثاء ان الانتاج الصناعي للجزائر انخفض 2,1 في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت بيانات المكتب الوطني للاحصاء التي نقلتها وكالة الانباء الجزائرية ان انتاج الغاز والنفط الخام الذي يهيمن على الاقتصاد زاد بنسبة 6,1 في المئة و14,3 في المئة بالترتيب.

وقال المكتب الوطني للاحصاء «سجل الانتاج الصناعي رغم الاتجاه التصاعدي والواضح في الربع الثاني من عام 1995 انخفاضا في الربع الاول من عام 1996».

واضاف المكتب ان النشاط الصناعي الذي تقول الحكومة انه اضير بشدة بسبب اعمال التخريب خلال اربع سنوات من اعمال العنف في الجزائر لايزال يعاني من القيود والمصاعب في التكيف مع اقتصاد اكثر تحررا.

وقال رئيس الوزراء احمد اويحيي في اجتماع للحكومة منذ اسبوعين انه رغم ان اجمالي الناتج المحلي نما بمعدل سنوي قدره اربعة في المئة في الربع الاول من عام 1996 فان الاداء السيىء للقطاع الصناعي لايزال يسبب قلقا.

وكان النمو المهم الوحيد في هذا القطاع في مواد البناء التي يزيد الطلب عليها للوفاء بخطة الدولة لبناء 160 الف وحدة سكنية جديدة. وقال المكتب ان القطاع نما بنسبة عشرة في المئة بعد بدء انتاج مصنع جديد للاسمنت.

وانخفضت الصناعات الزراعية 6,4 في المئة فيما عدا معامل تكرير السكر التي سجلت نموا بلغ 48,9 في المئة. وقال المكتب ان صناعات الجلود والمنسوجات تراجعت ايضا. ولم تذكر البيانات اثار الصراع الاهلي في الجزائر على الصناعة.

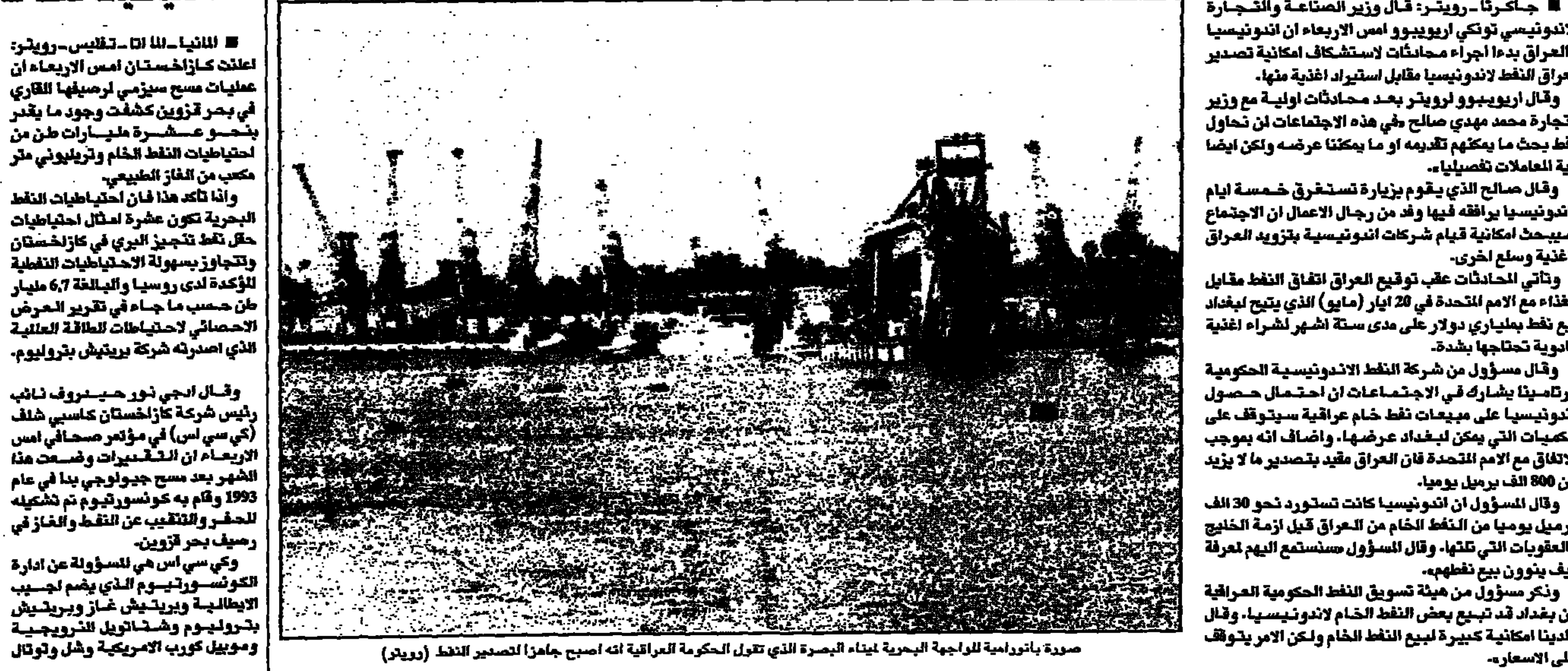
على صعيد اخر نفت فرنسا امس الاول نبأ صحافيا قال انها اختصت الجزائر بخفض كبير في معوناتها الخارجية. وردا على نبأ بصحيفة (لوموند) قال ان فرنسا ستخفض معوناتها المالية الى الجزائر بمقدار النصف ليصل مجموعها السنوي الى ثلاثة مليارات فرنك او ما يعادل 589 مليون دولار قال متحدث باسم وزارة الخارجية «لا اساس من الصحة لنبأ خفض معونتنا المالية للجزائر بمقدار النصف».

وقال ان تخفيضات المعونة لعام 1996 سوف تتقاسمها كل الدول ومنها الجزائر. واضاف «والجزائر في هذا الشأن لن تكون استثناء ولن تلقى معاملة مجحفة».

وقالت الصحيفة ان مسؤولي الوزارة اشاروا الى قيود الانفاق في الميزانية بوصفها السبب الرئيسي للخفض.

ونفى المتحدث باسم الوزارة ان الخفض عقوبة للجزائر، وقال «الجزائر جار حميم وشريك نريد ان تكون لنا به روابط طبيعية».

العراق يبحث مع اندونيسيا تصدير نفط مقابل استيراد اغذية



صورة بانورامية للواجهة البحرية لميناء البصرة الذي تقول الحكومة العراقية انه اصبح جاهزا لتصدير النفط (رويتر)

■ جاكرتا ـ رويتر: قال وزير الصناعة والتجارة الاندونيسي تونكي اريويبوو امس الاربعاء ان اندونيسيا والعراق بدءا اجراء محادثات لاستكشاف امكانية تصدير العراق النفط لاندونيسيا مقابل استيراد اغذية منها.

وقال اريويبوو لرويتر بعد محادثات اولية مع وزير التجارة محمد مهدي صالح «في هذه الاجتماعات لن نحاول فقط بحث ما يمكنهم تقديمه او ما يمكننا عرضه ولكن ايضا الية المعاملات تفصيليا».

وقال صالح الذي يقوم بزيارة تستغرق خمسة ايام لاندونيسيا يرافقه فيها وفد من رجال الاعمال ان الاجتماع سيبحث امكانية قيام شركات اندونيسية بتزويد العراق باغذية وسلع اخرى.

وتأتي المحادثات عقب توقيع العراق اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) الذي يتيح لبغداد بيع نفط بمليارى دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية تحتاجها بشدة.

وقال مسؤول من شركة النفط الاندونيسية الحكومية برتامينا يشارك في الاجتماعات ان احتمال حصول اندونيسيا على مبيعات نفط خام عراقية سيتوقف على الكميات التي يمكن لبغداد عرضها. واضاف انه بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة فان العراق مقيد بتصدير ما لا يزيد عن 800 الف برميل يوميا.

وقال المسؤول ان اندونيسيا كانت تستورد نحو 30 الف برميل يوميا من النفط الخام من العراق قبل ازمة الخليج والعقوبات التي تلتها. وقال المسؤول «سنستمع اليهم لمعرفة كيف ينوون بيع نفطهم».

وذكر مسؤول من هيئة تسويق النفط الحكومية العراقية ان بغداد قد تبيع بعض النفط الخام لاندونيسيا. وقال «لدينا امكانية كبيرة لبيع النفط الخام ولكن الامر يتوقف على الاسعار».

كازاخستان تتحدث عن اكتشاف احتياطيات نفط هائلة في بحر قزوين

■ المانيا ـ الما اتا ـ تفليس ـ رويتر: اعلنت كازاخستان امس الاربعاء ان عمليات مسح سيزمي لرصيفها القاري في بحر قزوين كشفت وجود ما يقدر بنحو عشرة مليارات طن من احتياطيات النفط الخام وتريليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي.

واذا تأكد هذا فان احتياطيات النفط البحرية تكون عشرة امثال احتياطيات حقل نفط تنجيز البري في كازاخستان وتتجاوز بسهولة الاحتياطيات النفطية المؤكدة لدى روسيا والبالغة 6,7 مليار طن حسب ما جاء في تقرير العرض الاحصائي لاحتياطات الطاقة العالمية الذي اصدرته شركة بريتيش بتروليوم.

وقال انجي نور حيدروف نائب رئيس شركة كازاخستان كاسبي شلف (كي سي اس) في مؤتمر صحافي امس الاربعاء ان التقديرات وضعت هذا الشهر بعد مسح جيولوجي بدأ في عام 1993 وقام به كونسورتيوم تم تشكيله للحفر والتنقيب عن النفط والغاز في رصيف بحر قزوين.

وكي سي اس هي المسؤولة عن ادارة الكونسورتيوم الذي يضم اجيب الايطالية وبريتيش غاز وبريتيش بتروليوم وشتاتويل النرويجية وموبيل كورب الامريكية وشل وتوتال الفرنسية. لكن اعضاء الكونسورتيوم شددوا على انه لم تبدأ اي عمليات حفر بعد وانهم يعملون على افتراض ان اجمالي احتياطيات النفط الخام لايزيد عن اربعة مليارات طن.

كما نصح ستيفن اوسوليفان محلل شؤون النفط في مؤسسة ام سي سيكيوريتيز للاوراق المالية في لندن بالتحلي بالحذر. وقال «لا شك في ان هناك اعتقادا قويا بوجود احتياطيات هائلة. ولكن علينا ان ننتظر اولا لمعرفة نتائج الحفر».

على صعيد اخر ابلغ جورجي تشانتوريا رئيس شركة النفط الجورجية الدولية التليفزيون المحلي امس الاربعاء ان جمهورية جورجيا السوفيتية سابقا تملك احتياطيات نفط بحرية تتراوح بين 200 و300 مليون برميل.

وقال تشانتوريا انه ينقل تقديرات قدمتها مؤسسة شيفرون كورب، ولكن لم يذكر اي تفاصيل عن امكانية استخراج هذه الاحتياطيات.

واضاف ان الاحتياطيات التي تقع على امتداد ساحل جورجيا على البحر الاسود ستطرح على الارجح في مزايدة تشارك فيها شركات النفط الدولية الراغبة في التنقيب عن النفط واستخراجه.

سوميتومو تستعد لمواجهة المساهمين الغاضبين
ارتفاع سعر النحاس من ادنى مستوياتها

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفعت اسعار النحاس في معاملات سادها التوتر في بورصة لندن للمعادن امس الاربعاء حيث استفاد التجار من انخفاض الاسعار لادنى مستوياتها منذ عامين ونصف العام واقبلوا على الشراء مرة أخرى.

ومازالت السوق تتحرك وفق تطورات فضيحة خسائر شركة سوميتومو اليابانية في تجارة النحاس.

وبلغ سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة أشهر 1790 دولارا للطن بعد انخفاضه أمس الاول الى 1745 دولارا مسجلا ادنى مستوياته منذ عامين ونصف العام. وكان سعر النحاس في اوائل ايار (مايو) الماضي 2715 دولارا للطن.

وقال متعاملون انه من المتوقع ان تستمر التقلبات في سوق النحاس في انتظار أنباء جديدة حول شركة سوميتومو التي خسرت 1,8 مليار دولار نتيجة معاملات غير قانونية لاحد متعامليها على مدى عشر سنوات.

وحاليا تتأهب مؤسسة سوميتومو اليابانية لمواجهة مساهمين غاضبين في الاجتماع السنوي اليوم الخميس لتشرح لهم كيف خسرت 1,8 مليار دولار في سوق النحاس خلال عشر سنوات في غفلة من كبار مديريها على ما يبدو.

وقالت شركة السمسرة العملاقة ان مسؤوليها كانوا يهرولون في اللحظات الاخيرة امس لضمان حضور كبار المساهمين ومنهم سوميتومو تراست اند بانكنغ وسوميتومو لايف وبنك سوميتومو الرئيسي للاجتماع السنوي المغلق الذي يعقد اليوم في اوساكا.

وقد هزت سوميتومو كورب الاسواق المالية في 13 حزيران (يونيو) عندما اعلنت انها فصلت كبير المتعاملين في عقود النحاس لديها ياسو هاماناكا بعد ان اعترف بانه تسبب في الخسائر القياسية من خلال صفقات لم تحصل على موافقة المسؤولين.

واكدت سوميتومو مجددا امس ان خسائرها لا تزال تقدر بنحو 1,8 مليار دولار رغم تهاوي اسعار النحاس العالمية في وقت سابق من هذا الاسبوع.

وقال متحدث باسم سوميتومو «هناك تكهنات كثيرة بشأن اجمالي الخسائر. لكننا نود القول ان الخسائر من معاملات النحاس لا تزال تقدر بحوالي 1,8 مليار دولار».

وبينما تستعد سوميتومو لعقد الاجتماع يطير فريق تحقيقات خاص من لندن ـ مركز تجارة النحاس في العالم من خلال بورصة لندن للمعادن ـ الى طوكيو في محاولة لسبر اغوار فضيحة الخسائر.

وقال مسؤول بوزارة التجارة اليابانية ان الوزارة مستعدة «لمبادلة كل المعلومات الضرورية» مع الفريق القادم من المكتب البريطاني لمكافحة الاحتيال.

ايران تعرض فرصا جديدة للاستثمار الاجنبي بقطاع الطاقة

■ لندن ـ رويتر: قال مسؤول كبير بوزارة النفط الايرانية امس الاربعاء ان ايران ستعرض قريبا على شركات النفط الاجنبية فرصا جديدة للاستثمار في حقولها الضخمة للنفط والغاز من خلال مشروعات في مجالي الاستخراج والتكرير.

واضاف سيد مهدي الحسيني مدير ادارة التنقيب بالوزارة وعضو مجلس مديري شركة النفط الوطنية الايرانية لرويتر ان الشركة ستطرح قريبا عطاء يدعو شركات النفط الدولية الى تقديم عروض.

ومضى يقول ان بين تلك الحقول المعروضة خمسة حقول للنفط والغاز في مضيق هرمز تحتوي على احتياطي قابل للاستخراج يتراوح بين 300 مليون و500 مليون برميل.

وقال الحسيني ان حقل مكثفات الغاز المعروف باسم (حقل ج) والذي يحتوي على احتياطي من الغاز الطبيعي المسال يقدر بنحو 20 تريليون قدم مكعب سيكون ايضا ضمن الحقول المعروضة. ويقع الحقل على مقربة من حقل فارس الجنوبي العملاق. واضاف قائلا «نأمل في طرح هذا العطاء في القريب العاجل».

ومضى يقول انه سيجري استخدام نظام مماثل لنظام اعادة الشراء الذي استخدمته ايران في الاونة الاخيرة في عرض 11 مشروعا على المستثمرين الاجانب.

وتابع يقول ان حجم الانتاج المحتمل لحقول مضيق هرمز يبلغ 80 الف برميل في اليوم.

وقال الحسيني ان ايران ستدعو الاستثمارات الاجنبية المشاركة في مشروعات لتصدير الغاز عبر خطوط انابيب من

امريكا ستضغط على اليابان بالنزاعات التجارية وتهاجم سوق السيارات المغلقة في كوريا الجنوبية

■ واشنطن ـ سيول ـ رويتر: ينوي الرئيس بيل كلينتون، الذي اثار حنقه ما تعتبره واشنطن تعنتا يابانيا الضغط على رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو لاحراز تقدم في الخلافات الاقتصادية قبيل قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد هذا الاسبوع.

وقال مسؤول بالادارة الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه «الناس هنا ساخطون. كنا نتوقع من هاشيموتو ان يكون متعاونا. لكن هذا لم يحدث».

والمؤكد ان كلينتون وهاشيموتو سيجدان مادة وفيرة للحديث عندما يلتقيان اليوم الخميس في ليون بفرنسا قبل بدء القمة السنوية لزعماء مجموعة السبع الكبرى. (بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة). ومن القضايا التجارية مثار الخلاف بين واشنطن وطوكيو فتح سوق التأمين اليابانية العملاقة وتجارة رقائق الكمبيوتر المربحة.

وقال مسؤول امريكي «اننا لا نتوقع حلا نهائيا في ليون ولكننا نتطلع الى بعض التقدم».

وذكر مسؤولون امريكيون ان كلينتون اوضح هذه النقطة في خطاب بعث به لهاشيموتو خلال الايام القليلة الماضية وجادل فيه بان احراز تقدم على الجبهة التجارية سيكون من مصلحة البلدين.

على صعيد آخر قال ميكي كانتور وزير التجارة الامريكي امس الاربعاء ان سوق السيارات في كوريا الجنوبية هي اكثر الاسواق انغلاقا في الدول الصناعية ودعا الى فتحها امام السيارات الامريكية لكنه شدد على ان واشنطن لا تطالب كوريا الجنوبية بتحديد ارقام مستهدفة للواردات من السيارات الامريكية.

وفي مؤتمر صحافي في نهاية زيارة استمرت يومين لكوريا الجنوبية على رأس وفد من رجال الاعمال الامريكيين قال كانتور ان الجانب الامريكي لا يريد تقييد واردات السيارات لا بحدود دنيا ولا بحدود قصوى. وتبلغ مبيعات السيارات الاجنبية في كوريا الجنوبية اقل من واحد في المئة من اجمالي المبيعات.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2219 Thursday 27 June 1996

الاردن يسعى لاجتذاب مستثمرين بريطانيين لمشاريع مشتركة تزيد فرصهم للمساهمة باعادة اعمار العراق وتوسيع اعمالهم بالشرق الاوسط

لندن ـ «القدس العربي»:

دعا مسؤولون اقتصاديون اردنيون امس في لندن رجال الاعمال البريطانيين الى الاستفادة من الفرص الواعدة التي يوفرها الاردن للمستثمرين الاجانب، وقالوا ان للاردن افضليات استثمارية تجعله مناسبا لان يكون قاعدة اقليمية للشركات الراغبة في توسيع اعمالها مع الدول العربية في المشرق.

وخلال ندوة عن فرص الاستثمار بالاردن حضرها عدد كبير من مدراء وممثلي شركات وبنوك بريطانية قال وزير التجارة والصناعة الاردني، علي ابو الراغب، ان الاردن الذي يحظى بقوة عمل عالية التأهيل وبنية تحتية ذات مستوى جيد، واستقرار سياسي واجتماعي يشكل موقعا مثاليا للقيام باستثمارات تستهدف تعزيز التجارة مع دول الشرق الاوسط.

واضاف انه خلال العامين الماضيين وضعت الحكومة موضع التنفيذ قانون لتشجيع الاستثمار واجرت اصلاحا ضريبيا يخفف بدرجة هامة الضرائب المفروضة على الشركات، وتنوي خلال العام الحالي البدء بتطبيق حزمة من التشريعات الاقتصادية تتعلق بقوانين الشركات والجمارك وحقوق الملكية الفكرية وسوق المال، وهي تشريعات سيساهم تطبيقها في تأهيل الاردن للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وفي تسهيل الطريق امام اتفاق شراكة بين الاردن والاتحاد الاوروبي. كما ان هذه الاجراءات ستحسن فرص الاردن في اجتذاب استثمارات اجنبية يحتاج اليها لتنفيذ سلسلة من المشاريع تم عرضها على قمة عمان الاقتصادية في خريف العام الماضي وتتضمن انشاء مصفاة نفط جديدة وشركات خاصة لتوليد الكهرباء وللاتصالات الهاتفية والفنادق. وعدد من هذه المشاريع تم اجراء دراسات جدوى بشأنها بمعونة من الوكالات المتخصصة في الامم المتحدة. واشار الوزير في سياق حديثه الى ان الاردن تمكن رغم الظروف غير المواتية من استيعاب اغلب الآثار السلبية لازمة الخليج عام 1990 ـ 1991 والتي حرمته من العوائد المالية التي كان المغتربون الاردنيون يرسلونها الى البلاد، والتي اثقلت مصادره المحدودة بحوالي 300 الف من العائدين من دول الخليج مما زاد من عجز ميزانه التجاري وميزان مدفوعاته. كما ان ازمة الخليج قلصت اسواق التصدير الاردنية سواء الى العراق او دول مجلس التعاون الخليجي. وحسب الارقام التي ذكرها المسؤولون الاردنيون في الندوة فقد هبط معدل التضخم من 16 % عام 1990 الى 4 % بالعام الماضي. كما ارتفع معدل النمو السنوي لاجمالي الناتج المحلي من 1 % عام 1990 الى ما متوسطه 6 % خلال كل من الاعوام الخمسة الاخيرة. كما هبطت نسبة عجز الموازنة الى اجمالي الناتج المحلي الى اقل من 2,5 % بالعام الماضي. وقدم الدكتور طالب الرفاعي رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار بالاردن عرضا للخطوط الاساسية للاقتصاد الاردني وخطط الحكومة لتشجيع نمو القطاع الخاص واجتذاب الاستثمارات الاجنبية. واشار الى ان مؤسسات تقييم دولية مثل موديز وميريل لينش اعطت تقييما عاليا لفرص الاستثمار بالاردن كسوق ناشئة ذات افاق جيدة. وقال ان هناك خططا يجري تنفيذها لتقليص تدخل الدولة بالاقتصاد وتطوير القوانين التجارية والضريبية بما يشجع الاستثمار المحلي والاجنبي.

وقال الرفاعي ان اهمية الاردن كموقع للاستثمار تتجاوز سوقه المحدودة لتشمل دوره المتوسط بالمنطقة التي يتجاوز مجموع سكانها 200 مليون نسمة مما يعطي الاردن في حالة التوصل الى سلام يتضمن حرية انتقال الاشخاص والسلع مركزا فريدا كقاعدة اقليمية للشركات الراغبة في توسيع تجارتها او استثماراتها بالشرق الاوسط. ومثل بقية المتحدثين الاردنيين اشار الرفاعي الى رغبة الاردن في مزيد من التطوير للصناعة الموجهة الى التصدير في مجالات التعدين والادوية والالكترونيات والملابس والاغذية.

واشار ايضا الى ان قوة العمل الاردنية عالية التأهيل يمكنها ان تجعل استثمارات في صناعات عالية التقنية كالكمبيوتر امرا مربحا وقليلة الكلفة نسبيا.

وقال ان عددا من الشركات العالمية العاملة في مجالات التنمية العالية اوكلت الى خبراء في الاردن القيام بابحاث ووضع برامج كمبيوتر.

ومن بين المجالات التي عددها الرفاعي والتي يمكن للمستثمرين الاجانب الاستثمار فيها التعليم والطبابة وسوق المال اضافة الى المجالات التقليدية كالمناجم والصناعة الكيماوية والدوائية والسياحة والاتصالات.

واشار اكثر من مسؤول اردني الى ان العجز في الميزان التجاري بين بريطانيا والاردن (120 مليون جنيه صادرات بريطانية للاردن مقابل اقل من 20 مليون جنيه صادرات اردنية سنويا) يمكن تعديله من خلال اقامة مشاريع مشتركة بالاردن موجهة للتصدير.

وكان الجانب الاردني بالندوة التي ساهمت في اعدادها غرفة التجارة البريطانية العربية، قد اعد (ديسكا) كمبيوتريا يضم معلومات عن 250 شركة اردنية مهتمة بالتجارة مع شركات اوروبية.

وفي حديثه امام الندوة قال خلدون ابو حسان رئيس غرفة الصناعة في العاصمة عمان ان الصادرات الاردنية زادت بالعام الماضي بنسبة 26 %، وان بعض هذه الصادرات تعود الى شركات يساهم فيها مستثمرون اجانب. وذكر كامثلة عددا من الشركات الكبرى التي تساهم بمشاريع مشتركة في الاردن بما في ذلك مشروعين لانتاج حامض الفوسفوريك فيهما شركاء يابانيون وهنود وتبلغ قيمتهما السوقية 300 مليون دولار. كما اشار ابو حسان الى قائمة من المشاريع التي اعدت لها دراسات جدوى وتحتاج الى استثمارات تصل الى ثلاثة مليارات دولار. يذكر ان 52 % من صادرات الاردن بالعام الماضي كانت سلعا صناعية 92 % منها من انتاج القطاع الخاص.

وقال ابو حسان ان العقوبات المفروضة على العراق اضرت بسوق الصادرات الاردنية ودعا رجال الاعمال البريطانيين الى مطالبة حكومتهم برفع الحظر المفروض على العراق. وقال ان المشاريع المشتركة مع مستثمرين اجانب يمكنها ان تستفيد من سعة السوق العراقي بعد رفع الحصار، وكذلك خلال مرحلة اعادة اعمار العراق.

رسوم المطارات المرتفعة باوكرانيا قد تدفع المغربية لالغاء رحلات الشارتر

الرباط ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر الخطوط الجوية المغربية ان طائرة تابعة للشركة منعت من الهبوط في مطار كييف (اوكرانيا) الا بعد الالتزام بدفع مبلغ 159 الف دولار كمصاريف نزول واقلاع. وقالت مصادر الشركة ان رحلات خاصة (شارتر) خططت لها خلال فصل الصيف لتسهيل عودة الطلبة المغاربة في اوكرانيا قد تلغى اذا اصدرت السلطات الجوية الاوكرانية على مطالبها الذي يجعل تنظيم هذه الرحلات امرا غير مريح اقتصاديا. واوضحت ان اول رحلة من هذه الرحلات بين الدار البيضاء وكييف قد تأخرت بسبب اصرار سلطات مطار كييف على دفع الرسوم المفروضة. ولم تحدد مصادر الشركة ان كانت ستنظم رحلتها الثانية اليوم الخميس ام ستلغيها.

يذكر ان هناك عدة الاف من الطلبة المغاربة يدرسون في جامعات كييف وكانوا يتكبدون مصاعب ومصاريف مالية بسبب اضطرارهم للانتقال الى موسكو من اجل العودة للمغرب.

عمال بمصنع موليكس بمدينة ماميز الفرنسية يتظاهرون امس احتجاجا على خطط ادارته فصل 411 عاملا. وقد تضامنت ماميز مع المفصولين واضربت واعلنت انها «مدينة ميتة»

مصرفيون يدعون الدول العربية لاصلاحات مالية واقتصادية لتعزيز الاستثمار

بيروت ـ من هيثم حداد:

قال مصرفيون وخبراء ماليون في ختام مؤتمر في بيروت امس الاربعاء ان الدول العربية تحتاج الى اصلاحات اقتصادية ومالية جذرية لدعم الاستثمارات العربية واجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية والاغترابية.

وقال الدكتور محسن خليل المسؤول في الشركة العالمية للتمويل امام 360 من المصرفيين ورجال المال اشتركوا في المؤتمر «ان المنطقة لا تستفيد من الاستثمار الاجنبي المباشر. وعلى المنطقة ان تلحق بباقي دول العالم في تنفيذ الاصلاحات الضرورية في كل القطاعات الاقتصادية».

واضاف خليل «السؤال هو متى وكيف من الافضل ان تنفذ بشكل مبكر وبطريقة محسوبة جيدا».

ويقول الخبراء ان هناك حاجة لاصلاحات رئيسية تتضمن خصخصة شركات ومؤسسات حكومية وتطوير اسواق راس المال الناشئة من اجل زيادة الحصة المتواضعة للدول العربية في الاستثمارات الدولية.

وقال صالح حميدان المدير العام للشركة العربية للاستثمار امام المجتمعين امس الاول ان حصة الدول العربية من اجمالي الاستثمارات الدولية في القطاع الخاص انخفضت الى 0,8 في المئة في عام 1994 من 3,7 في المئة في الثمانينات.

واضاف حميدان ان اجمالي الاستثمارات العربية في الدول الاجنبية وصل الى 850 مليار دولار حتى نهاية عام 1994 في مقابل الاستثمارات فيما بين الدول العربية التي لم تتعد 365 مليون دولار في العام نفسه.

وقال حميدان «ان تطوير اسواق راس المال العربية وتامين المناخ الاستثماري الملائم هما امران ضروريان لجذب المزيد من رؤوس الاموال العربية المستثمرة في الخارج ولزيادة الاستثمارات فيما بين الدول العربية ولتحسين ظروف جذب رؤوس الاموال الى المنطقة».

واضاف ان الحاجة ما زالت قائمة لاصلاح الاطار التشريعي والمؤسسي للاسواق المالية العربية وتقنين انظمة التداول وتعزيز مجالات الافصاح المالي وربط البورصات العربية ببعضها وتطوير الادوات المالية وخلق الالية الكفيلة بتفعيل دور المصارف والمؤسسات المالية العربية في تنشيط التداول بما يكفل التمويل اللائم للمشاريع الاستثمارية.

وقال ان بعض المعوقات امام الاستثمار في المنطقة تتضمن عدم استقرار السياسات النقدية والمالية في بعض الدول العربية وعدم استقرار التشريعات التي تنظم الاستثمار وبعض القوانين الصارمة على حركة رأس المال والافراد.

ومن المصاعب الاخرى التي عددها حميدان ايضا الفرص المحدودة للاستثمار والسيطرة الحكومية على بعض المشاريع والقوانين الصارمة المتعلقة باستيراد المعدات والمواد الخام.

ودعا المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام في بيانه الختامي امس الاربعاء الدول العربية الى «الاسراع في تطبيق برامج الخصخصة كاحد المنافذ المهمة في توفير الفرص الاستثمارية المناسبة الضرورية لانجاح اسواق راس المال وتطويرها».

وقال خليل ان التوجهات لاشراك القطاع الخاص في العملية يمكن ان تكون من خلال الخصخصة والتحول الى القطاع الخاص والتشغيل على اسس تجارية.

وقال غازي عبد الجواد المدير العام لبنك الخليج الدولي ان الدول العربية لا يمكنها في المستقبل المنظور ان تنافس دول اسيا وحوض المحيط الهادي وامريكا اللاتينية التي توفر المرونة والتسهيلات للمستثمرين الاجانب.

واضاف عبد الجواد في كلمة له امام المشاركين في المؤتمر «مثلا في المغرب على المستثمر ان يحصل على عشرين وثيقة في مهلة ستة اشهر لتسجيل مشروعه فيما الحصول على وثيقة استثمار في الاردن يتطلب ما بين ثلاثة اشهر وستة».

زيمبابوي تسعى لتحسين صورة اقتصادها امام المستثمرين الاجانب

هراري ـ من اميليا سيتهول:

اظهر انقطاع للتيار الكهربائي في جميع انحاء زيمبابوي بعد مؤتمر للاستثمار في هراري مدى الجهد الذي يجب ان تبذله هذه الدولة بالجنوب الافريقي لتحسين صورتها كسوق واعدة.

وخلال الثلاث سنوات الماضية قاد الرئيس روبرت موغابي بعثات الى اوروبا وشرق اسيا لتسويق امكانيات بلاده.

واحد محاور هذه الحملة ابراز ما احرزته زيمبابوي من تقدم في اصلاحات على مدى الخمسة الاعوام الماضية بعد عشر سنوات من برامج اشتراكية كانت تدمر اقتصادها.

وفي ظل هذه الاصلاحات الغت الدولة سلسلة من القيود على الاسعار والاستيراد والعملة الاجنبية مما شجع المستثمرين. كما رفعت القيود على اموال مجمدة لاستثمارات تمت قبل 1979 ويستطيع الاجانب الان التعامل في سوق البورصة المحلية التي تصنفها المؤسسة المالية الدولية على انها واحدة من اكثر اسواق الاوراق المالية نموا خلال الثلاث سنوات الماضية. ويسمح للبنوك حاليا باصدار بطاقات ائتمان.

ووقعت زيمبابوي اتفاقيات دولية وثنائية لحماية الاستثمار بهدف تهدئة مخاوف شركات اجنبية.

وتتميز زيمبابوي بأوضاع سياسية مستقرة وانسجام عرقي نسبي حافظت عليه منذ استقلالها عن بريطانيا في عام 1980 كما ان لديها عمالة مدربة وتكاليف انتاج منخفضة.

ووعد موغابي ووزير ماليته هربرت موريروا بالعمل على خفض عجز كبير في الميزانية لكسب ثقة المستثمرين.

وساعد هذا على زيادة مطردة في الاستثمارات طبقا لاحصائيات من مركز الاستثمارات الزيمبابوي اشارت الى انها ارتفعت الى 5,5 مليار دولار زيمبابوي (560 مليون دولار امريكي) من 876 مليون دولار زيمبابوي عام 1991

ولكن مستثمرين ومحللين يقولون انه لا يزال امام زيمبابوي الكثير كي تجتذب استثمارات اجنبية كبيرة وتحقق نموا اقتصاديا هاما. ويقولون ان انقطاع التيار الكهربائي كشف عن مجالات يجب ان توليها الحكومة مزيدا من الاهتمام.

قال جيفري غودارد رئيس مجلس ادارة صندوق الكومنولث للاستثمار في افريقيا «تقليديا تمتلك زيمبابوي بنية اساسية جيدة. ولكن قلة الاستثمارات في السنوات الاخيرة ادى الى تأخرها».

واشار الى عيوب تعيق الاستثمار من ابرزها شبكة اتصالات متهالكة اصبحت موضع تندر المشتركين.

وزيمبابوي هي الدولة الوحيدة في الجنوب الافريقي التي لا يوجد بها تليفونات متنقلة. ووقفت مجادلات بيروقراطية وطقوس اجرائية حجر عثرة امام ادخال هذا النظام الى البلاد.

قال مالكولم وليامسون رئيس مجلس ادارة مجموعة بنوك ستاندرد تشارترد «راس المال الاجنبي لن يأتي الى زيمبابوي لمجرد انها تعرض ضرائب منخفضة وتسمح بتحويل عائد الاستثمارات الاجنبية. الكل يفعل هذا».

دوائر الاعمال الاسرائيلية لا تتوقع اثارا سلبية للتغيير الوزاري على الاقتصاد

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

منذ وصول التكتل اليميني الذي يقوده بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل يحاول المحللون تقدير اثر هذا التغيير الوزاري على الاقتصاد الاسرائيلي وافاق تطوره خاصة وان عددا من الشركات الاسرائيلية الكبرى بدأت بالسنوات القليلة الماضية تأخذ بنظر الاعتبار اثر احتمالات السلام على خططها بما في ذلك تدفق استثمارات على المنطقة وعلى اسرائيل ذاتها.

وجاء في تقرير نشر في واشنطن ان تساؤلات اثيرت اواخر الشهر الماضي في مكاتب شركة كور الصناعية في تل ابيب حول ما اذا كان هذا الازدهار الذي شهده الاقتصاد الاسرائيلي بالسنوات الماضية سيستمر تحت قيادة حكومة الليكود الاسرائيلية.

وقال التقرير ان اختيار نتنياهو رئيسا للحكومة الاسرائيلية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي بموجب برنامج اكثر تشددا من برنامج سلفه زعيم حزب العمل شمعون بيريس قد اثار مخاوف بان قوة الدفع نحو السلام الاقليمي يمكن ان تتباطأ او حتى تتوقف.

واضاف التقرير ان توقف عملية السلام بصورة ملحوظة ولفترة طويلة يمكن ان يهدد اجواء الاستقرار في المنطقة اضافة الى النمو الاقتصادي الذي اوجد للاسرائيليين دخلا سنويا بمقدار 16 الف دولار للفرد الواحد اي بنسبة اعلى مما لدى السعوديين وبنسبة تعادل 70 بالمئة مما لدى الامريكيين.

وقال رئيس شركة كور ومديرها التنفيذي بنيامين غون «لا اعتقد ان هناك نكسة حتى الان». واضاف «ربما كان هناك نوع من الترقب والانتظار لرؤية ما سيحدث».

وقد اعرب رجال الاعمال الاسرائيليون حتى الان عن ثقتهم بان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة سيواصل التحرك نحو السلام مع سلطة الحكم الذاتي في غزة والدول العربية الاخرى على الرغم من برنامجه المتشدد خلال حملته الانتخابية والخطوط العريضة لسياسته التي يبدو انها لن تترك سوى مجال ضئيل للحلول الوسط.

واضافوا ان تحول نتنياهو عن التحرك باتجاه السلام سيؤدي الى تهديد الاصلاحات الاقتصادية الاسرائيلية التي تبناها ايضا نتنياهو اثناء حملته الانتخابية ضد شمعون بيريس.

وقالت ايليشا روزنفيلد وهي من كبار مدراء شركة لاهافا للاستثمار في تل ابيب ان «الناس لا يخافون كثيرا مما يقوله نتنياهو، فهناك فرق بين ما يقوله وما يعمله». وانني امل من جانبي ان يكون الامر كذلك».

اما دان بروبر رئيس رابطة المصانع الاسرائيلية ورئيس مجموعة اوسيم لانتاج الاغذية التي يملكها هو نفسه وتملك استثمارات في المخابز المصرية بقيمة سبعة ملايين ونصف المليون من الدولارات فقد قال «انني اعتقد ان عملية السلام هي عملية ذات اتجاه واحد».

وقد اجرى اعضاء الرابطة سلسلة اتصالات هاتفية مع المستثمرين الاجانب لتطمينهم بان الاستقرار سيستمر وذلك بعد ان شعروا ان شركاءهم الاجانب يشعرون بالقلق من جراء انتخاب نتنياهو.

وكان غون الذي يعتبر من انصار بيريس وحزب العمل قد الغى رسالة كان يريد توجيهها الى المستثمرين في شركة كور للصناعات الاسرائيلية في 30 ايار (مايو) الماضي حتى قبل فرز الاصوات في الانتخابات يتنبأ فيها بانه على الرغم من فوز نتنياهو فان «عملية السلام لا يمكن الرجوع عنها ولن تفشل».

واشار التقرير الذي نشرته صحيفة (واشنطن بوست) الى انه في الوقت الذي كان فيه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يطالب مؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة بان يواصل نتنياهو التقيد بالتزامات اسرائيل تجاه السلام فان وفدا اقتصاديا تونسيا كان يزور اسرائيل ويجري محادثات اقتصادية مع وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ديفيد ليفي.

وقالت الصحيفة انه بعد ايام قليلة من انتخاب نتنياهو قام وفد خاص من رجال الاعمال الكويتيين بزيارة اسرائيل في الموعد المقرر لنفس النوع من المحادثات.

وبالمثل فان اكثر من سبعين شركة اسرائيلية قامت بصفقات تجارية في بورصة نيويورك باسهم تقدر بـ15 مليار دولار واصلت نشاطها منذ الانتخابات رغم تصريحات نتنياهو وتحذيرات مؤتمر القمة العربي في القاهرة بان التطبيع سيتباطأ اذا تراجعت اسرائيل عن التزاماتها تجاه السلام مع الدول العربية.

ويقول وزير المالية الاسرائيلي «ان كاتريناس ان تدفق المهاجرين اليهود الروس ـ ذوي الخبرة الفنية ـ الى فلسطين المحتلة، والذي اضاف نسبة 12 بالمئة الى السكان اليهود، لعب دورا مهما في الازدهار الاقتصادي الى جانب الدور الذي قامت به التسوية مع الفلسطينيين. ويضيف الوزير الاسرائيلي القول «ان بطء عملية السلام مع سورية والفلسطينيين لن يكون لها سوى تأثير ضئيل على الاقتصاد الاسرائيلي طالما ان عملية السلام تعتبر مستمرة». واشار مسؤولون حكوميون ورجال اعمال اسرائيليون الى ان حدوث ازمة خطيرة في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ووقوع اعمال فدائية من جانب الفلسطينيين قد يؤدي الى قيام المستثمرين الاجانب ورجال الاعمال العرب الى اعادة النظر في تعاملهم مع اسرائيل. ومع ذلك فقد صرح كاتريناس ان «الرصيد الاساسي لاستثمارات لاسرائيل في الشركات ذات التكنولوجيا المتطورة لا يزال قائما».

وذكر التقرير ان قوة الدفع قد تباطأت بشأن مشاريع تعاون اقليمي على نطاق واسع تكلف نحو 24 مليار دولار تتعلق باسرائيل والدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة ـ كما تم تصورها في مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصاديين في عامي 1994 و1995 ـ كما انه قد تم تأجيل اجتماع لرابطة السفر والسياحة لبلدان المنطقة وحوض البحر المتوسط التي انبثقت عن مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي كان مقررا عقده الاسبوع الجاري الى شهر ايلول (سبتمبر) المقبل بناء على طلب من الدول العربية الاعضاء بسبب انتخاب نتنياهو.

نتنياهو يسعى لارغام الحكومة على بيع اصولها للقطاع الخاص

■ القدس ـ رويتر: قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه يريد الحصول على السلطة اللازمة لارغام الحكومة الاسرائيلية على بيع اصولها للقطاع الخاص.

وابلغ صحيفة (يديعوت احرونوت) «اريد امتلاك السلطة لتفكيك مركزية الاصول الموجودة في ايدي الحكومة».

وقال نتنياهو زعيم حزب ليكود الذي تولى السلطة الاسبوع الماضي «انني ادرس عمليات تحرير الاقتصاد والتخصيص في عشر دول. وكل دولة مختلفة ولكن هناك جانبا مشتركا في كل هذه الدول كان رئيس الدولة قويا بما يكفي لانتزاع الاصول عنوة من ايدي الحكومة».

واضاف «لذا ادخلت على اتفاقيات الائتلاف بندا ينص على التخصيص».

وردا على سؤال من الصحيفة اذا كان يؤيد قرار محافظ بنك اسرائيل المركزي برفع اسعار الفائدة بواقع 1,5 نقطة مئوية الى 17 في المئة قال نتنياهو «انني من اشد المؤمنين باستقلال محافظ البنك المركزي. وافضل الا اتدخل في قراراته». على صعيد اخر قال وزير المالية الاسرائيلي «دان ميريدور ان الحكومة ستخفض الانفاق بشكل ملحوظ لحل المشكلات الناشئة عن التضخم وزيادة العجز في ميزان المدفوعات. ونقل بيان للخزانة عن ميريدور قوله اثناء اجتماع مع نتنياهو امس انه «من اجل وضع حلول لهذه المشكلات فان الحكومة ستضطر الى اجراء خفض ملحوظ في الانفاق».

وقال البيان «ميريدور قال ايضا ان الميزانية التي سيجري صوغها ستقدم حلا ملائما لمشكلة ميزان المدفوعات وستتناول ايضا مسألة التضخم في مسعى لخفضه».

ارامكو تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها خفضت اسعار وقود الديزل للسفن من نوع ايه 888 بمقدار خمسة دولارات للطن ومن نوع ايه 960 بمقدار ثلاثة دولارات للطن.

واصبح سعر الطن من نوع ايه 888 شحن موانئ الخليج والبحر الاحمر 193 دولارا للطن اعتبارا من 27 حزيران (يونيو).

واصبح سعر الطن من نوع ايه 960 شحن ميناءي رأس تنورة والدمام 98 دولارا (اي 15,04 دولار للبرميل) و97 دولارا (14,89 دولار للبرميل) شحن ميناءي جدة وينبع.

شركة مصر للطيران توصي على اربع طائرات ايرباص

■ تولوز (فرنسا) ـ ا ف ب: اعلنت المجموعة الاوروبية، «ايرباص اندستري» امس الاربعاء في تولوز ان شركة مصر للطيران أوصت على اربع طائرات ايرباص «اي 321» على ان تبدأ عمليات التسليم في منتصف العام المقبل.

واضاف المصدر ذاته ان الطائرة من هذا النوع تستطيع نقل 200 راكب على مسافة 4350 كلم. وستؤمن هذه الطائرات الرحلات بين اوروبا والشرق الاوسط.

ولم تحدد الشركة المصرية بعد نوع المحركات التي ستجهز بها هذه الطائرات.

ويضم اسطول شركة مصر للطيران سبع طائرات من طراز «اي 320» و14 طائرة «اي 300» وطائرة من طراز «اي 340». كما اوصت هذه الشركة على ثلاث طائرات «اي 340» مزودة باربعة محركات للرحلات الطويلة ستتسلم اعتبارا من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من طراز ايه 320 حوالي 54 مليون دولار.

ارتفاع أرباح البنك التجاري الدولي المصري

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قال البنك التجاري الدولي المصري امس الاربعاء ان ارباحه الصافية بعد خصم الضرائب زادت بنسبة 11 في المئة في في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري الى 57,1 مليون جنيه من 51,5 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وزادت الارباح الصافية في عام 1995 باكمله بنسبة 6,3 في المئة عن العام السابق لتصل الى 218 مليون جنيه.

وقال البنك وهو من بنوك القطاع الخاص ان صافي ودائع العملاء زاد بنسبة 29 في المئة الى 5,7 مليار جنيه في الاشهر الثلاثة الاولى من العام مقابل 4,4 في المئة في الاشهر الثلاثة المنتهية في 31 اذار (مارس).

وكان البنك أعلن يوم الاحد الماضي توزيع أرباح بواقع 20 جنيها للسهم عن عام 1995 بالاضافة الى سهم مجاني مقابل كل تسعة أسهم مما خيب أمل المستثمرين الذين كانوا يتوقعون توزيع أرباح لا تقل عن 40 جنيها.

وقال عادل اللبان المدير العام للبنك ان مجلس الادارة قرر الاحتفاظ بجزء من الارباح المخصصة للتوزيع لتحقيق نمو رأسمالي.

وكان البنك وزع في عام 1994 أرباحا بلغت 27,1 جنيه للسهم بالاضافة الى سهم مجاني لكل ثمانية أسهم.

وانخفض سعر سهم البنك نتيجة لذلك وجرى التعامل فيه امس بسعر 386 جنيها و390 جنيها انخفاضا من 403 جنيهات عند الاغلاق أمس الاول.

طلبات الاكتتاب على اسهم العامرية المصرية تتجاوز ضعف المعروض

■ القاهرة ـ رويتر: قال وكيل الاكتتاب امس الاربعاء ان المستثمرين طلبوا شراء 2,2 مليون سهم من اسهم شركة اسمنت العامرية وان الاسهم المعروضة وعددها مليون سهم سيتم توزيعها بالتناسب.

وتمثل المليون سهم المعروضة خمسة في المئة من اسهم شركة الاسمنت. وفتح باب الاكتتاب يوم الاحد واغلق مساء الثلاثاء.

وقال وليد فوزي من المجموعة المالية المصرية انه يتوقع ان يتم استكمال اجراءات عملية البيع في البورصة اليوم الخميس لتقل بذلك حصة الشركة القابضة للصناعات المعدنية في اسمنت العامرية الى 72,5 في المئة. ويملك مستثمرو القطاع الخاص بالفعل 22,5 في المئة من اسهم الشركة. وتبحث الشركة القابضة أيضا عن مستثمر استراتيجي لشراء 40 في المئة على الاقل من أسهم الشركة.

لوفتهانزا تقلص رحلاتها الى البحرين

■ فرانكفورت ـ رويتر: قالت شركة الطيران الالمانية لوفتهانزا انها ستوقف رحلات الركاب من فرانكفورت الى البحرين من 27 من تشرين الاول (اكتوبر).

وقالت الشركة في بيان «هذه الخطوة اصبحت ضرورية لاننا لم نستطع تحقيق نتائج مالية مرضية على خطوط البحرين في العامين ونصف العام الماضي».

وقالت الشركة انها ستواصل تسيير ثلاث رحلات كل اسبوع من فرانكفورت الى البحرين ثم الى كراتشي حتى 26 من تشرين الاول (اكتوبر) مستخدمة طائرات من طراز ايرباص 310.

واضاف بيان الشركة قوله انه بعد ذلك التاريخ سيتم كل اسبوع تسيير رحلتين الى كراتشي دونما توقف وأربع رحلات مرورا بدبي.

وقال مسؤولون من قسم البضائع في لوفتهانزا ان خدمات الشحن لن تتأثر بتغيير رحلات الركاب.

واضافوا ان رحلات شحن البضائع فحسب سوف تستمر اربع مرات اسبوعيا الى البحرين من فرانكفورت.

دراسة: السوق العالمي لاغذية الحيوانات المنزلية يتجاوز 22 مليار دولار سنويا

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال تقرير لشركة ابحاث يورو مونيتور نشر امس الاربعاء ان قيمة السوق العالمية لاغذية الحيوانات والطيور المنزلية بلغت 22,6 مليار دولار في عام 1995 وان من المتوقع ان ترتفع الى 24,7 مليار بحلول عام 2000.

واضاف التقرير ان بين العوامل وراء هذه الزيادة ارتفاع اعداد الحيوانات والطيور التي يقتنيها الانسان في المنزل وبصفة خاصة في الاسواق الناشئة وتحول المستهلكين من اطعامها على فضلات المطابخ الى استخدام اغذية معدة خصيصا لتلك الحيوانات وتطور اساليب التسويق للشركات الرئيسية المصنعة لها.

وقال التقرير ان قطة تعيش 15 عاما في بريطانيا وتأكل 1,6 كيلوغرام من الاغذية المعدة للحيوانات المنزلية في الاسبوع تعني مبيعات قيمتها 2000 دولار للشركة التي تحظى بولائها. وبالنسبة لكلب متوسط الحجم فان الرقم يرتفع الى 3500 دولار.

وقال التقرير ان أعداد الحيوانات المنزلية في العالم وصل الى نحو 500 مليون موزعة بين 178 مليون سمكة و98 مليون قطة و92 مليون كلب و88 مليون طائر و28 مليون من الثدييات الصغيرة.

وقال التقرير ان السوق العالمية لغذاء الحيوانات المنزلية تهيمن عليها ست شركات تسيطر فيما بينها على 35 في المئة من المبيعات العالمية لاغذية الحيوانات.

شركات مغربية تعيد بيع شحنات قمح هندي كان يظن انها فاسدة

■ الرباط ـ رويتر: تخطط مؤسستان مغربيتان لطرح مزايدة عالمية لبيع 44 الف طن من القمح الهندي قريبا كانت الحكومة المغربية قد امرت بتدميرها في البداية لاحتوائها على فطر.

وقال مايكل بيتان الذي له علاقة باحدى الشركتين اللتين استوردتا القمح من الهند ان المزايدة ستطرح في نهاية هذا الاسبوع او اوائل الاسبوع المقبل.

وقال ان اثنين من الخبراء المستقلين بينهم خبير من مؤسسة جافتا فحصا الشحنات وستصدر الحكومة المغربية نتائج تحقيقاتها قريبا. وقال ان الامر بتدمير القمح تم سحبه.

وقالت الحكومة المغربية في العاشر من حزيران (يونيو) الحالي انها امرت بتدمير القمح بعد ان تبين ان الشحنتين تحتويان على فطر.

وكانت الشحنتان ضمن اول شحنات من القمح تستوردها شركات خاصة منذ تحرير قطاع القمح في اول ايار (مايو) الماضي.

17 هكذا من الأصل

قراءة في وثيقة مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسورية والعراق (1963) [4]

المباحثات الثلاثية تفشل وتتحول الى مادة للحرب الدعائية بين الناصريين والبعثيين

عبد العزيز حسين الصاوي *

في التحوير والدوافع

ان السؤال التكميلي الضروري الذي يطرح نفسه منطقيا اذا قبلنا مبدأ وقوع التحويرات في المحاضر بناء على النماذج الثابتة وشبه الثابتة وقرائن الاحوال كما قدمت في الفصل السابق من هذه الدراسة هو: هل تعمد الطرف المصري ايخال هذه التحويرات؟ الاجابة بنعم على هذا السؤال بناء على توضيح للدوافع خلف التعمد، تعزز الادعاء بوقوع التحويرات. ولكن المشكلة هي ان تحديد طبيعة الاسباب الناصرية المصرية وراء التحويرات ـ وكلها عبارة عن سواقط او محذوفات ـ يشترط معرفة حجمها وتفاصيلها بدقة اولا وهذا امر مستحيل فهي اما غير معروفة كلية (الاحتمالات الثاني والرابع والخامس) حتى لو امكن تخمين خطوطها العريضة احيانا، او معروفة بشكل اكثر تفصيلية (الاحتمال الثالث) ولكن عن طريق احد الطرفين فقط بحيث لا يمكن الاستيثاق من صحتها تماما دون مقارنة مع رواية من الطرف الاخر طالما كنا بصدد تحديد الدوافع. ويشمل هذا حتى النقطة التي تم تصحيحها من الجانب المصري كما شرحت في الفصل الاول. في ظروف انعدام هذا الشرط الحيوي لا يبقى امام محاولة الاجابة على التساؤل المطروح حول الدوافع سوى سلوك طريق الترجيح بناء على خلاصة التحليلات التي توصلت اليها الدراسة حتى هذه المرحلة وكذلك في هذا الفصل الثالث منها. ويعالج هذا الفصل موضوع كفاءة الاداء النقاشي للقيادات البعثية في المحادثات، وخاصة مؤسس حزب البعث ميشيل عفلق الذي اشترك في الجولة الثانية، بالتفصيل يتناسب واهميته في هذا الخصوص كما سنرى، وفي التقييم العام للمحاضر كوثيقة بمثية بعد ذلك، مع العلم بان هذا الجانب كان ايضا الاكثر اثارة للاعتراضات البعثية.

المصدر الاجنبي الاساسي المعتمد في هذه الدراسة يخرج بالانطباع التالي عن الاداء العام للشخصيتين الرئيسيتين في الجانب البعثي: «بالعكس (من عبد الناصر) فان الصورة التي يخرج بها المرء من سجل المناقشات عن عفلق هو عن شخصية مرتبكة محرجة معقودة اللسان وضعيفة عموما. ولا شك ان ذلك كان اعتبارا رئيسيا لدى السلطات المصرية وراء نشر المحاضر لاحقا» "Kerr, Arab Cold War 1971" ويتوصل المصدر الاجنبي الاخر الذي تابع الموضوع اعتمادا على عدة مصادر من بينها هذا المصدر، الى تقييم مشابه "DEVLIN, 78" لا يختلف عن انطباع مصدر اكاديمي عربي قرأ المحاضر في لغتها الاصلية الا في كون الاخير يشير ايضا الى مستوى الاداء النقاشي تحديدا، ولدى عفلق بالذات حيث يقول: «ان قيادة البعث، بالذات عفلق، صورت كشخصيات شبه ـ امية لا تحسن التعبير... في المحاضر التي نشرتها القاهرة فان عفلق لسبب ما لا يكمل الجملة دون فأفأة مستخدما لغة شبه ـ امية». "Abu Jaber, Arab Bath,66"

هذا ويمكن تلخيص التفسيرات ـ الاعتراضات البعثية فيما يتعلق بهذه الصورة من خلال الفقرتين التاليتين في كتاب رياض طه المشار اليه في مطلع الفصل الاول باعتباره اهم مصادر الموقف البعثي بصدد المحاضر: «وقال البعثي المتحدث ان ناقل المحاضر قد تعمد تشويه اقوال عفلق لكي يظهره بمظهر العاجز عن التعبير ولو كان الاستاذ عفلق كذلك لما استطاع ان يستقطب عشرات الالوف من المفكرين واساتذة الجامعات والطلبة. وقال لنا بعثي اخر ان الاستاذين البيطار وعفلق كانا يحاولان ان يكونا قليلي الكلام وكانا يتجاوزان تحديات كثيرة في المناقشة حرصا منهما على نجاح المباحثات وحرصا على اعادة الثقة المتبادلة بين القاهرة والبعث». «وقال اخرون من حزب البعث ان الاجتماعات الاولى التي دارت في بيت الرئيس عبد الناصر بينه وبين قادة البعث لم تكن اجتماعات رسمية، بقدر ما كانت اجتماعات خاصة، ولم يكن يخطر في بال الزعماء السوريين ان ثمة آلة تسجيل مخبأة تسجل كلامهم. وعلى هذا لم يكن ثمة تكافؤ في الفرص بين الفريقين اذ كان احد الطرفين يتكلم وهو عارف بأن كلامه يسجل ليذاع بينما كان الفريق الاخر يتكلم بنفسية من يريد ان يسوي خلافا ويزيل حقدا».

كما هو الحال مع بقية ردود الفعل البعثية على محاضر المباحثات فان العمومية والافتقار الى الامثلة الملموسة هي السمة الطاغية على هاتين الفقرتين، فضلا عن عدم نسبتهما الى مصدر بعثي محدد، بذلك تقل امكانية التحقق من مدى سلامة الصورة التي ترسمها المحاضر المنشورة في الاذهان حول مشاركات عفلق في المباحثات متوقفة على ما يمكن الخروج به من النصوص المعنية نفسها.

ان مراجعة دقيقة لاهم اجزاء المحاضر المنشورة في هذا الصدد (الجولة الثانية، الاجتماع الخامس من ص 392 حتى ص 446: م أ) تخرج بالملاحظات التالية حول مداخلات عفلق: حتى ص 416 تعطي المداخلات الاساسية (397,398,400,402,405,409,412) احساسا قويا بالتلعثم وعدم القدرة على التعبير. ويعود ذلك كما يتمثل في النموذج ادناه من التسجيل المطبوع، الى مزيج من تقطيع الجمل الى وحدات صغيرة للغاية (كل وحدة كلمة او اثنتين مفصولة عن الاخرى بنقاط تمثل علامات توقف مؤقت) تتخللها بكثرة كلمة «يعني» والى درجة اقل شبه كلمة «ايه» ولكن ايضا اشباه كلمات مثل «هيئه» وسواء في بعض الاحيان. واذا اضيف لذلك عدم اكمال بعض الجمل سواء اثناء المداخلة او في نهايتها وصعوبة استيضاح المعنى العام للمداخلة حتى عندما يبذل القارئ جهدا مركزا لتجاوز تأثير فواصل التوقف وغيرها لتركيب جملة او جمل مفيدة، ظهرت معالم ضعف الاداء الحواري كاملة كما يوضح المثال التالي المنقول بحذافيره عن الكتاب (ص 412: م أ):

«عفلق: يعني.. نحنا.. نأسف.. كان ممكن.. مثلا.. تلاقي الكثير.. بـ... بوقته.. ونتذكر امثلة.. ايه.. فقط من اجل.. المستقبل.. يعني باذكر.. في.. موضوع.. الاقليم الكبير والاقليم.. الصغير.. كنت... مرة.. ايه... باظن.. بعد زيارة.. من.. بغداد.. يعني وجدت انه المفروض يعني.. ايه.. انه الوضع السياسي.. في حماية الـ.. يعني.. ها.. الـ.. يعني.. حتى ما.. يظهر هذا الـ... الشعور.. يعني.. مثل الـ.. شبيهه بـ.. يعني.. بحماية الصناعة الوطنية.. او شيء من هاد.. او.. وضع رسوم او.. يعني ان تكون سياسة الدولة.. سياسة الدولة الواحدة.. قد لا تريد.. تحول الى حد كبير دون.. دون.. ظهور.. قلت له انه.. يعني ان مصر مش بس.. اكبر من سورية تفوقها في عدة نواحي.. يعني في الجامعات.. في عدد.. الفنيين.. في مجالات عديدة».

بعد ص 416 من وقائع الاجتماع يتحسن مستوى الاداء الحواري في مداخلات عفلق نسبيا ولكن بدرجات متفاوتة مرتبطة بدرجة اختفاء خصائص تقطيع الجمل وغيرها حيث يحقق بعضها مستوى ملحوظا من التناسق (ص 439,440: م أ) ويبقى الاخر قريبا من المداخلات السابقة (ص 429: م أ) نتيجة لاستمرار تكرار كلمة «يعني» بالرغم من اختفاء اشباه الكلمات تقريبا وبعض الجمل المبتورة وغير ذلك.

ومع ملاحظة ان بعض الخصائص التي تضفي على مساهمات عفلق في النقاش طابع الضعف والتعثر موجودة ايضا في بعض مداخلات القطب البعثي الثاني صلاح البيطار (ص 396: م أ، مثلا) وتكاد تنعدم تماما في مداخلات عبد الناصر على كثرتها بحكم كونه المتحدث الوحيد في الجانب المصري تقريبا طوال الوقت، فان المثير للانتباه والريبة حقا في صدقية محاضر الاجتماع الخامس حول مساهمات عفلق انها تتناقض مع الانطباعات التي تنقلها مداخلاته في الاجتماعات الاربعة الاخرى لجولة المباحثات التي اشترك فيها. ففيما عدا بعض مداخلات الاجتماع الاولى (ص 204 ـ 209: م أ) حيث تظهر بعض الخصائص المعنية مثل صغر وحدات تقطيع الكلام وتكرار كلمة «يعني» ولكن دون ان تلغي تناسق ووضوح المعنى، تتميز بقية المداخلات في هذا الاجتماع (177 ـ 204: م أ) والاجتماعات الثاني والثالث والرابع بدرجة عالية من الانسياب والتماسك على تعددها وطولها ايضا في بعض الاحيان كما هو الحال في الاجتماع الثاني (ص 259,255,261,264,269,273,286 ـ 287) (مداخلة واحدة تقريبا، 288، 299، 301 مداخلة واحدة تقريبا: م أ) والاجتماع الثالث (310 ـ 311: م أ) كذلك فان الخصائص التي ترتبط بانطباع العي والحصر اما انها تختفي تماما في هذه المداخلات او ترد في الحدود العادية من حيث العدد والواقع في الجملة، بحيث لا تعطي ذلك الانطباع بل تضفي على الحديث تركيبته الشفهية الطبيعية. هذا الوضع المتعلق بالخصائص يقوي الاستنتاج بحدوث تدخل تحريري في محضر الاجتماع الخامس والذي يقترحه اصلا الاختلاف البين في مستوى اداء عفلق النقاشي بالمقارنة لادائه في اغلبية الاجتماعات. فمعدل نطق الكلمات وبالتالي المسافات الزمنية بينها ـ مثلا ـ لا يمكن ان يتغير عند نفس الشخص حتى عبر سنوات عديدة ناهيك عن اجتماعات لا يفصل بينها سوى ساعات معدودة كما ان البطء في الكلام امر يتصل بسرعة صياغة الافكار لغويا وليس تناسقها او وضوحها بالضرورة. من ناحية اخرى فان التفسير الوحيد الممكن لظاهرة اختلاف مستوى الاداء كبديل للتدخل التحريري، هو انخفاض فجائي في المستوى الفني لعملية التسجيل الصوتي والكتابي نتيجة لعدم كفاءة المعدات او الموظفين المعنيين او الاستعجال. وهذا امر مستبعد للغاية في حد ذاته ويستحيل اقتصار اثره في مداخلات متحدث واحد دون غيره من المشاركين اذا قبلنا حدوثه جدلا.

وواقع الامر ان حقيقة عدم تعارض خاصية التأني في الحديث المعروفة عند عفلق مع الدور التأسيسي والقيادي الذي لعبه في حركة مثل البعث خلال فترة طويلة من حياته كافية وحدها، ودون اي تحليل تفصيلي مقارن للمحاضر، للتشكيك في صحة محضر الاجتماع الخامس من حيث المبدأ.

وللاحاطة الكاملة بهذا الموضوع نورد هنا وصفا دقيقا وشاملا لطريقة عفلق في الحديث كانعكاس لشخصيته يطرح للتدقيق جانبا اخر منه، عن مرجع يمكن الاطمئنان لاحكامه وهو الكاتب الصحافي احمد بهاء الدين بسبب متانة صلته الشخصية والفكرية بعفلق ورصانته مع نفاذ رؤيته. يقول بهاء الدين في مقابلة اجريت معه: «كانت له (عفلق) جاذبية شخصية خاصة لكن لها مواصفات: اولا هي ليست الجاذبية الصارخة التي تلفت النظر من المرة الاولى. كان على الشخص الاخر ان يكتشفه او يواظب عليه الى ان يدخل عالمه. كان الاستاذ ميشيل شخصا هادئا، منخفض الصوت، يتكلم ببطء. انها جاذبية من هذا النوع الى جانب ثقافته الواسعة المتنوعة ـ والمتعددة لم يكن الخطيب المفوه او المتحدث الذي يتدفق بالكلام انما كان يتكلم بجمل قليلة الكلمات جدا ولا يتكلم الا اذا احتاج ان يتكلم. يتوقف في منتصف الجملة، يتأمل، يحتاج المستمع الى شيء من الصبر. وكان يسترسل في الكلام وسط عدد غير كبير من الناس او عندما يشعر ان السامعين يحملون له ودا وتقديرا ومحبة» (مجلة كل العرب 1989/8).

وفي مقال اخر يجري نفس الكاتب مقارنة بين عفلق وعبد الناصر تلقي اضواء جديدة على مسألة طريقة الكلام: «والواقع انه كان من المؤسف ان الكيمياء الشخصية لم تعمل بين عبد الناصر وعفلق الا بشكل سلبي، فهما كانتا مختلفان تماما. ميشيل له طبيعة المفكر فوق انه سياسي. لا يتحدث بطلاقة الا اذا احس بالراحة النفسية (...) اما اذا جادلته بشدة ولاحقته بالمناقشة والخلاف فهو يرتج عليه (...) في حين كان عبد الناصر مناقشا سريعا وحادا في احيان كثيرة، مهاجما بشدة اذا شاء. والغريب ان الاستاذ ميشيل كان يشيد في اعجاب بنظرة عبد الناصر العملية ويضحك من محاورات بين عبد الناصر صاحب الحس العملي الهائل واخرين من اصحاب النظريات (...) كان كالفنان الذي يرى الصورة ويفهمها ويضحك لها ولكنه اذا وجد نفسه فيها انزعج انزعاجا شديدا» (الشرق الاوسط 89/8).

الجزء الاول من هذه المقتطفات يوضح الكيفية والملابسات التي يجتمع فيها عند ميشيل عفلق البطء في الكلام واسبابه مع الابانة والسلاسة. ويؤكد الجزء الثاني هذه النواحي في نطاق مقارنة بين شخصيتي عفلق وعبد الناصر وخواص اسلوبيهما في النقاش. ومع ان اساسيات هذه المقارنة تبدو سليمة الا ان مادة الحوار والنقاش الثنائي بين الشخصيتين التي تقع ضمنها الاغلبية العظمى من مداخلات عفلق، يصعب الاستناد عليها لتأييد ذلك. فالمراجعة التحليلية لهذه المادة تخلص الى نتائج مناقضة لما استقر في الاذهان. وسنتعرض لخلفيته فيما بعد، حول دلالاتها بالنسبة لتصادم الخواص الشخصية والاسلوبية بين عفلق وعبد الناصر كما تتحدث عنه شهادة بهاء الدين، مع الارتجاج والانزعاج الذي يترتب عليه لدى الاول، علما بأن هذه الشهادة لا تتضمن امثلة محددة كمجال للتصادم وتوابعه وان كان فيها ما يوحي باعتبار مباحثات الوحدة الثلاثية احد هذه الامثلة متمشيا مع ما هو رائج في هذا الخصوص.

بما ان فحص محضر الاجتماع الخامس توصل الى انه تعرض لقدر ملموس من التحوير لا سيما في الجزء الاول منه، فان من الافضل عموما الابتعاد عنه في مناقشة هذه النقطة او غيرها. بيد ان المقاطع المحدودة لداخلات الاخذ والرد المباشرين مع عبد الناصر التي يبدو انها نفذت من التدخل التحريري في التسجيل الكتابي لوقائع هذا الاجتماع (ص 438 ـ 411: م أ) ضمن الارتفاع النسبي لدقة التسجيل في جزئه الثاني، تقدم ما يدعم الدليل الاهم على خلو محاضر المباحثات بمجملها من الاثر المحتمل لتعارض شخصيتي واسلوبي الرجلين على مقدرة عفلق الحوارية. ففي الصفحات المشار اليها اعلاه تظهر مداخلات عفلق في النقاش مع عبد الناصر بمستواها وخصائصها العادية، قصر الجمل وتباعدها احيانا ولكن مع امكانية استخلاص معنى محدد منها، متسقة بذلك مع النمط السائد عموما في المداخلات الاساسية الطويلة والمتوسطة الطول في محاضر بقية الاجتماعات الواردة في المجلد الاول نفسه، كما تظهر في وقائع الاجتماع الاول (ص 204 ـ 209) والثاني (ص 269 ـ 270، 299 ـ 301) الثالث (350 ـ 352) والرابع (362 ـ 364). هذا مع ملاحظة ان اسلوب عبد الناصر في الاجتماعات الثلاثة الاخيرة من هذه للمجموعة لا يخلو من حدة ابرز نماذجها في ص 363 حيث يبدأ عبد الناصر تعليقه على ملاحظات لعفلق على الميثاق الوطني مؤداها انه يعطي الانطباع احيانا بأن الاشتراكية تغني عن الديمقراطية، بعبارة مشهورة «تبقى لازم قريت سطر وسبت سطر يا اخ ميشيل».

اما المداخلات غير الاساسية القصيرة (ص 189، 198، 199، 200، 259، 262 ـ 263، 273، 350 ـ 352، 362 ـ 364) فان من الصعب التوصل الى تقدير يمكن الاطمئنان اليه حول طبيعة اسلوب عبد الناصر فيها وانعكاسه على ردود فعل عفلق عليه. هناك دلائل معينة على هجومية ما في مداخلات عبد الناصر تتخذ احيانا شكل المقاطعة (ص 99 ـ 200).

او ما يبدو اقحاما (ص 189) او استجوابا (ص 274) ولكن الجزم بذلك بناء على مادة مطبوعة متعذر لان اللهجة وتعبيرات الوجه وخلافهما عناصر هامة في تحديد ذلك. كما ان استنتاج الهجومية من ردود عفلق التي تبدو احيانا قاصرة ومرتبكة في النص، تعترضه الصعوبة المتعلقة بان سقوط كلمة واحدة او كلمتين من جمله القصيرة اصلا وفي مداخلات يتراوح معظمها بين بضع كلمات وسطرين او ثلاثة، نتيجة خطأ تسجيلي او مطبعي او تدخل تحريري او خليط بينها يمكن ان يترك هذا الانطباع لدى القارئ».

هذا ويمكن التوفيق بين هذه الخلاصة حول احتفاظ عفلق بمقدرته النقاشية وفق خصوصياتها المحددة ومجردة عن اثار التدخل التحريري المتعمد، في التعاطي الثنائي مع عبد الناصر، وبين توصيف بهاء الدين لشخصيته واسلوبه واحتياجات الانطلاق في الحديث لديه ولاختلاف كل ذلك بالمقارنة مع عبد الناصر، بافتراض ان جو المباحثات في عموميته كان ملائما بالنسبة له. وما يدعم سلامة هذا الافتراض الذي لا بديل له في كل الاحوال طالما صحة تلك الخلاصة، ان شرط قلة العدد كان متوفرا (9 اشخاص) وان اسلوب التعامل بين المشاركين داخل الاجتماعات وخارجها كان ـ على الارجح ـ محكوما بخليط من المجالات العادية بعد فترة الانقطاع الطويلة بين المسؤولين الناصريين والبعثيين السوريين منذ عام 59 والحرارة النسبية فيها المتولدة عن ذكريات المرحلة الايجابية للعلاقة بين الطرفين في ظل التفاؤل الحذر بالمرحلة الجديدة، فضلا عن النضوج المكتسب بالتجربة والشعور بالمسؤولية في تهيئة مستلزمات انجاح المشروع الوحدوي الذي اتاحته. ويعني ذلك ان ما توحي به مداخلات عبد الناصر من نقائض للجو العام الملائم لعفلق اما ان اثرها السلبي عليه كان محدودا لسبب ما، او ان هناك جوانب اخرى للعلاقة بين الرجلين امتصت هذا الاثر مهما كان حجمه لان صحة القول بعدم توافق التكوين الذاتي لا تستتبع ضرورة القول بانعدام التوافق في العلاقات سواء على الصعيد الشخصي او غير الشخصي، بالذات لدى شخصيات عامة تجمعها التزامات مشتركة في الافاق السياسية والفكرية العريضة. الاستنباط الاول يستند الى ما تم التوصل اليه من قبل حول مستوى اداء عفلق عموما. من ناحية اخرى فان ما ورد في شهادة بهاء الدين حول قدرة عفلق على رؤية الجانب المثير للاعجاب حتى في النواحي الخشنة لاسلوب عبد الناصر يومي الى قابلية الامتصاص التي لا يستبعد ان تكون مرتبطة ايضا بعلاقة تقدير متبادل بينهما نعثر على جذورها واثارها الباقية حتى ذلك حتى ـ بالرغم من عوامل السلبية والتصادم بين البعث والناصرية ـ فيما يقوله هيكل عام 1974 من ان عبد الناصر كان «معجبا جدا بافكار البعث» (فؤاد مطر، بصراحة) وبهاء الدين من عفلق كان «يحب عبد الناصر كما يحب القاهرة ويتحدث عنه باعجاب مفصل» مضيفا بانه كان «يروي لي بعض ما يدور في المباحثات ويعلق ساخرا باسلوبه الخاص في السخرية دون ان يكف عن الاعجاب الشديد بكفاءات عبد الناصر واسلوبه العملي ومن مناقشاته الدقيقة، حتى بعد كل الحرب التي شنها عبد الناصر عليه وعلى الحزب اثناء الوحدة وبعد الانفصال» (بهاء الدين، الشرق الاوسط).

ان الاستراتيجية الصراعية والتشهيرية التي اخضعت لها المحاضر عند نشرها، بما يتضمنه ذلك من امكانية التحوير الى درجة او اخرى لهذا الغرض، واحد من سببين يفسران الانطباع الشائع حول سلبية غالبة على اجوائها وحول مدى كفاءة مشاركة القيادات البعثية في المناقشات. فالمتابعة التحليلية لهذه الاستراتيجية ضمن المعركة الاعلامية ـ السياسية التي دارت بين الناصرية والبعث خلال النصف الثاني لعام 1963 واشير اليها في مطلع هذه الدراسة، توضح ان محورها الاساسي كما يمكن ملاحظة خطوطه الرئيسية في مقالات هيكل الـ19 وخطب عبد الناصر الـ(6) ذات التوجه المتناسق تماما خلال الفترة المعنية، كان استهداف قيادة البعث ـ في ـ سورية وخاصة عفلق دون الحزب كقواعد، وخلال المرحلة الاولى للحملة حتى اب (اغسطس) 63، دون البعث في العراق. كما ان اكثر جوانب الحملة دلالة في هذا المقام ابراز صورة عفلق كمتحدث ضعيف. وهو جانب استأثر بكثافة اعلامية مصرية عالية حينذاك تظهر اماراتها وموجهاتها لدى هيكل في مقدمته لمحاضر المرحلة الاخيرة من المباحثات في معرض تصويره للناحية الفكرية لدى البعث: «والاجابة في كل مرة (على السؤال حول مفاهيم الوحدة والحرية والاشتراكية) الفاظ وفي بعض المرات نصف الفاظ نصفها الاخر ضاع في اللعثمة والتردد»، «ولكن لسوء الحظ ان الافكار في رؤوس البعض مثل الكلمات على السنتهم هي الاخرى لعثمات». (63/7/12) كذلك يشير عبد الناصر الى نفس الناحية في نفس السياق: «قعد ميشيل عفلق يقول يعني يعني وهو لا يعني اي شيء ما قدرتش افهم منه ولا كلمة» (63/7/23) ويضيف احمد بهاء الدين في هذا الخصوص: «وقد فشلت هذه المباحثات الثلاثية بل اصبحت بعد ذلك مادة اخرى للحرب الدعائية بين الطرفين. وفي احدى خطبه ندد عبد الناصر بميشيل عفلق بالذات وما كان له ان يندد بصفة شخصية فيه. اذ قال انه لا يتكلم بل يظل يردد «يعني، يعني» التي اشتهرت بعد هذا الخطاب».

والواقع ان تحول المحاضر الى سلاح سياسي ـ اعلامي يستمد فعاليته في ترسيب انطباعات معينة حول اجوائها ومجريات النقاش فيها من وزن عبد الناصر الجماهيري وكفاءات هيكل كصحافي وخبير سياسي وقوة تأثير الاعلام المصري، وكذلك من انعدام كافة هذه الميزات بالاضافة الى نسخة اصلية من المحاضر نفسها لدى البعث، كان معناه ان تلك الانطباعات تشكلت وفق متطلبات وملامح القالب الدعائي المحدد الذي قدمت فيه نصوص المحاضر للرأي العام العربي. ومن خلال الرواج الذي اتيح لاجتزاءات صغيرة او كبيرة منها، مثل هذه النماذج وغيرها مما ورد سابقا، مؤطرة بالايحاءات والتفسيرات السلبية التي تخدم اهداف الحملة. ولا بد من التنويه هنا الدور الاستثنائي للاعلام المصري المسموع نظرا لاتساع دائرة ومدى تأثيره عموما ولان اذاعة نصوص المحاضر كانت مجالا لترسيخ انطباع التفكك في تركيب الجمل وغموض المعنى الذي ينقله النص المكتوب لداخلات عفلق في الاجتماع الخامس ولاضفاء مثل هذا الطابع على بقية مداخلاته عن طريق الاداء الصوتي، وعلى صعوبة توثيق هذه الناحية لان المرجع الوحيد هو تسجيلات المادة المقروءة، فان معقولية الظن بصحة ذلك تنشأ من ان هذه الوسيلة الاعلامية بالذات كانت، مع بداية انتشار اجهزة الراديو الصغيرة المنقولة (ترانزيستور) وقتها، تحتل مركز الصدارة في الاعلام المصري ويستبعد ـ لذلك ـ ان تكون قد ظلت بعيدة حتى في هذه الناحية عن حملة منظمة بهذا المستوى سواء بتخطيط متعمد او باستجابة تلقائية لاهدافها وتكتيكاتها الواضحة تعبر عن كفاءة وظيفية لدى القائمين بأمرها

* كاتب من السودان

بريد القدس

مشكلة الجنوب ليست حربا دينية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

اذا عن لنا ان نتناول مشاكلنا القومية السودانية العاجلة والملحة من اجل تأطيرها وايجاد الحلول الجذرية الفورية الناجعة لها، وجب علينا ان نتحلى بالروح الوطنية الصادقة الشجاعة والتمسك باهداب الديمقراطية روحا ومنطلقا، وان نخلص النوايا الحسنة ونملك مصداقية التعامل معها، وان نبتعد كل البعد عن المطامع الشخصية والتحيزات العاطفية الضيقة، وان يكون التأني والصبر وقراءة المستقبل هو هدفنا وديدننا.

ان اهم ما واجه ويجابه الشعب السوداني حاضرا ومنذ استقلاله تلك المشكلة الشائكة والتي تشابكت فروعها وطحنت حربها الضروس مقدرات وطاقات هذا الشعب المسالم، بل واهدرت وما انفكت دماء شباب شعب عشق الحرية والديمقراطية نمطا حياتيا وسلوكا حضاريا راقيا حتى اضحى وبشهادة كل العالم معلما ومعلما للسلوك الديمقراطي القويم. تلك هي مشكلة جنوب السودان وام مصائبه وعثراته، والتي اضحى السودان من جرائها يكنى ويعرف ويتهم زورا برجل افريقيا المريض!! وقبل الخوض والحديث في اسباب وتداعيات هذه المشكلة آخذين هذه المشكلة، يقفز هنا سؤال كبير يهرب الكثيرون من ابناء هذا البلد من تناوله لما ينطوي عليه من حساسيات، آخذين في الاعتبار رؤى متعددة اخرى والتي افرزت الانسان السوداني هذه الخلطة الفريدة وهو «أ افارقة زنج نحن أم عرب اقحاح؟» او بمعنى آخر اية هوية نمتلكها نحن اهل السودان؟ ولندع الاجابة على هذا التساؤل جانبا والى حين، ولنستقرئ تاريخنا الغابر وواقعنا الحاضر فلا حاضر او مستقبل لشعب نسي تاريخه وتجاهله.

ان مشكلة جنوب السودان بكل منطلقاتها وتداعياتها تكاد تكون من اكبر المشاكل العالمية المستعصية والتي تتحدى عالم اليوم الذي يحلم ويتوق للسلم وينشد الامن ويحارب الاستبداد والظلم والارهاب. فالحرب التي دارت رحاها منذ اربعين عاما ولازالت والتي راح ما يقارب المليون شهيد ثمنا لها لم تجد من المنظومة العالمية ردود فعل جادة لحلها بل لقد شابها تعتيم اعلامي تام عن قصد او دونه. فتلك الحرب بكل فظاعاتها ومآسيها لا شبيه لها في تاريخ الحروب في اعتقادنا.

ولكن من اجل ماذا ولاجل من يتقاتل السودانيون منذ يومئذ. امن اجل تحرير جزء عزيز من ارض السودان مغتصب من عدو خارجي؟
أمن اجل السلطة والحكم والتربع على كراسيّه؟
امن اجل عقيدة دينية تريد ان تبسط فكرها ودعوتها بالقوة وعلى عقيدة مغايرة لها؟
وتأتي الاجابة الفورية والمنطقية ومن قبل كل الاطراف المتحاربة بلاءات ثلاث!

اولا: ان مفكري ومهندسي السياسة من كلا الطرفين، بل وجيوش ما يسمى بشمال السودان نظامية كانت او شعبية جهادية، وجيوش ما يعرف بحركة تحرير السودان اكانت انانيا «1» او انانيا «2»، قد اتفقوا وتطابقت وجهات نظرهم وقناعاتهم ومنذ انعقاد مؤتمر جوبا عام 1947 اي قبل اي مواجهات عسكرية، ان البندقية لن تكون ابدا اداة حل لمشكلة جنوب السودان، وان وحدة السودان لرضا وانسانا لن تكون يوما محلا لمزايدات او مساومات او مراهنات او اهواء او اغراض طائفية ضيقة.

ثانيا: ما كانت السلطة والجري وراء الحكم والتفرد به من قبل اي الطرفين هدفا او مطمعا في حد ذاته حيث ان النضال ضد الاستعمار البريطاني كان بمشاركة كل ابناء السودان وما قيادة ثورة 1924م على يد الشهيد/ علي عبد اللطيف وعبد الفضيل الماظ المنحدرين اصلا من قبيلة الدنكا بجنوب السودان الا دليل واضح على سودانية السوداني بغض النظر عن انتمائه العرقي او المناطقي، اضافة لذلك فان كل الحكومات التي تعاقبت على حكم السودان عسكرية كانت او ديمقراطية فانها لم تكن حكرا لفئة دون سواها والتاريخ يشهد على ذلك. وما مؤتمر المائدة المستديرة الذي انعقد في 18 اب (اغسطس) 1965 الا شاهد على مشاركة كل القوى الوطنية لحل مشاكل السودانية قاطبة وعلى رأسها مشكلة الجنوب. وهو دليل حيوي على المشاركة في اتخاذ القرار السوداني دون هوى او غرض من اجل السلطة والتفرد بالحكم. ولم يكن دور السياسيين انذاك غائبا عن احتمالات نشوب تلك المواجهة العسكرية والتي تفجرت في 1955 بتمرد حامية «توريت» فقد انعقد مؤتمر جوبا عام 1947 والذي كان من اهم قراراته الوطنية تفادي الحل العسكري والتمسك بلغة الحوار مبدأ واساسا للنهوض بالجنوب اقتصاديا وتنمويا واجتماعيا وحضاريا ونبذ الفرقة بل ورفض واسكات اي صوت ينادي بالتشطير، ولا زلنا نذكر تلك الهتافات بالشارع السوداني والتي قادها الاخوة الجنوبيون

No Federation For One Nation

ثالثا: ان الذين يحاولون الباس هذه المشكلة طابعا دينيا، او لباس حق اريد به باطل، فهم بلا شك صرعى للهوس الديني او المحاولين صب الزيت على النار سواء اكانوا شماليين او جنوبيين، لاننا ومنذ اندلاع هذه الحرب لم نسمع صوتا شماليا واحدا عاقلا يقول اننا نحارب اهل الجنوب الكفرة الفجرة او صوتا جنوبيا ينادي بانه يقاتل اهل الشمال المسلمين العرب من اجل ارغامهم على ترك دينهم والتخلي عن عقيدتهم.

ان من اكبر الاخطاء تسمية هذه الحرب السودانية ـ السودانية بانها حرب بين الجنوب الافريقي المسيحي والشمال العربي الاسلامي، وقد نفينا الجانب العقائدي اي الديني واستبعدناه من مسببات هذه الحرب. ونأتي لتساؤلنا في صدر هذا الحديث «أ افارقة نحن ام عرب؟».

فمن الناحية الجغرافية فان لكل بلد او قطر اربعة اتجاهات جغرافية ولكن لا يمكن ان تكون هذه الاتجاهات الجغرافية اساسا للتقسيمات البشرية لمن يقيمون فيها، او مسميات تعريفية لتلك الفئات البشرية. واذا تناولنا الانسان السوداني ايا كانت اقامته او مولده مسلما كان او مسيحيا او وثنيا نجده تاريخيا افريقيا صرفا وان اختلطت ببعض بطونه الدماء العربية نتيجة لهجرة بعض القبائل العربية سواء اكانت تلك الهجرات من اجل نشر الدعوة الاسلامية السمحاء كما حدث في شمال السودان او من اجل التجارة السلعية او البشرية واعني تجارة الرقيق في شرقه او غربه او جنوبه، ولقد كان تأثير العرب ملموسا بشمال السودان اكثر منه في بقية اجزاء السودان الاخرى اللهم الا اذا استثنينا منها بعض السلالات كالكبابيش والهوارة بغربه.

وكما تعلم فان السودان يتاخم حدوديا ثماني دول افريقية ليس بينها الا دولتان عربيتان هما مصر وليبيا شمالا، واذا استثنينا دور مصر التاريخي وعلاقتها الازلية بالسودان بل ومساندتها للمناضلين والثوار السودانيين من اجل استقلال السودان ونيله لحريته. فاين كان وما زال دور الدول العربية الاثنتين والعشرين الاخرى من قضايا السودان وهمومه ومشاكله؟

لقد انعقد مؤتمر المائدة المستديرة عام 1965 في ظل حكومة وطنية ديمقراطية كأول خطوة صحيحة وجادة من اجل تسوية وحل مشكلة جنوب السودان وبمشاركة القوى الوطنية الصادقة انذاك والتي كانت تؤمن ان هذه المشكلة مشكلة سودانية صرفة يجب حلها بالحوار السلمي داخل البيت السوداني وقد رؤي ان تشارك فيه دول افريقية كمراقبين وقد ايدت انعقاده منظمة الدول الافريقية اما جامعة الدول العربية فقد لاذت بالصمت كعادتها.

وكمدخل لحل ما يعرف بمشكلة جنوب السودان فاننا نهمس بصوت عال للذين حملوا البندقية قسرا بدلا من غصن الزيتون ان اي طلقة في صدر شمالي شرقي او جنوبي غربي «تسفك دماء سودانيا عزيزا وغاليا ويكفي ما سال من دم من اجل قضية الكاسب فيها هو الخاسر. ولنطمس من قاموس النفوس والى الابد ان هذه الحرب اللعينة هي بين العرب المسلمين والافارقة المسيحيين. لنقطع الطريق امام قوى خارجية تريد لها الاستمرار لتدويلها والدخول بها في انفاق مظلمة.

شيخ الدين عبيد عثمان
روائي وصحافي سوداني مقيم باليمن

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [18]

«الخطر السكاني مصدره عرب 48 الذين يتزايدون وليس عرب الضفة الغربية»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

اصلاح النظام الاسرائيلي

[illegible]



رأي القدس

صواريخ مصر التي تقلق اسرائيل

فجأة، وبعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة بدأت الاوساط الامريكية، وبايعاز من اسرائيل، اثارة نوع من الضجة المفتعلة حول امتلاك مصر صواريخ سكود كورية شمالية يزيد مداها عن 150 كيلومترا.

فاسرائيل التي تملك اكثر من 300 رأس نووية، ومصانع حديثة لانتاج الصواريخ والاقمار الصناعية، وآلاف الطائرات والدبابات المتطورة، تشعر بالقلق لامتلاك مصر صواريخ سكود او تكنولوجيا تصنيعها بالتعاون مع كوريا الشمالية، وتعتبر هذه الخطوة تهديدا للسلام في المنطقة.

ولأن الدولة العبرية هي التي ترسم السياسة الخارجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، فقد كان طبيعيا ان تبدأ التسريبات للصحف الامريكية حول هذه الصواريخ، ومدى انتهاكها لمعاهدة السلام الموقعة في (كامب ديفيد)، وهي المعاهدة التي تنص على عدم اقتناء اي اسلحة هجومية، والاكتفاء فقط بما تقتضيه الواجبات الدفاعية.

وصواريخ سكود التي اطلق العراق منها 39 صاروخا على اسرائيل اثناء حرب الخليج الثانية، اصابت اهدافها جميعا، ولكن دون خسائر مادية وبشرية ملموسة، تعتبر اسلحة هجومية من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية يجب منع مصر من اقتنائها.

ولا يحتاج المرء الى الكثير من العناء ليعرف الاسباب الحقيقية لهذه الضجة المفتعلة، فاسرائيل التي اختارت حكومة يمينية متطرفة، لم يخطر في ذهن حكامها ان مصر ستستضيف قمة عربية موسعة، تبحث خطورة الانحراف الاسرائيلي عن مسيرة السلام، وتلوح بوقف عملية التطبيع كرد على اي استيطان في الاراضي العربية المحتلة.

فالاسرائيليون يريدون من القيادة المصرية ان تنسى مكانتها التاريخية والحضارية وتتحول الى دولة تابعة تسهل لهم عملية الاختراق والهيمنة في المنطقة العربية، وهذا ما يفسر الغضبة الاسرائيلية ـ الامريكية المزدوجة على مصر وقيادتها منذ ان اخذت زمام المبادرة ودعت الزعماء العرب الى القاهرة للتشاور حول كيفية التعامل مع نتائج الانتخابات في اسرائيل.

ولكن مصر تثبت يوما بعد آخر انها ليست تلك الحمل الطيع الذي ينفذ رغبات الاسرائيليين دون نقاش ـ وردة الفعل المصرية على مساندة كريستوفر لبرنامج نتنياهو الاستيطاني التوسعي تعكس هذه الحقيقة بجلاء. ولذلك لن يكون مفاجئا بالنسبة الينا اذا ما بدأ انصار اللوبي الصهيوني في مجلس الشيوخ الامريكي يتحدثون عن وقف المساعدات التي تقدمها بلادهم سنويا الى مصر وتزيد عن ملياري دولار.

انه استفزاز اسرائيلي ـ امريكي جديد لمصر ستترتب عليه نتائج في غاية الخطورة، لانه يصب في خانة الاحتقان الشعبي السائد في مصر والمنطقة العربية باسرها من جراء الاهانات الامريكية المتواصلة، والاذلال الاسرائيلي المتعمد.

ان مصر تملك الحق المطلق في امتلاك ما تراه مناسبا من اسلحة ومعدات عسكرية، لانها دولة اقليمية كبرى ذات سيادة، واي محاولة للضغط عليها للانتقاص من سيادتها ستؤدي الى نتائج عكسية، ان لم تكن كارثية على هؤلاء قبل غيرهم، فعندما تمردت مصر وقادت المنطقة في مواجهة اسرائيل والغرب، كانت المصالح الامريكية هي الاكثر تضررا، اما اسرائيل فعاشت هاجس الحرب دائما.

عقد القمة
العراق
القدس
العراق
حسين الجاسم 96

الدولة الفلسطينية مطلب عربي وقومي مهم

د. زكريا اسماعيل

■ لا نشك لحظة واحدة في ان الدول العربية جميعها ودون استثناء دعمت القضية الفلسطينية، ليس فقط بعد نتائج حرب 48، بل قبل ذلك بكثير تنبه العرب الى خطورة وعد بلفور واتفاقية سايكس ـ بيكو واللتين وضعا اصلا لمنح اليهود دولة في فلسطين وشرق الاردن بعد تقسيم المنطقة الى نفوذين بريطاني وفرنسي، وسد الفراغ العسكري والسياسي والامني الذي خلفه الاندحار التركي بعد ثورة الشريف الحسين بن علي، وذلك كما ادعت الدولتان انذاك.

ولكن القوة هي التي تغلبت الى جانب المكر والدهاء الشديدين، ولم يكن الدعم والمساندة العربيان نتيجة انفعال غير مدروس، بل كان للزعماء العرب والزعماء المحليون والفلسطينيون منهم على وجه الخصوص على معرفة وادراك حقيقيين بما ستتمخض عنه الايام والشهور بل السنون اللاحقة، فقامت الثورات والاحتجاجات والمراسلات بين الحكومات العربية المستقلة انذاك (او شبه المستقلة) وبين الحكومات الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي اصبح لها نفوذ في المنطقة بعد اكتشاف النفط. وكانت كل هذه الانشطة تحذر مما هو آت. وبالفعل خاض العرب الحروب تلو الحروب مع اسرائيل، وخسروا مئات بل الاف الملايين من الدولارات علاوة على الخسائر في الارواح والمعدات والاحتلال مازال مستمرا. فلو ان الدول العربية غير آبهة بما يحصل في فلسطين لما تكبد العرب هذه الخسائر، ولوفروا على انفسهم عناء حمل الهم الفلسطيني طيلة هذه السنين الطويلة. من هنا فنحن لا نشك مطلقا في الموقف العربي عامة ويمجمله على المستويين الرسمي والشعبي. وان كان للموقف الشعبي العربي اشد رسوخة واكثر عمقا وايمانا لان الحاكم متغير والشعب باق. وبكل بساطة هذه الكلمات الا انها تحمل معاني كبيرة ومغازي عظيمة.

وقد كان لاجتماع العرب في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) 1991 في مدريد لمواجهة المطامع الاسرائيلية اكبر الاثر في تبني العالم سياسة كانت ترفضها اسرائيل وهي «مبادلة الارض بالسلام»، وقبل بهذا المبدأ المهم اكثر اليهود تطرفا انذاك، وهو زعيم حزب الليكود في ذلك الوقت اسحق شامير، ولم يقبل شامير بهذا المبدأ عن طيب خاطر، بل انه وجد ان نتائج الحروب الشارونية منذ عام 1956 الى حرب اجتياح لبنان عام 1982 لم تؤد الى اهداف اسرائيل بتحقيق دولتها من النيل الى الفرات. فقبل الرجل هذا المبدأ وقد وجد ان مصالح دولة اليهود اصبحت تتعارض مع مصالح قوى كبرى في المنطقة، وهذه المنطقة هي الدول العربية الغنية بالنفط. والدول العربية التي تتمتع بموقع استراتيجي في العالم. ليس هذا فحسب بل ان حرب الخليج اثبتت لاسرائيل ان الامن لن يكون بالتوسع وشن الحروب.

ونحن نعلم ما الذي تم بعد ذلك من اتفاقات ثنائية ومتعددة الاطراف، واتفاقات فلسطينية ـ اسرائيلية ادت الى قيام السلطة الفلسطينية على سبع مدن، انسحبت منها اسرائيل اضافة الى بعض القرى.

كانت هذه الخطوة مقدمة لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وفي الحقيقة لم نكن نراهن على شمعون بيريس لتحقيق هذا الهدف، او لم يكن من السهل تحقيقه. فالرجل كان يرفض مبدأ الدولة الفلسطينية، وكان يماطل بخصوص القدس، وطاقم المفاوضات الاسرائيلي بخصوص النازحين واللاجئين كان يراوغ في القاهرة وعمان حيث عقدت المباحثات، ولكن كان رهاننا على مرونة بيريس وحزبه والاحزاب المتحالفة معه اضافة الى الدعم الدولي والضامنين لعملية السلام. وهم قوى عظمى بلا شك، ولكن نجاح نتنياهو قلب المعادلات بتصريحاته التشاؤمية، وليس بما سوف يقوم به مستقبلا. وقد صدق من قال ان التغريد خارج السرب تختلف نغمته داخله، اي قد تتغير سياسته اذا ما واجه الحقائق الاقليمية والدولية، ولكننا يجب الا نتفاءل كثيرا بقدر ما يجب الا نتشاءم، فالايام وحدها كفيلة بكشف خفايا هذا الرجل الذي كان هو من اشد اعداء العرب والفلسطينيين خارج الحكم.

هذا التصور المبسط للتاريخ يقودنا الى الاهداف الفلسطينية، سلطة، ومعارضة، وشعبا، فمهما اختلفت الحكومات الاسرائيلية وتعاقب عليها من تعاقب لن تختلف هذه الاهداف ولن تلغى بمرور الزمن كما الغيت فقرات من الميثاق الوطني الفلسطيني. لان فقرات من شيء مكتوب حذفت لم يقيت لا تسطر التاريخ ولا تتنبأ بمجرياته المستقبلية، ولكن الاهداف يجب ان تتحقق طال الزمن ام قصر ممثلة في قمتها باقامة دولة فلسطينية مستقلة، لا لتحفظ للفلسطينيين كرامتهم فحسب، ولا لتعيد للعرب ارضهم، بل لان فلسطين ارض عربية فلسطينية تاريخيا لا يمكن التنازل عنها وعاصمتها القدس، لان القدس هي في مكان القلب في الجسد. هذا الكلام ليس عاطفيا بل تاريخيا وحقيقة متجذرة في اصول السكان والارض.

ونحن نرى ان الامة العربية ممثلة بحكوماتها وقادتها كما دعمت القضية الفلسطينية منذ البداية مطالبة الان بدعم حق الفلسطينيين في اقامة الوطن الفلسطيني على ارض فلسطين وليس على ارض غير فلسطين، وهذا معطيات اساسية واصبحت معروفة للجميع، وكما قلت ليس فقط الحق العربي يحتم وجود دولة فلسطينية بمفهوم المؤسسات المستقلة والادارات الفاعلة، بل ان الشعب الفلسطيني نفسه يستحق دولة ذات سيادة، سيكون لها الاثر الايجابي على البلاد العربية مستقبلا. فالفلسطينيون اولا لم يستغلوا كل قدراتهم وامكانياتهم وابداعاتهم في البناء والتعمير والتشييد. وان ساهموا في البلاد العربية سابقا، ولكن اؤكد هنا ان هذه الطاقات لم تمثل الا اقل من ثلاثين في المئة من القدرات الفلسطينية الهائلة. لان الشعب الفلسطيني انخرط وبكل فئاته ومستوياته في ثورته التي بدأت منذ مطالع هذا القرن، حيث استنزفت هذه الطاقات الحيوية بصراع مع عدو ودولة محتلين قبل انشاء اسرائيل، ثم بصراع مع الوجود الاسرائيلي نفسه. لذلك فاستقرار الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه سيكون منهلا لا ينضب للخبرات والمؤهلات والكفاءات التي تحتاج لها المنطقة في بنائها المستقبلي وتطلعاتها للقرن الواحد والعشرين. ولا ندعي هنا «الاوحدية» اي ان الفلسطينيين هم وحدهم المبدعون في المنطقة، بل سيكونون رافدا من الروافد العربية المهمة.

وتأتي هذه الامور ان الفلسطينيين دعاة استقرار ووحدة، اي انهم يتوقون الى حدود تضمهم ضمن الاسرة العربية، وليس لهم اطماع اقليمية مستقبلية. لان هذا يتنافى مع طبيعتهم الوحدوية التي ايدوها ويؤيدونها دائما وابدا. فعنصر الاستقرار مهم في المنطقة. وعدم التطلع الى املاك الغير والتوسع بحطي بقبول ورضى الدول المجاورة والعربية منها على وجه الخصوص. وهذا متغير مهم ويساعد على الاستقرار والامن في المنطقة. والفلسطينيون ايضا عضو اذا اعيد الى الجسد اكتمل، ولم يعد يعاني من نزف مستمر على كل الاصعدة. ولا ننسى هنا امكانية تحقيق انسجام وتكامل مع حدود فلسطين الشرقية ممثلة بالاردن حيث الحديث عن الكونفدرالية. فكلا الضفتين تكمل الاخرى والعلاقة بينهما يجب ان تكون خاصة بعد تحقيق الاهداف الفلسطينية. من هنا نرى ان اقامة دولة فلسطينية حرة ومستقلة مطلب عربي كما هو مطلب فلسطيني ودعم هذا المطلب هو غاية العدل في منطقة يسودها الصراع منذ عقود.

المصالحة مازالت بعيدة.. والتطبيع لم يتوقف

قمة الحد الادنى بين الانجاز والتفريط

الدكتور يوسف نور عوض*

■ لم تكن فيها كلمتها سابقا تجعل مكانة مصر او ما يمكن ان تقوم به لأمتها العربية، ولكننا كنا نشفق على مصر من المسارات التي وضعت نفسها فيها، ولا نقول ان ما حدث في مؤتمر القمة الاخير هو عودة للوعي، لانه من السابق لاوانه ان نصدر هذا الحكم، ولكننا نقول ان مؤتمر القمة اكد ان مصر في موضع القلب من الامة العربية، ولم تحتل مصر هذا الوضع لان الولايات المتحدة او اسرائيل قد اضفته عليها وانما لان الامة العربية ارادت ذلك، والمعادلة الصعبة في هذا الخيار هي انه يجب ان يكون القلب والجسد سليمين، لانه لا يجوز ان يكون القلب سليما والجسد مريضا، كما لا يجوز ان يكون الجسد سليما والقلب مريضا.

واذا كانت الدعوة الى القمة قد اعادت البسمة الى الشفاه العربية، وجعلت شاعرا كبيرا مثل نزار قباني ينسى قصائد حزنه وأساه على امته، ويكتب رسالة تفاؤل حول ليلة الحب المستحيل بين القادة العرب، فمن واجبنا ايضا، بوصفنا مراقبين للموقف العربي المأساوي ان نتكلم عن المحاذير بنفس الموضوعية التي نتكلم بها عن التفاؤل، ذلك ان مؤتمر القمة يحتمل اكثر من قراءة ومن الخطأ ان نحصره في قراءة واحدة، مهما كانت درجة تفاؤلنا وتجاوزنا عن حقائق الواقع الاليم.

انطلق مؤتمر القمة من منطلقات اولية ثابتة، حيث اراد ان يحقق الحد الادنى من الاتفاق حول مسارات السلام مع دولة اسرائيل، وكان الاعلان عن مؤتمر القمة مفاجأة لكلتا اسرائيل والولايات المتحدة، الدولتين اللتين قامت استراتيجيتهما على التعامل مع امة عربية ممزقة لتحقيق اكبر قدر من الفوائد للكيان الصهيوني. وبدأت استراتيجية الولايات المتحدة واسرائيل بعد حرب الخليج بصورة مباشرة لتحقيق تسوية لصالح اسرائيل بعد ان قسمت العالم العربي الى قسمين، دول الضد ودول الصمع، وكان تدخل الولايات المتحدة في هذا الوقت بالذات قائما على ايهام العرب بأنها تكافئهم على تضامنهم معها خلال حرب الخليج، وتركز المبدأ الذي انطلقت منه على مبدأ الارض مقابل السلام، مع ترك قضية القدس الى مرحلة مؤجلة، وتلك خديعة اذ ليس كل العرب يملكون قضايا حدود او ارض محتلة مع اسرائيل كما ان التحدث عن مبدأ الارض مقابل السلام، يعني شيئا واحدا، وهو ان تبدأ اسرائيل في حل مشكلاتها بصورة ثنائية مع بعض الدول العربية حتى تتفادى قضايا عربية استراتيجية موحدة حول الموقف من اسرائيل. وعلى رغم قبول العرب لهذا المبدأ الخطير فلم تحصر اسرائيل نفسها في تنفيذ التزاماتها حسب اتفاق «اوسلو» و«مدريد»، وانما تجاوزت ذلك الى محاولة تطبيع علاقاتها مع بعض الدول العربية قبل حل قضية القدس التي لا تمثل نزاعا عربيا اسرائيليا فحسب، وانما هي في نفس الوقت نزاع اسرائيلي اسلامي دولي. والمؤسف ان بعض الدول العربية وجدت الفرصة مناسبة للهرولة تجاه اسرائيل واقامة علاقات معها ارضاء للولايات المتحدة وتفاديا لاية احراجات قد تنشأ في المستقبل. وكان الموقف العربي برمته مخزيا في هذا الاتجاه لان الامة العربية لا تجني شيئا ذا بال بالاتفاق مع اسرائيل كون المستفيد الاول من السلام هو اسرائيل وليس الامة العربية او حتى الشعب الفلسطيني.

وتحرك الاردن في هذا السياق بسرعة تفوق الخيال لتطبيع علاقاته مع اسرائيل، ودون تنسيق مع سورية او لبنان وعقد بذلك موقف هاتين الدولتين. وانطلق موقف الاردن من حالة الحصار التي وجد نفسه فيها بعد حرب الخليج اذ وجد في التطبيع فرصته لاعادة علاقاته الطبيعية مع العالم العربي وكذلك مع دول الخليج العربي. وكان ذلك موقفا مثيرا للامتعاض لانه في الوقت الذي لعبت فيه سورية دورا رئيسيا في انجاح مهمة التحالف في تحطيم جيش العراق الذي كان يشكل تهديدا حقيقيا لدولة اسرائيل وجدت سورية نفسها خارجة من الغنيمة بالاياب، وبدلا من ان تنال شيئا من «الحظوة» فاذا باسرائيل والولايات المتحدة تتفقان على محاصرتها من خلال حلف يقوم بين اسرائيل وتركيا.

ولم تتوقف مكائد اسرائيل عند هذا الحد، وانما عملت ايضا على اضعاف موقف مصر من خلال اثارة مشكلة غير ضرورية بينها وبين السودان، وايضا من خلال دفع الولايات المتحدة لمنح قرض لاثيوبيا لاقامة سدين على نهر النيل، احدهما على النيل الازرق والاخر على نهر عطبره، وشجعت اسرائيل كذلك اريتريا على احتلال جزيرة حنيش لاضعاف موقف مصر في البحر الاحمر، ولم تقف المؤامرات الاسرائيلية ضد مصر عند هذا الحد وانما تجاوزتها بمحاولة اخراج مصر من زعامة العالم العربي وجعلها دولة معتمدة على الولايات المتحدة اي الصهيونية في كل ما تحتاجه.

وادركت مصر الخطر الذي يتهددها، وقامت بعملين: الاول هو دعوة العقيد معمر القذافي الذي اتى الى مصر واطلق تصريحاته النارية التي ارادت ان توجه مصر من خلالها رسالة الى الولايات المتحدة، والثاني هو الدعوة الى مؤتمر القمة. وكانت الولايات المتحدة تدرك ان هدف مصر في هذه المرحلة ليس المواجهة وانما توجيه رسالة تحذير الى الولايات المتحدة بأنها ما تزال قادرة على لعب دورها التقليدي، ولدى احساس الولايات المتحدة بهذا الموقف قام الرئيس كلينتون ووزير خارجيته بتوجيه تحذيرات مبطنة الى مصر بعدم اتخاذ قرارات ضد التطبيع او الدعوة الى وقف عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان هدف الولايات من ذلك اظهار ضعف العالم العربي واشعار الدول التي تهرول نحو اسرائيل ان الامر كله محكوم بارادة الولايات المتحدة مع ان ما صرحت به الولايات المتحدة كان امرا متوقعا في حركة المواجهة مع اسرائيل.

والتساؤل هو هل استطاع مؤتمر القمة ان يحقق اغراضه؟ لا يستطيع احد ان ينكر ان مؤتمر القمة حقق كثيرا من الانجازات الايجابية واهمها انه اشعر العالم ان العرب يمكن ان يجلسوا الى جانب بعضهم بعضا، وتلك مرحلة اولى تتبعها مراحل كثيرة، غير ان مؤتمر القمة اتسم بكثير من الجوانب السلبية التي لا يمكن ان نتجاهلها.

اولا: لم يستطع مؤتمر القمة ان يحقق المصالحة التي ينشدها العرب، لانه فيما عدا دولة واحدة من دول الخليج، لم تمثل هذه الدول برؤسائها ولا شك ان ذلك موقف مدروس، ولكنه على اي حال لا يصيبنا باليأس لانه ربما كان موقفا تكتيكيا في هذه المرحلة بالذات.

ثانيا: لم تدع العراق الى المؤتمر، وهو امر يمكن ان يفسر على انه مؤقت ولكن الذي لا يفهم هو ان يتبنى مؤتمر القمة العربي صيغة النفط مقابل الغذاء التي هي مساس بسيادة العراق وحقه في ان يستثمر ثروات بلاده.

ثالثا: لم يخرج المؤتمر بصيغة صريحة للمصالحة بين مصر والسودان على رغم انه تبنى موقف المساندة لحل المشاكل الثنائية بين دول العالم العربي.

رابعا: وافق المؤتمر على الاستمرار في عملية السلام، دون ان يحدد موقفا واضحا في طرق مواجهة اسرائيل اذا لم تلتزم بالاتفاقيات السابقة معها. وقد يقول قائل ان الصيغة التي خرج بها المؤتمر تتسم بالدبلوماسية والحنكة ولا نقبل هذا المنطق لمعرفتنا بالواقع العربي، ذلك ان مجرد قبول الدول العربية لمبدأ السلام مع اسرائيل هو اعتراف بوجودها دون ان تقدم الدليل على انها سوف تلتزم بدورها في عملية السلام.

خامسا: ترك المؤتمر قضية التطبيع مع اسرائيل مفتوحة وذلك موقف خطير، لان المستفيد الوحيد منه هو اسرائيل التي لا تفيد العلاقات معها العالم العربي في شيء. كما ان العالم العربي ليس هو الذي يبحث عن السلام مع اسرائيل وانما اسرائيل هي التي ظلت تبحث عن السلام مع العالم العربي ولكن الطاولة قلبت في الوقت الحاضر.

سادسا: اعطى مؤتمر القمة شعورا زائفا بأن اسرائيل قوة قادرة على ان تفعل ما تشاء في العالم العربي، وهو شعور زائف لان اسرائيل ليست اقوى من العالم العربي كما يعتقد الكثيرون. وامتلاكها للسلاح النووي لا يجعلها قادرة على استخدامه، غير ان الحديث عن المواجهات العسكرية مع اسرائيل وكيفية اجرائها يخرجنا عن السياق الحالي.

واذا اخذنا النقاط التي ذكرت بعين الاعتبار، ادركنا انه يمكن ان نقرأ منجزات مؤتمر القمة بوجوه متعددة، اذ بدلا من ان نقول انه كان مؤتمرا لتجميع الصفوف العربية وهو الامر الذي لم يتحقق، فيمكننا ان نقول انه مؤتمر لتجميع العرب حول سياسات السلام الخاطئة، واذا كان ذلك هدف المؤتمر او واحدا من اهدافه الرئيسية فان الامر سوف يكون مأساة، لانه بدلا من ان يسعى العرب لتحقيق اهدافهم عن طريق التضامن، فانهم يسعون لحفظ ماء الوجه بعد ان ثبت خطأ السياسات التي يسيرون عليها.

ومهما يكن من امر، فان لهجة الاستخفاف التي اصدرتها اسرائيل، وبعض اجهزة الاعلام العربية، بقرارات القادة العرب لا يمكنها ان تحرفنا عن رؤية الحقيقة على الواقع العملي، ذلك ان الصراع العربي الاسرائيلي لا تحكمه فقط الاتفاقات التي توقعها الحكومات مع اسرائيل وانما تحكمه ايضا ارادة الجماهير العربية واقتناعها، واذا كانت معظم الدول العربية تخضع في الوقت الحاضر لانظمة دكتاتورية، ولا تجد السبيل للتعبير عن نفسها فان ذلك ليس وضعا ازليا، وما يسميه بعض القادة العرب في الوقت الحاضر ارهابا هو في الحقيقة صوت احتجاج لا بد ان تستمع اليه الحكومة العربية، لان البديل عن ذلك هو تحدي سلطاتها واذا حدث ذلك فسيكون الطوفان الذي سيضع اسرائيل في موقعها الحقيقي من العالم العربي.

ومؤدى القول ان ما قام به مؤتمر القمة في الوقت الحاضر هو الحد الاعلى الذي يستطيعه وليس الحد الادنى كما يعتقد الكثيرون.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

قضية قابلة للانفجار دائما

عودة ام قضية لاجئين؟

د. عبد الله السعافين*

■ لقد كتب كثيرا عن هذا الموضوع غير ان انطلاقة عدد من المراكز الاعلامية والبحثية في الوطن العربي والخارج بهدف التركيز على قضية العودة وسط تردد انباء عن الاعداد لمؤتمر شعبي كبير تحت شعار العودة وتقرير المصير فضلا عن ادراج الموضوع على جدول المفاوضات الاسرائيلية والفلسطينية للمرحلة النهائية تجعل من هذا الموضوع مادة متجددة للتعليق والكتابة من زوايا عدة.

رغم تأكيد قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 على الحاجة الى تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين فان القلة فقط على مستوى العالم من يعتقدون بان هذا يعني عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اي جزء من فلسطين التي بات يطلق عليها جغرافيا وسياسيا اسرائيل. فبعد سنوات قليلة ان لم تكن شهورا فقط على اغتصاب فلسطين لم تعد مسألة عودة اللاجئين الى اي جزء من قراهم ومدنهم التي اخرجوا منها مطروحة بجد على جدول اعمال الساسة اطراف الصراع ومن ضمنهم الساسة العرب وظلت العودة بهذا المفهوم حلما جميلا وامنية طموحة تسكن قلوب وعقول الجزء الاكبر من اللاجئين انفسهم وحسب.

وهكذا مع مرور الزمن امكن للتمييز بين موقفين تجاه قضية العودة: الاول تمثل في الموقف الرافض تماما للعودة والثاني تمثل في استمرار الدعوة الى عودة اللاجئين او تعويضهم. والموقف الاول هو موقف اسرائيل التي رفضت عودة اللاجئين الا في اطار تسوية شاملة مع الدولة العربية، وهذا الموقف يربط بين مسألتين ليس بينهما اي علاقة اخلاقية. فعودة اللاجئين من الناحية القانونية مسؤولية اسرائيل المباشرة لانها هي التي اخرجتهم من وطنهم وليست مسؤولية الدول العربية. ومن نافلة القول ان رفض اسرائيل لعودة اللاجئين مرده الى خشيتها من الاخلال بالتركيبة السكانية لها كدولة يهودية.

الثقافة السائدة لدى الاسرائيليين او لدى معظمهم هي ان العرب غادروا وطنهم فلسطين بمحض اختيارهم او بناء على توجيهات زعمائهم. ويجري ذلك في ظل ثقافة اسرائيلية رسمية مزورة وسياسيين وكتاب يتعمدون قلب الحقائق وايصالها الى جمهورهم في قوالب ثقافية مختلفة فنا ومناهج دراسية وتصديات دينية متعصبة حتى ترسخ في ذهن الفرد منذ نعومة اظفاره وتصبح عنده مع مرور الزمن بمثابة العقيدة التي لا يتردد في التضحية بنفسه في سبيلها، لكن حتى لو افترضنا ان الحكومة الاسرائيلية تعلم رعاياها حقيقة ما جرى فهل سيكون موقفهم مختلفا من قضية العودة؟

في استطلاع للرأي اجري عام 1949 بين اليهود الاسرائيليين تبين ان 73 % يعارضون عودة اللاجئين الفلسطينيين بينما لا يعارضها 27 %. وقد اظهر الاستطلاع اختلافا حادا في الموقف من هذه المسألة بين اليهود الغربيين (الاشكناز) وبين اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين ينحدرون من اصول عربية، ففي الوقت الذي وافق فيه 45 % من الغربيين على العودة، عارضها الشرقيون بنسبة 100 %، علاوة على ذلك تبين من الاستطلاع انه كلما قلت نسبة المتعلمين في اوساط اليهود كلما كانت نسبة المعارضة للعودة اعلى. وبناء عليه فمن المحتمل انه اذا كانت الصورة واضحة اكثر لليهود فمن الممكن اذن ان يكون موقفهم من قضية العودة مختلفا، هذا على المستوى الشعبي فماذا عن المستوى الرسمي في اسرائيل؟

في ايار (مايو) 1949 اعلنت اسرائيل انها على استعداد لاعتبار (جميع العرب الموجودين في منطقة غزة اصليين ولاجئين مواطنين اسرائيليين) لكنها تراجعت بسبب خشيتها من ردود الفعل المعادية من اليمين الاسرائيلي نفسه اضافة الى انها اخطأت في تقدير العدد الحقيقي للفلسطينيين في غزة حيث قدرته بمئة الى مئة وخمسين الفا بينما كان العدد الحقيقي يقرب من ثلاثمئة الف. وفي الوقت الذي تراجعت فيه اسرائيل عن ذلك الاقتراح عملت مصر ايضا على تعطيله فمصر لا يمكنها تحمل النتائج السياسية التي قد تترتب على قبولها بضم المزيد من الاراضي العربية للدولة العبرية الناشئة، وهكذا دفن مشروع غزة، ولو تم القبول به لاصبح العرب يشكلون الآن ثلث سكان اسرائيل ولاصبحوا يشكلون نصف سكانها مع حلول عام 2020. وتفيد المصادر التاريخية انه بعد شهرين من تقديم العرض السابق تقدمت اسرائيل بعرض اخر بضغط من الولايات المتحدة لقبول عودة مئة الف لاجيء. بيد ان الاعلان عن هذا العرض فجر خلافات حادة داخل اسرائيل بل داخل حزب مباي نفسه. ولم تتحمس الدول العربية من جانبها لهذا العرض مشيرة الى انه اذا كان بامكان اسرائيل استيعاب مئات الآلاف من المهاجرين اليهود فهي قادرة بالتأكيد على اعادة اكثر من مئة الف لاجيء فلسطيني الى ديارهم. كما لم تتحمس الولايات المتحدة ايضا لهذا العرض لانه لم يشكل ـ من وجهة نظرها ـ اساسا صالحا لحل مشكلة اللاجئين. منذ ذلك الوقت المبكر اصبح الجميع ـ باستثناء اللاجئين انفسهم بالطبع ـ يدركون ان اي عودة للاجئين هي امر مستبعد. المجتمع الدولي بدوره ساهم في جعل فرصة عودة اللاجئين اقل احتمالا بل مستبعد الحدوث مع مرور السنوات. فدعوة عصبة الامم اسرائيل الى تسهيل عودة اللاجئين او تعويضهم كانت مجرد حديث عن البعد الانساني في القضية ولم تعكس اي نية في العمل على عودتهم الى بيوتهم التي طردوا منها.

اللاجئون والدول العربية

لقد عملت الدول العربية طوال الوقت على تلافي ما يمكن ان يحدثه وجود اللاجئين من عدم استقرار سياسي للانظمة الحاكمة. ولم يكن هذا الخوف في غير محله فما احدثه ضياع فلسطين من اثر على الرأي العام في البلاد العربية كان يعزز ويبرر هذا التخوف، من هنا لا بد من الانتباه الى ان تعامل الدول العربية مع قضية اللاجئين الفلسطينيين كان ينبع من المصلحة الذاتية لكل دولة وليس المصلحة العليا للاجئين. فسورية مثلا عرضت توطين ثلاثمئة الف لاجيء في اراضيها كجزء من تسوية شاملة، وانصرف اهتمام المصريين الى معالجة اولويات ذاتية اخرى من قبيل مشاكل السودان والسويس والحصول على الدعم الامريكي، اضافة الى تكرارهم الاشارة الى انه اذا فاض النيل فقد يتسبب في غرق عدد من البشر يفوق اعداد اللاجئين الفلسطينيين. وهكذا بني التصور المصري لحل قضية اللاجئين على اساس ان تتولى لجنة فلسطينية متابعة هذه القضية والعمل على حلها في صورة اقامة دولة فلسطينية صغيرة في المناطق الفلسطينية الخاضعة للسيطرة العربية (اي الضفة الغربية وقطاع غزة). وبهذا كانت مصر تسعى ليس فقط الى حل مشكلة اللاجئين كمشكلة سياسية وانما الى حرمان الاردن ايضا (العدو التقليدي لها آنذاك) من السيطرة على الضفة الغربية. ولم تكن مصر راغبة في الاحتفاظ بغزة حيث يتركز اللاجئون. فمنح الفلسطينيين دولة في قطاع غزة سيحول دون ان تفرض سيادتها على تلك المنطقة، وهو سبب رفضها لمشروع غزة لعام 1949 الذي تقدمت به اسرائيل والذي ذكرناه آنفا. اما الاردن فقد اوضح انه على استعداد لاستيعاب اي عدد من اللاجئين وتوطينهم خصوصا اذا ابدت اسرائيل استعدادا للانسحاب من اراض احتلتها. غير ان جدية هذا الشرط كانت وما زالت مثار علامات استفهام كبيرة.

مما سبق يتضح ان الدول العربية طالبت بعودة اللاجئين كشرط من شروط اقامة السلام مع اسرائيل وبهذا التقت مع اسرائيل في ربطها بين مسألة اللاجئين والتسوية الشاملة. بيد ان اسرائيل استمرت في رفض عودة اللاجئين حتى مع قبول العرب بتسوية شاملة معها، وجاء وقت اصبحت فيه قضية اللاجئين تدرج في نيل جداول المفاوضات مع اسرائيل مع اختزال القضية وقصرها على لاجئي عام 1967 فقط. اما ما يتوقع ان يجرى في تلك المفاوضات فهو بحث امكانية لم شمل عدد محدود من العائلات. اما القسم الاعظم من اللاجئين فقد رفضت اسرائيل بوضوح مبدأ التفاوض بشأنهم وهو ما يبدو ان المفاوضين الفلسطينيين وافقوا عليه. خلاصة ذلك عند البعض ان قضية العودة تمت تصفيتها ـ ولكن البعض الاخر يقول ان ما يحدث دليل على ان القضية لم تحل وستبقى حية متفاعلة بل قابلة للانفجار في كل وقت خصوصا اذا اثبت لاجئو الشتات انهم ليسوا كما مهملا.

صحافي وباحث عربي

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو ـ شقة 11 ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

١٧ هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2219 Thursday 27 June 1996

السنة السابعة - العدد 2219 الخميس 27 حزيران (يونيو) 1996 - 11 صفر 1417 هـ

أحدث جريدة خاصة بمصر تنشر ارقام توزيعها لاحراج الصحف الاخرى!

القاهرة - «القدس العربي»:

في ظاهرة هي الاولى من نوعها نشرت صحيفة اسبوعية خاصة ارقام توزيعها فقد نشرت (الدستور) التي تصدر صباح كل اربعاء شهادة من الشركة التي تتولى توزيعها وهي مؤسسة «الاهرام» بانها توزع سبعين الف نسخة واما العدد الذي صدر امس الاول فطرح منه في الاسواق اربعة وثمانين الف نسخة رغم ان ثمن النسخة جنيه مصري.

وكانت (الدستور) قد صدرت منذ سبعة اشهر بترخيص من قبرص وتمت طباعتها وتوزيعها من اول عدد في مصر ويرأس تحريرها ابراهيم عيسى ويرأس مجلس ادارتها احد رجال الاعمال وهو عصام اسماعيل فهمي ويشارك فيها احمد الخواجة نقيب المحامين وهو مستشارها السياسي، والاثنان عصام والخواجة وفديان ورئيس تحريرها ناصري سابق.

وكانت الصحيفة منذ صدورها قد اثارت ولا تزال ضجة كبيرة بسبب طابع موادها الهجومي على كل شيء لدرجة انها كانت - ولا تزال - ايضا ساحة للغاضبين من جميع الاتجاهات ومن كل ما يحدث كما شنت حملات عنيفة ضد السعودية ودول البترول، والجماعات الاسلامية وتعرضت بسبب ذلك الى التعطيل (في بعض اعدادها) عن الصدور في نفس الموعد.

وكانت تباع في البداية بسعر خمسين قرشا للنسخة الواحدة اي اقل بعشرة قروش من سعر الجرائد الاخرى باستثناء جريدة (الشعب) - لسان حال حزب العمل التي تصدر مرتين في الاسبوع الثلاثاء والجمعة وتباع النسخة منها بستين قرشا.

وبسبب قلة الاعلانات والضائقة المالية رفعت (الدستور) سعر النسخة الى جنيه ومع ذلك استمر توزيعها في الارتفاع ويتطوع في الكتابة بها كتاب وصحافيون محترفون دون مقابل.

هذا ولم تنشر اي من الصحف الاسبوعية المعارضة او المستقلة ارقام توزيعها من قبل وان كان معروفا ان (الشعب) هي الاكثر توزيعا خاصة عدد الثلاثاء ومع ذلك لم يسبق ان نشرت ارقام التوزيع ولا نعرف ان كانت ستفعلها بعد ان فعلتها (الدستور) وتحدت كل الصحف الاسبوعية.

وكانت كل من (الاهرام) و(اخبار اليوم) تنشران ارقام توزيعهما خاصة (اهرام) الجمعة وكانت (اخبار اليوم) التي تصدر كل سبت قد تجاوزت المليون نسخة في بعض الاوقات وهو الرقم الذي كان يحلم بالوصول اليه المرحوم مصطفى شردي اول رئيس تحرير لـ(الوفد) عندما كانت تصدر اسبوعية كل يوم خميس قبل ان تتحول للاصدار اليومي ووصل بها الى حوالي التسعمئة الف نسخة.

وكانت جريدة (الاخبار) تقوم بنشر ارقام توزيعها لكنها توقفت من مدة و(الجمهورية) لم تفعلها ولا جريدتا (المساء) و(الاهرام المسائي) وكذلك المجلات الاسبوعية التي هبط توزيعها باستثناء مجلة (روزاليوسف) التي انحدرت الى مستويات خطيرة ثم ارتفع توزيعها لتسبق الجميع بعد ان تولى عادل حمودة نائب رئيس تحريرها المسؤولية كاملة عن التحرير.

فريد غولدمان وابنته كيم حضرا جلسة محكمة سانتا مونيكا العليا امس الاول للنظر في قضية متعلقة بقتل الزوجة السابقة للنجم او. جي. سيمسون وكان القاضي قد حكم بالقبض على احد اصدقاء سيمسون

ميجر يحث ديانا على قبول اتفاق طلاقها

■ لندن - رويتر: قالت صحيفة (صن) امس الاربعاء ان جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا حث الاميرة ديانا على قبول اتفاق طلاقها من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا والذي تحصل بمقتضاه على نحو 20 مليون جنيه استرليني.

وقالت الصحيفة ان ميجر تحدث مع ديانا هاتفيا في منزلها بلندن يوم الاثنين الماضي لمدة 45 دقيقة.

واضافت ان رئيس الوزراء يود وضع خاتمة للقصة الملكية المريرة قبل ان تتحرك الالة السياسية نحو انتخابات ساخنة، مشيرة الى الانتخابات العامة التي ستجرى في بريطانيا خلال عام.

واكد متحدث في مكتب ميجر نبأ الاتصال الذي تم بين رئيس الوزراء البريطاني والاميرة ديانا لكنه رفض التعليق على ما دار بينهما.

وتعيش ديانا اميرة ويلز (34 عاما) معركة طلاق مريرة مع تشارلز منذ موافقتها على انهاء زواج دام 15 عاما في وقت سابق من العام الحالي.

وذكرت الصحيفة ان قصر بكنغهام كشف لميجر الاسبوع الماضي عن تفاصيل التسوية المقترحة والتي يعتقد ان ديانا ستحصل بمقتضاها على نحو 20 مليون جنيه استرليني.

ونقلت الصحيفة عن مصدر حكومي قوله ان الاتفاق «اعتبر سخيا للغاية. وان الامير لا يود ان يبدو شحيحا. وانه يود نهاية المسألة برمتها».

وبمقتضى القانون البريطاني يمكن لتشارلز ان يحصل على طلاق دون موافقة الطرف الاخر بعد مرور خمسة اعوام على انفصالهما.



● الدكتور حسين العمري سفير اليمن في بريطانيا اقام امس حفل غداء في منزله شمال لندن تكريما للدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني والوفد المرافق له، وحضر الاحتفال عدد من السفراء العرب والمسؤولين في الخارجية البريطانية.

● الدكتور هاني البنا مدير مؤسسة الاغاثة الاسلامية يقدم تقريرا عن «المأساة الانسانية في العراق» يعرضه الدكتور سلمان الرواف اليوم الساعة 6,30 مساء في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن.

● اليوم - الخميس - يقوم الامام الاكبر شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي بتوزيع جوائز خدمة الدعوة والفقه الاسلامي التي يقدمها المستشار محمد شوقي الفنجري. حفل توزيع الجوائز سيتم في نادي هيئة قضايا الدولة بالقاهرة.

● انتخب شاكر الساعدي، رئيسا لـ «جمعية المغتربين والمقيمين العراقيين» في فرنسا اثناء انعقاد المؤتمر الاول للجمعية في يوم 23 حزيران (يونيو) في باريس كما تم انتخاب هيئة ادارية جديدة، تزمع اصدار مجلة واقامة ندوات ثقافية.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري اصدر قرارا بترقية السفير ابراهيم الشويمي الى درجة نائب مساعد الوزير للشؤون الافريقية الثنائية مع الاحتفاظ بمنصبه مديرا لادارة شرق افريقيا.

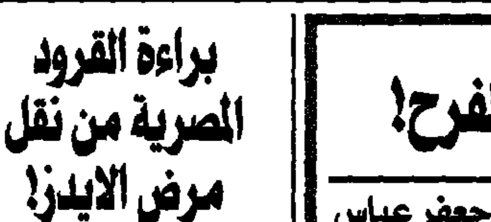
● النجم السينمائي الامريكي جون ترافولتا ترك موقع تصوير فيلم جديد يخرجه رومان بولانسكي في فرنسا لخلاف بينهما.. توقف العمل في الفيلم الذي تقوم ببطولته ايزابيل انجاني.

● يغادر القاهرة الى العاصمة الليبية طرابلس اوائل الاسبوع المقبل وفد اقتصادي مصري يضم عددا من رؤساء الشركات العامة والخاصة. والاتحادات ليبحث مع المسؤولين الليبيين تنفيذ اتفاقات التكامل الاقتصادي بين مصر وليبيا التي تم الاتفاق عليها اثناء زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي القاهرة.

● ارنولد شوارزنجر نجم السينما الامريكية اصبح بطل الفيلم الذي يدر اعلى دخل سينمائي في هوليوود. فقد حقق فيلمه الجديد «ايراسير» 25 مليون دولار في الاسبوع الاول لعرضه.

● دعا ماجد ناجي شبر المدير العام لمكتبة «الوراق» الى حفل استقبال اليوم الخميس لمناسبة افتتاح المكتبة في منطقة اولمبيا غربي لندن. والمكتبة الجديدة تتوافر فيها مختلف الاصدارات العربية والانكليزية المعنية بالشرق الاوسط. يبدأ الحفل في الساعة السادسة والنصف وسيستمر حتى الثامنة في عنوان المكتبة التالي:

132 Hammersmith Road,
London W6 7 JP



براءة القرود المصرية من نقل مرض الايدز!

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: اخيرا قد يتم الاعلان عن براءة القرود من التهمة الموجهة اليهم بانهم السبب في نقل فيروس مرض الايدز. وسيكون الفضل في ذلك الى القرود المصرية.

والقصة بدأت بوصول بعثة علمية من انكلترا وهولندا، وانضم اليها علماء من مصر في الاثار والاورام لدراسة اصل القرود وانواعها والامراض التي اصابتها، وركزت البعثة ابحاثها على رفات القرود المصرية في جبانة القرود في منطقة سقارة الاثرية.

وقد انتهت البعثة الى عدم وجود فيروس الايدز. بعد ان فحصت الفيروسات التي اصابت هذه القرود.

عقار مصري جديد لجلطة الوريدية في الساقين

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: توصل الطبيب المصري الدكتور سيد الزيات رئيس قسم جراحة الاوعية الدموية بكلية الطب بجامعة القناة الى اكتشاف عقار جديد يذيب الجلطة الوريدية في الساقين والاستغناء عن اجراء الجراحة ولا توجد فيه الاثار الجانبية الموجودة في الدواء المستعمل حاليا وهو الهيبارين.



عينات من الفرح!

جعفر عباس

يقول تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان قراءة الصحف العربية، خاصة تلك التي تركز على اخبار العالم العربي، ضرب من الانتحار البطيء، ورغم انني اميل الى تصديق كل ما تقوله تلك المنظمة الا ان «القدس العربي» اثبتت ان ذلك ليس صحيحا دائما. فقد جاءت في عددها الصادر في 22 - 23 حزيران (يونيو) الجاري طائفة من الاخبار التي تشرح الصدر، واليكم فيما يلي عينات منها:

* طاهر علي سيف النائب في البرلمان اليمني هدد بالاستعانة بالبوليس الدولي لاسترداد حذائه الذي سرق خلال مشاركته في جلسة برلمانية، علما بانه تعرض لسرقة مشابهة خلال جلسة سابقة.. ولكن الصحيفة لم توضح ما اذا كان البرلمان اليمني يعقد جلساته في احد مساجد صنعاء مما يتطلب خلع الحذاء اثناء المشاركة في المداولات ام ان المجني عليه واسمه «طاهر» يخلع الحذاء لانه (اي الحذاء) بخس؟!

* الراقصة صحارى والتي تقيم بشكل دائم في فندق ميريديان هليوبوليس بالقاهرة اخلت غرفتها بالفندق لان عددا من القادة العرب المشاركين في قمة القاهرة العربية سيقيمون في الفندق.. لقد بح صوتي وانا اقول ان راقصاتنا يتمتعن بحس قومي رفيع.

وعلى ذمة «القدس العربي» فان صحارى ابدت استعدادها للرقص امام اي وفد يطلب منها ذلك.. تسلمي وتعيشي يا صحارى.. واتمنى ان تتمكني من الرقص امام جميع الوفود بعد ان تنجح القمة في عزل نتنياهو من رئاسة الحكومة الاسرائيلية و تكليف الانيس بتشكيل حكومة جديدة!!

* وبما ان الشيء بالشيء يذكر فان الصحيفة قالت في سياق استعراض ما جاء في الصحف المصرية ان انيس منصور تطوع لوجه الله ليوضح ان نتنياهو، تعني بالعبرية «عطية الله» وانا اقول: الله يطمنك يا انيس.. فقد ظلت بعض الاقلام الحاقدة ورسامو الكاريكاتير الذين لا يعرفون معنى صلة الارحام.. ظلت تحاول ايهامنا ان اسم ابن عمنا الجديد نتنياهو يعني «نتن يا هو».. يعني بالعامية المصرية: «النتن اهه».. ولا يفوتني ان استنكر هنا ما قالته صحيفة اسرائيلية ناكرة للجميل في معرض شرح اسم كاتب مصري كرس قلمه المناضل لفضح الميول التوسعية والاستيطانية للفلسطينيين. قالت الصحيفة ان اسم الكاتب يعني بالعبرية «تيس بن صرصور»!

* وفي الصومال قام مسلحان باختطاف طائرة ونهب حمولتها من القات.. الطائرة حطت في مطار يسيطر عليه الجنرال فارح عيديد.. الخبر مؤشر طيب الى ان الامور في الصومال في طريقها الى الحلحلة. فلجوء المسلحين الى العنف «ضد» القات مؤشر «صحوة» وينسجم هذا مع اعلان عيديد عن تشكيل وزاري يتألف من 93 وزيرا بمعدل وزير لكل عشرين مواطنا يقيمون تحت «رحمته» وتعيين ثلاثة نواب للرئيس.. وفات عليه ان يحدد «من هو الرئيس»، والبلد الذي سيحكمه هذا الجيش الوزاري!!

* وخبر اخر من غزة - اريحا التي تسمى مجازا بـ«فلسطين» فقد تم تدشين يانصيب «لوتري» وطني فلسطيني يقدم جائزة تبلغ قيمتها 35 الف دولار مما يدل على ان وزارات المال والاقتصاد والتجارة في السلطة الوطنية نجحت في استقطاب وتدوير الرساميل والمدخرات التي ظل اهل غزة واريحا، المشهود لهم بالثراء، يدفنونها تحت الرخام في المخيمات.

* اخر خبر من بريطانيا حيث ارسلت الملكة اليزابيث بطاقة تهنئة الى مواطن بريطاني بمناسبة بلوغه المئة.. قرأ صاحبنا البطاقة، وفاضت روحه على التو.. يعني الملكة «قرت عليه»، كما يقول المصريون.. يعني «عينها» تفلق الحديد وبما ان ام الملكة ناهزت الـ95 عاما فانني انصح السيدة اليزابيث حرم فيليب، وهو الديوك بتاع ادنبره - ومفرد ديوك هو «ديك» - انصحها بالا تهنئ امها باعياد ميلادها المقبلة - اذا مد الله في ايامها.

تفشي العنف على الطرق يقلق ماليزيا

كوالالمبور - من كريستينا باتين:

تفشت في ماليزيا حوادث عنف على الطرق كان يعتقد انها مقصورة على سائقين عصبيين في مدن مثل لوس انجليس مما اثار غضبا عارما لدى الجمهور ومراجعة النفس بين اصحاب المركبات في هذه الدولة الاسيوية الهادئة.

وبعد تسليط الاضواء على عدد من حوادث العنف على الطرق في هذه الدولة التي تشتهر بدماثة اخلاق مواطنيها وعددهم 19 مليونا يطالب كثير من المسؤولين باصدار قوانين متشددة للحد من هذه الاشتباكات التي تعرف الان باسم «غضب الطريق العارم».

وفي حادث وقع في الاونة الاخيرة ثارت مناقشة حامية عندما ركب العناد سائقي سيارة وشاحنة صغيرة بشأن من يسمح للآخر بالمرور اولا في طريق ضيق.

هاجم سائق الشاحنة اسرة من اربعة افراد في السيارة بخنجر ومطرقة. واصلح اطباء في وقت لاحق وجه سائق السيارة بمئتي غرزة.

واثار حادث اخر وقع في نيسان (ابريل) غضبا عارما عندما طاردت عصابة من 30 سائقا لدراجات نارية رجل اعمال ايطاليا وزوجته الماليزية في وسط كوالالمبور.

احدث سائقو الدراجات النارية تلفيات بسيارة الايطالي لانه اطلق الة التنبيه واضاء كشاف سيارته ليفسحوا الطريق بعد ان كاد يصطدم بهم. واصيبت زوجته وكانت حاملا في ثلاثة اشهر باجهاض بعد اسبوع من الحادث.

ولا يصعب على علماء النفس تفسير ظاهرة غضب الطريق التي تفشت بشكل يكاد يكون وبائيا.

يعزون الظاهرة الى حركة مرور سيئة وضغوط في المنزل والعمل وعجز عن التعامل مع نوبات الغضب.

قال طبيب نفساني لصحيفة ستار الماليزية الناطقة بالانكليزية «بلطجية الطريق عادة اناس مصابون بالاحباط وعدم احتمال الانتظار عندما تتكدس حركة المرور».

وساعد انتاج سيارة محلية من طراز بروتون منذ عشر سنوات على سهولة اقتناء السيارات مما زاد من ازدحام طرق ماليزيا.

ويطالب البعض بسحب تراخيص القيادة من بلطجية الطريق بينما يقترح اخرون السماح للسائقين بحمل اسلحة في سياراتهم لحماية انفسهم.

ويذكر ان قوانين ماليزيا تتشدد جدا في السماح بحمل اسلحة مثل المسدسات والخناجر.

ويرى البعض ان افضل وسيلة لاحتواء غضب الطريق العارم التحلي بالصبر ورد الفعل غير العنيف لاية مضايقات او مشاكل على الطريق.

وتقول الحكومة انها لا ترى داعيا في الوقت الحاضر لتغيير القوانين لكبح جماح بلطجية الطريق بينما تعترف بوجوب دراسة المشكلة.

قال وزير النقل الماليزي ليتج ليونغ سيك «الغاء ترخيص السائق اجراء متشدد جدا. الناس يمكن ان يتغيروا بالموعظة الحسنة».

جائزة جديدة للفن التشكيلي والنقد والادب في لبنان قيمتها 20 الف دولار امريكي

■ بيروت - رويتر: الجائزة السنوية للابداع التي اعلن ولادتها جوزف الريف هي في مجموع قيمتها اكبر جائزة من نوعها في لبنان حتى الان اذ تصل الى 20 الف دولار امريكي.

الريف وهو صاحب غاليري (ستاسيون دي زار) اعلن قبل ايام في مقر نقابة الصحافة اللبنانية ولادة (جائزة ستاسيون دي زار السنوية للابداع) في مجالات الفن التشكيلي والنص الادبي والنقد.

وذكر ان قيمة الجائزة موزعة كالتالي:

«عشرة الاف دولار امريكي لاهم لوحة تشكيلية ينجزها فنان على مدار عام كامل تندرج في اطار الاصالة اللبنانية التي نحرص الا تضيع.

خمسة الاف دولار امريكي لاهم نص نقد فني ينشر في الصحافة اللبنانية خلال عام. خمسة الاف دولار لصاحب احسن نص قصصي او روائي او مسرحي».

ويشترط في النص الادبي الا يتخطى سبعين صفحة فولسكاب مطبوعة على آلة كاتبة «وان يكون جادا وابداعيا».

ورحب الريف باشتراك اللبنانيين في لبنان والخارج شرط ان يعلموا عبر كتاب خطي يحفظ حقهم في الاشتراك ضمن مهلة تنتهي في نيسان (ابريل) المقبل».

وتمنح الجوائز في شهر ايار (مايو) من كل عام «بناء على قرارات لجان تحكيمية متخصصة».

وقال الريف ان المقصود بالعمل الفني هو اللوحة التشكيلية تحديدا اما مواصفاتها الفنية ومقاساتها فمتروكة للفنان نفسه على الا تتعدى المتر ونصف المتر المربع.

قوات امريكية لمكافحة المخدرات في امريكا الجنوبية

■ واشنطن - ا ف ب: علم من مصادر رسمية في واشنطن ان قوات امريكية متمركزة في بنما تقوم بعملية مساندة في حملة لمكافحة المخدرات في كولومبيا والبيرو.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الليفتنانت كولونيل ريك سكوت ان قوات امريكية لم يحدد عددها تشارك في عملية «لايزر سترايك» التي لا تزال مستمرة منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي وتجري «بالتنسيق مع هيئات حكومية (امريكية) اخرى ودول حليفة».

واعلن غلين دافيس المتحدث باسم وزارة الخارجية ان العملية «لا تستهدف مواجهة مشكلة خاصة ببنما (...) وانما مواجهة صعوبات في بلدان اخرى في المنطقة».

واوضح عدد من المسؤولين الامريكيين ان اهداف العملية هي البيرو وكولومبيا وان البلدان المشاركة فيها هي كولومبيا وبوليفيا والاكوادور وهندوراس والبيرو وفنزويلا.

وتستخدم القوات الامريكية في هذا النوع من العمليات طائرات الرادار من طراز «اواكس» ورادارات ارضية تؤمن الاسناد اللوجستي وجمع المعلومات لمساعدة القوات الارضية.

ويبلغ عدد القوات الامريكية في بنما 7300 جندي وينتظر ان تنسحب في العام 2000، لكن السفير الامريكي في بنما ويليام هوغز اكد مؤخرا ان بلاده تأمل الاحتفاظ بقواعد عسكرية في هذا البلد بعد ذلك الموعد.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون مكافحة المخدرات روبيرت جيليارت اثناء زيارة قام بها مؤخرا الى بنما ان شبكات المخدرات الكولومبية «يمكن ان تتملك بنما» بعد انسحاب القوات الامريكية منها.

يوسف شاهين: عرض فيلم «المهاجر» باسرائيل تراخ في حماية مبدعي مصر

■ بيروت - رويتر: وصف المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين عرض فيلمه «المهاجر» في اسرائيل بانه تراخ في الدفاع عن حقوق مبدعي مصر.

ونقلت صحيفة (السفير) اليسارية عن شاهين قوله ردا على سؤال عن تعليقه على ما قاله احد حاخامات اسرائيل من ان فيلمه «المهاجر» هو وثيقة تاريخية تؤكد ان المصريين القدماء تعلموا الزراعة من الاسرائيليين «احساسي ان هذا الرجل اعمى او اطرش او كلاهما فالمقولة التي ذكرها تخالف ما جاء في الفيلم جملة وتفصيلا مما يجعلني ارجح انهم عرضوا له فيلما آخر».

واضاف شاهين قوله «وبدلا من ان نجلس ونثرثر ارى ان الاجدى ان نوجه اللوم الى من يتراخى في الدفاع عن حقوق المبدعين المصريين ويسهل مهمة سرقة الافلام المصرية علنا».

وقال «ان الشاب رام من اول مشاهد الفيلم يلح على ابيه على رغبته العارمة في الذهاب الى مصر كي يتعلم فنون الزراعة من اقدم حضارة زراعية في التاريخ وفي احداث الفيلم نجد ومن خلال مشاهد طويلة ان رام قد تعلم الزراعة فعلا على يد المعلم المصري اوزير بل ان صاحب الفضل الاكبر في زراعة قطعة الارض التي منحها القائد امبهار لرام».

ومضى مخرج الفيلم الذي اثار جدلا واسعا في الاوساط الفنية المصرية ويواجه محاكمة لمنع عرضه قائلا «والذين يؤيدون تفسير اصل رام على انه يهودي او اسرائيلي قد اصابتهم لوثة حقيقية لان رام قد اتى من بلدة سميت طاب في الفيلم وهذه البلدة حسب الجغرافيا التاريخية هي في شرق مصر كان يطرد اليها الخارجون على قانون الفرعون».

«وان قال بعض مفسري الفيلم انه قد عبر البحر كي يأتي الى مصر فانه في هذه الحالة يكون قد جاء من الجزيرة العربية وليس من فلسطين والتي ليس بين حدودها وحدود مصر اي بحر».

عقار جديد لمكافحة «الايدز»

■ واشنطن - ق ب: وافقت ادارة الغذاء والدواء الأمريكية على طرح عقار جديد يستخدم في علاج مرض نقص المناعة المكتسبة «الأيدز». وأعرب الأطباء عن أملهم في أن يساهم عقار "NEVIRAPINE" في الحد من تأثير أنزيمات تساعد في انتشار واعادة انتاج فيروس «HIV» المسبب «للايدز» داخل جسم الانسان.

وقال الدكتور ديفيد من جامعة هارفرد الأمريكية انه لا بد من مزج هذا العقار مع أحد الأدوية المستخدمة حاليا لعلاج هذا المرض حتى تتم الافادة منه بشكل صحيح. يذكر أن هذا العقار يعد التاسع في سلسلة الأدوية التي تم انتاجها لمحاربة هذا المرض القاتل، الذي يصيب حاليا ما يربو على 25 مليون انسان في مختلف انحاء العالم، وما يزال الأطباء يجهلون حتى الآن وسائل مكافحته.

السلطات الباكستانية تصادر طنين من الهيروين

■ اسلام اباد - رويتر: قال وزير الداخلية نصير الله بابر امس الاربعاء ان السلطات الباكستانية صادرت طنين من الهيروين من مهربين في اقليم بلوخستان الجنوبي الشرقي في اطار حملة كبيرة ضد التهريب.

واضاف بابر في احتفال بيوم الامم المتحدة لمكافحة المخدرات «قوة مكافحة المخدرات الباكستانية صادرت امس الاول الثلاثاء طنين من الهيروين من منطقة بلباندين في اقليم بلوخستان».

اكتشاف لوحة اثرية تمثل «العشاء الاخير» في قلعة في سورية

■ دمشق - رويتر: اكتشفت في قلعة المرقب قرب مدينة بانياس على الساحل السوري لوحة جدارية ملونة تمثل العشاء الرباني الاخير للسيد المسيح مع تلاميذه من القرن الثاني عشر الميلادي.

وقالت مصادر رسمية ان هذه اللوحة التي عثر عليها داخل كنيسة القلعة تعتبر من اجمل اللوحات الدينية، حيث يظهر فيها المسيح مع تلاميذه الاثني عشر جالسين يتوسطهم الرسولان بولس وبطرس وفوق رأس كل منهم هالة قدسية.

والمرقب من القلاع السورية الشهيرة، وهي في الأصل حصن شيده احد قادة المنطقة عام 1061 وتقع على مرتفع ذي انحدار شديد ويحيط بها سوران داخلي يحيط بالقلعة وخارجي مزود بالابراج الدفاعية.

السنة الأولى... الأهم في عمر الانسان

■ واشنطن - ق ب: اكد باحثون امريكيون ان السنة الأولى من عمر الانسان تعتبر المرحلة الأهم والأسرع في معدل نمو الدماغ البشري. وقالت الباحثة بورتيا كينيل من جامعة هارفارد ان السنوات الخمس الأولى في عمر الانسان تلعب دورا هاما في نمو وتكوين الدماغ، غير أن الدراسات والأبحاث الأخيرة اكدت أهمية السنة الأولى واعتبرتها المرحلة الأهم والأخطر حيث انها تؤثر تأثيرا مباشرا على تكوين الطفل الجسدي والعقلي.

وقال الباحثون ان النظام الغذائي الصحي المتوازن الذي يتناوله الطفل في السنة الأولى يؤثر مباشرة على تكوينه الجسدي، فمثلا الرضاعة الطبيعية في هذه المرحلة تكسب الطفل مناعة قوية وتساهم في نموه العقلي.

باحثان بريطانيان: «حزام العفة» اسطورة من نسج الخيال

■ لندن - ق ب: يعد اثنان من كبار الاكاديميين المختصين بالتاريخ الجنسي للعصور الوسطى في الوقت الحاضر كتابا تبين ان حزام العفة ليس سوى أسطورة من اساطير القرون الوسطى.

ويزعم هذان المؤرخان ان حزام العفة المصنوع من الحديد او المعادن لمنع الرجل من الوصول الى مصونة العفة، لدى المرأة، والذي يقفل عليه زوجها بالمفتاح اثناء غيابه للمشاركة في الحملات الصليبية، لم يستخدم ابدا، ولا يعدو كونه اسطورة من نسج خيال الناس في العصر الفيكتوري.

وانضمت بعض كبريات المتاحف البريطانية الى الحملة ضد اسطورة العفة وكان في مقدمتها المتحف البريطاني الذي سحب من المعرض حزام عفة ظل معروضا لزواره منذ عام 1846 واعتبره الآن بأنه كان مزيفا.

وقال متحدث باسم المتحف ان معظم النماذج المعروضة حاليا منتحلة في القرن التاسع عشر لاثارة فضول الشهوانيين، او بمثابة نكات لا اكثر لهم.

واستنادا الى ما شاع في العصر الفيكتوري، فان احزمة العفة صممت خلال فترة الحروب الصليبية، وازداد الاقبال عليها في ايطاليا في عصر النهضة.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ أيار
موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة.

الجوزاء: ٢١ أيار - ٢١ حزيران
مصاب اليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفرج الاحوال.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
الجو مناسب. لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
صارح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح.

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ أيلول
اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها الى رأي واضح.

الميزان: ٢٣ أيلول - ٢٢ تشرين الأول
ايامك الأليمة تقترب من نهايتها.. فلا تخف.

العقرب: ٢٣ تشرين الأول - ٢٢ تشرين الثاني
صديق السوء ليس من يناقض فكرك ولكن من لا يحترمك.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الأول
فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الأيام.

الجدي: ٢٢ كانون الأول - ١٩ كانون الثاني
تماوجهك للمستمر في طريقها الى الابداع.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكثيرة.